بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ٣٠ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ - ٣١/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٥
London - Wednesday, 31 December 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2955

PRICE LIST

من عام «الفرصة الأخيرة» إلى عام «الآمال الحذرة»

مبادرات في بداية ١٩٨٧؟

جولة أوروبية للملك حسين وشرق أوسطية لمورفي

لندن - «الشرق الاوسط»:

يبدو ان منطقة الشرق الاوسط ستودع علم ١٩٨٦ الذي كان هو علم «الفرصة الاخيرة» كما كان يقال بالنسبة لاحلال التسوية في المنطقة ودائما غير ماسوف عليه، مستقبلة العام الجديد بامال جديدة «حذرة»، فيما تلوح في الافق بوادر تحركات واتصالات تحمل في معانيها ان علم ١٩٨٧ سيكون هو الاخر «مشحونا» بالتصريحات والمبادرات والمواقف واعادة جسور الثقة بين بعض الاطراف وخاصة بين الولايات المتحدة التي فقدت مصداقيتها بسبب فضيحة «ايران جيت»، وبين بعض الدول العربية التي اعربت عن اسفها العميق لهذا الموقف.

وجاءت اشارات علم ١٩٨٧ شرق اوسطيا، عبر مجموعة من المحطات، لعل اولها الاعلان عن جولة اوروبية سيقوم بها الملك حسين عاهل الاردن في مطلع الشهر المقبل، وثانيها الرسالة التي بعث بها الرئيس الامريكي الى الرئيس المصري، ثم الاعلان عن احتمال قيام المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي بجولة في المنطقة قريبا، ورابعا، اعلان وزير الخارجية المصري امس الاول عن «معلومات جديدة ومهمة» يحملها العام الجديد.

فقد اعلنت مصادر اردنية مطلعة امس ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم بجولة يزور خلالها عددا من الدول الاوروبية وبصفة خاصة ايطاليا وفرنسا ثم بريطانيا. وذلك في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويرافق الملك حسين وفد على مستوى عال يبرز اهمية هذه الجولة منهم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدد آخر من كبار المستشارين والمسؤولين.

وذكرت هذه المصادر ان محادثات الحسين الاوروبية ستتركز على دعم الجهود المبذولة لعقد «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وتأتي جولة العاهل الاردني في اعقاب معلومات اشارت الى ان عددا من عواصم القرار الاوروبية ابلغت الرئيس المصري حسني مبارك عن رغبتها لطرح مبادرة اوروبية جديدة تنطلق من فهم اوروبي لواقع حال المنطقة العربية وعلاقاتهما ومصالحهما المتبادلة والمشتركة، ويقود التيار الاوروبي في هذا الاتجاه كل من فرنسا وايطاليا، وهما محطتان مهمتان في جولة الملك حسين المقبلة اضافة لالمانيا الغربية التي سبق وان زارها رئيس وزراء الاردن مبعوثا من الملك حسين قبل حوالي شهرين، وفوق ذلك قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة هذه الدول في جولته الاوروبية الاخيرة.

ورغم ان الاردن يؤمن ويرحب بجميع المبادرات وخاصة الاوروبية المطروحة لتسوية أزمة المنطقة، فانه لايزال بانتظار «مبادرة» امريكية قد تطرحها ادارة الرئيس الامريكي ريجان «تحلحل» الموقف الامريكي وتجعله اكثر مرونة وخاصة بعد فقدان ادارة ريجان لكثير من مصداقيتها في الدول العربية بعد فضيحة الاسلحة السرية لايران.

ويعتقد الاردنيون ان ريجان قد يقوم بمبادرة المنتظرة لاختراق الطوق الكئيب الذي فرضته عليه الفضيحة وليحسن صورة ادارته في عاميها الاخيرين.

وقد تلقى الرئيس المصري امس رسالة خطية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان، وقد سلم القائم بالاعمال الامريكي في القاهرة هذه الرسالة التي لم يكشف النقاب عن مضمونها الى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري.

وكان الدكتور عبد المجيد قد صرح اثر اختتام محادثات العقبة بين الملك حسين والرئيس مبارك امس الاول ان البلدين متفقان على ضرورة عدم تجميد الموقف بالنسبة لمسيرة السلام، واعلن ان هناك معلومات هامة جدا سيعلن عنها قريبا فيما يتعلق بالخطوات المقبلة وخاصة في بداية علم ١٩٨٧.

وعلى هذا الصعيد، ذكر امس ان وزارة الخارجية الامريكية تدرس موضوع ايفاد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط لبحث احتمالات استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مراسله في واشنطن ان مورفي سيبدأ زيارته قبل الزيارة المحتملة التي سيقوم بها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن في فبراير (شباط) المقبل.

ويذكر ان مورفي استبعد، في وقت سابق، امكانية قيامه بجولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط في ظل الظروف والمعطيات القائمة. فقد قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» في وقت سابق «انه لا خطط لدى الادارة لايفاده الى المنطقة في جولة جديدة وان الادارة تنتظر النتائج التي ستسفر عنها القمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل لتدرس وتقرر ما يمكن القيام به من خطوات في المستقبل لاحياء جهود السلام في المنطقة».

ومما يؤكد قول مورفي، ان المسؤول الذي قال باحتمال قيام مورفي بجولته، اكد على ان القرار النهائي لم يتخذ بشأنها حتى الآن. وان فكرة الزيارة بحثت خلال الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية جورج شولتز مع سفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وحضره مورفي.

ومن الجدير ذكره، ان عددا كبيرا من المراقبين السياسيين في واشنطن يجمعون على ان ادارة الرئيس ريجان لن تتمكن من تحقيق اي تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط خلال السنتين المقبلتين، وهما الفترة المتبقية للرئيس ريغان في البيت الابيض. بعد الاضرار الكبيرة التي الحقتها فضيحة «ايران جيت» بالسياسة والمصداقية الامريكية في العالم وليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب.

ويرى هؤلاء ان كل جهد ستقوم به الادارة في هذا المجال ليس الا من باب محاولات الادارة اصلاح تلك الاضرار واستعادة ما يمكن استعادته من ثقة بالسياسة الامريكية.

ومن ناحية اخرى، ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في لندن ان فترة انتهاء رئاسة بريطانيا للمجموعة الاوروبية وتسليمها الى بلجيكا سيكون له نتائج ايجابية على صعيد التحركات الاوروبية فيما يتعلق بجهود ايجاد تسوية في الشرق الاوسط.

وعلقت هذه المصادر بقولها ان فترة الستة أشهر التي ترأست خلالها بريطانيا المجموعة الاوروبية كانت فترة قلقة وحرجة للعلاقات الاوروبية العربية والتي انتهت بقطيعة بين بريطانيا وسورية.

واضافت المصادر إلا ان الدول الاوروبية قد تعاملت مع الموقف البريطاني بحذر شديد، كما انها لم تتقبله بسهولة وذلك تحسبا من الانعكاسات الخطيرة في المستقبل وما يترتب عليها من تعطيل لدور اوروبا في المنطقة وتدهور علاقاتها العربية ايضا.

واشارت الى ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة «القرارات الاوروبية» المرنة تجاه الاوضاع والعلاقات العربية، وسيبدو هذا الموقف اكثر وضوحا خلال اجتماع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في ٢٢ فبراير (شباط) المقبل برئاسة بلجيكا، حيث ستتم مراجعة العلاقات الاوروبية العربية بهدف تحسينها واعادة ما تهدم من جسور.

● وقد اعلن امس في اطار التحرك الاوروبي ان ليو تندمانز وزير خارجية بلجيكا ورئيس الدورة المقبلة للمجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة سيقوم بجولة في نهاية الشهر المقبل تشمل كلا من المملكة العربية السعودية ومصر وسورية واسرائيل.








الملك حسين



مورفي

رسالة من الملك فهد لرئيس السنغال

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس وزير خارجية السنغال السيد ابراهيم فال يرافقه المستشار الاقتصادي للرئيس السنغالي الحاج جيلي امباي.

وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير المملكة لدى السنغال السيد عبد الله الطبيشي وسفير السنغال لدى المملكة الحاج امادو تيلم.

وقد حمل خادم الحرمين الشريفين معالي وزير خارجية السنغال رسالة لفخامة رئيس السنغال عبدو ضيوف.

وغادر الوزير السنغالي الرياض في وقت لاحق عائدا الى بلاده.

الرئيس العراقي يستقبل عرفات

بغداد - ق. ن. ا: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى بحث تطورات الاوضاع في المنطقة وخاصة الاعتداءات التي تتعرض اليها المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين اكد تأييد العراق الحازم لمنظمة التحرير الفلسطينية في دفاعها المشروع عن وجود الشعب الفلسطيني.

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي والسادة ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وهاني الحسن المستشار السياسي للسيد عرفات وعزام الاحمد مدير مكتب المنظمة في بغداد.

استقبال حافل للأمير عبدالله في المغرب

«الوشائج السعودية-المغربية تمثل مقومات الأمة الواحدة وعناصر التكامل بين العروبة والإسلام»

الامير عبد الله يحيي جماهير المستقبلين في سيارة مكشوفة وإلى جانبه الامير محمد (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»: من وهيب محمد غراب:

بدأ الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس الثلاثاء زيارة رسمية الى المغرب تستغرق اربعة ايام.

وقد خصص للضيف السعودي الكبير استقبال رسمي وشعبي حافل اذ استقبله بالمطار ولي عهد المغرب الامير محمد واعضاء الحكومة المغربية وسفير المملكة سيد علي ماجد قباني واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالرباط وعدد من كبار الشخصيات المدنية والعسكرية.

وبعد مراسيم الاستقبال تشكل الموكب الاميري وقطع المسافة بين المطار وقصر الضيافة وسط جماهير ولاية الرباط وسلا التي اصطفت على جوانب الطرق والشوارع للتعبير عن ترحيبها بضيف المغرب الكبير وتحية الاخوة المغربية السعودية.

وادلى الامير عبد الله لدى وصوله بتصريح اكد فيه عمق العلاقات بين السعودية والمغرب وقال انه ليس ثمة حاجة الى التحدث عن الوشائج التي تربط بين بلدينا. فوحدة العقيدة واللغة والتاريخ فضلا عن وحدة المصير، كل هذا لا يمثل فقط المقومات الاساسية للامة الواحدة بل يمثل ايضا العناصر الرئيسية للتكامل الفعال بين العروبة والاسلام الامر الذي احبط في ما مضى جميع المحاولات الاستعمارية التي رمت الى طمس الهوية العربية والاسلامية للمغرب الشقيق وقد حافظ ذلك التكامل المبارك على الارتباط العضوي الوثيق بين المشرق والمغرب وميز سياسة العاهلين الكريمين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني بالقوة الحقيقية والحيوية المتوازنة والانفتاح والحضور والمشاركة بكل عمل يهدف الى الخير في عالم مثقل باعباء الشيخوخة وهواجسها. وانه لمن اشد صفحات تاريخنا اشراقا ان المغرب كان ولايزال يتقدم الصفوف كلما تجابه غوائل الايام العرب والمسلمين بالتحديات والمخاطر. وان تاريخنا في اسبانيا يشهد على ذلك.

كما اننا لن ننسى ابدا امتزاج دم المغاربة بدماء المشارقة في جهادنا لاسترداد القدس وحقوق اخواننا الفلسطينيين.

واعرب الامير عبد الله في ختام تصريحه عن شكره وتقديره لولي العهد المغربي على دعوته كما توجه بالشكر والتقدير للملك الحسن الثاني على حفاوته متمنيا ان يحفظهما الله وان يشيع في ربوع مغربنا الحبيب العزة والسؤدد والازدهار.

واقام ولي عهد المغرب الامير محمد مساء امس حفل عشاء رسميا على شرف الضيف الكبير.

وبالاضافة الى المباحثات التي سيجريها الامير عبد الله مع الملك الحسن الثاني وولي العهد المغربي الامير محمد وكبار المسؤولين المغاربة، يتضمن برنامج الزيارة القيام بتفقد قاعدة (سيدي سليمان) الجوية اليوم الاربعاء.

جنوب السودان: صد هجمات المتمردين والعثور على وثائق خطيرة مع قائدهم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الفريق ركن السر محمد احمد نائب رئيس هيئة الاركان للعمليات امس بزيارة لمدينة كوستي تفقد خلالها الجرارات العشرة التي وصلت من مدينة ملكال مساء السبت الماضي والقوات المصاحبة لها والقى كلمة قال فيها ان القوات المسلحة السودانية ليست داعية لحرب ولكنها تدافع عن قيم تجاه الحرب التي فرضت عليها وهي ليست حربا دينية وانما تعود جذورها الى حالة التخلف الذي خلفه الاستعمار في جنوب السودان.

واضاف ان الحرب خلفت دمارا واسعا في الجنوب حيث دمرت المدارس والمستشفيات والطرق والمنشآت الاخرى، وقال ان العميل جون قرنق منقاد من قوى خارجية وليست له اي اهداف واننا في القوات المسلحة قد اوضحنا ان هذه الحرب مفروضة علينا ومن واجبنا ان نقاتل دفاعا عن الوطن وننتصر له

ومن جانب اخر وصلت مدينة كوستي مساء السبت الماضي (١٠) جرارات نهرية قادمة من مدينة ملكال تحمل (١١) الف مواطن و(٤١٧) جنديا مقاتلا و(٧) ضباط و(١٤٠) جنديا في اجازات بعد رحلة استغرقت اسبوعين.

وذكر الناطق الرسمي للقوات المسلحة ان القوة المصاحبة للجرارات اشتبكت مع المتمردين مرتين كانت الاولى مجرد مناوشات اما الثانية فقد تعرضت الجرارات لكمين على بعد (٧) كيلومترات من مدينة كدوك وحدث اشتباك بالاسلحة المختلفة نتج عنه استشهاد ٥ من افراد القوات المسلحة ورجل شرطة ورجل مسن وامرأة وطفلتها البالغة من العمر ٣ سنوات وتم دفنهم بمنطقة دينوك اضافة لـ ١١ جريحا.

واضاف الناطق الرسمي ان خسائر المتمردين بلغت ٤٦ قتيلا في المعارك

وقال الناطق الرسمي ان قائد مجموعة المتمردين قتل في العملية الثانية وقد عثر معه على وثائق خطيرة وهامة وفيها اسماء بعض من يتعاونون معهم واضاف ان معظم القتلى من المتمردين من قبيلة الشلك.

من ناحية اخرى اوضح الناطق الرسمي ان الطريق النهري بين مدينتي كوستي والرنك وملكال اصبح سالكا وهناك خطة لفتح الطريق الى جبا بعد تنظيف منطقة بور.

الليرة اللبنانية تسترد بعض قوتها

بيروت - كونا: استردت الليرة اللبنانية جزءا من قيمتها الشرائية تجاه العملات العربية والاوروبية امس وسط انباء باحتمال عقد قمة لبنانية - سورية ووضع وقف اطلاق نار بين المخيمات الفلسطينية في لبنان ومحيطها.

وذكر متعاملون بالنقد ان الدولار الامريكي الذي انطلق بسرعة نحو القمة خلال الايام القليلة الماضية تراجع خمس ليرات قبل قليل من اقفال السوق المالية في بيروت اليوم.

وقال هؤلاء ان الدولار اقفل على سعر ٨٦ ليرة للشراء و٨٨ ليرة للمبيع قبل ان يأخذ اجازة تستمر يومين لمناسبة عيد رأس السنة. ومع تراجع الدولار تراجعت سائر العملات العربية والاوروبية واسعار المعادن واقفل الذهب على سعر مليون و١١٣ الف ليرة اي بتراجع ضئيل عن اقفال امس.

ارتفاع اسعار بترول بحر الشمال

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد بترول بحر الشمال (برنت) امس ارتفاعه الملموس. فقد بيع في بداية اليوم بمبلغ ١٧,٧٥ دولار للبرميل بالنسبة للصفقات التي ستتسلم في شهر فبراير (شباط) القادم مقابل ١٧,٧٠ امس الاول عند الاقفال.

وارتفع سعره بذلك من جديد الى اعلى مستوى له منذ عشرة اشهر وذلك ابتداء من ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي غداة الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة اوبك في جنيف لرفع سعر البرميل الى ١٨ دولارا.

تباشير العفو الشامل
إرتياح في تونس لتصريح بورقيبة في باريس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

سجل تصريح الرئيس بورقيبة من باريس يوم الاثنين بان كل الضمانات موجودة في تونس لكي يقوم كل مواطن بمهمته في كنف الطمأنينة والأمن صدى واسعا وعميقا في جميع الاوساط التونسية سواء منها داخل الحزب الاشتراكي الدستوري او في احزاب المعارضة، فلا حديث في تونس امس في المحافل السياسية والنوادي وحتى في الشارع الا عن الجديد الكامن وراء هذا التصريح من اعلى مستوى في السلطة خاصة وانه تصادف مع انباء ترددت اخيرا من ان عفوا شاملا في الافق السياسي بتونس.

وعلمت «الشرق الاوسط» من دوائر مطلعة ان اجراءات بصدد التهيئة تتصل بهذا المسار وتستفيد منها الوحدة الوطنية التي يركز عليها الرئيس بورقيبة كل عنايته.

وكان الرئيس بورقيبة قد عبر امس في السفارة التونسية بباريس عن ارتياحه لجو الثقة السائد في تونس وقال ان من شأنه ان يكون حافزا لكافة القوى الحية للشعب على مزيد العمل في سبيل تقويم الاقتصاد الوطني الذي تأثر في السنوات الاخيرة بعدة عوامل.

وقد يترجم تفاؤل الرئيس بورقيبة واشارته ان كل الضمانات موجودة الى اجراء عملي يفتح باب العودة الى تونس امام الشخصيات السياسية التونسية المقيمة في الخارج منذ امد سواء التي اصدرت المحاكم في شأنها احكاما او التي لم تحاكم. كما يؤمل العفو على مساجين.

● من جهة ثانية اعيد انتخاب السيد احمد المستيري امينا عاما لحزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وذلك في الجلسة الاخيرة للمؤتمر الثاني الذي انعقد هذه الايام في العاصمة التونسية تحت شعار «البديل الديمقراطي».

وقد تم الترشيح لعضوية المكتب السياسي للحزب (١٩) عضوا انتخب منهم (١٤) لوحظ من بينهم (٦) اعضاء من المكتب السياسي السابق بينما دخل (٨) اعضاء جدد وكان المكتب السياسي السابق يضم (١٠) اعضاء

بيروت: انفجار الوضع حول المخيمات مجددا

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

انفجر الوضع مجددا بعد ظهر امس على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا ودارت اشتباكات استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة «فتح - الانتفاضة» من دمشق ان دبابات ومدفعية «امل» قصفت المخيمين بشكل عنيف ومركز مما ادى الى استشهاد عدد من الاشخاص بينهم ثمانية اطفال.

وقالت الجبهة الشعبية ان هذا القصف جاء بعد بضع ساعات من اعلان الوزير نبيه بري رئيس «امل» عن قرار وقف النار والسماح بادخال المؤن والمواد الطبية الى مخيم الرشيدية اعتبارا من يوم غد (الخميس).

(التفاصيل ص ٢)

في هذا العدد

اليوم في مجلة الشرق الاوسط

سري وليس للنشر

● اتصالات سرية مهمة بدأت امس بين عدة اطراف عربية لمواجهة التطورات المرتقبة خلال الاسابيع القليلة المقبلة والتي ستشهد متغيرات في خارطة التحالفات ويكون لها انعكاسات على قضيتين رئيسيتين.



البرلمان المصرى أقر المشروع نهائيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق البرلمان المصري امس بإجماع نواب الحزب الوطني على التعديلات الجديدة في قانون الانتخابات والمقترحة من السيد كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب، وقد انسحب نواب المعارضة الوفدية والعمل من الجلسة قبل التصويت على القانون.

وكان البرلمان قد شهد امس (الثلاثاء) جلسة ساخنة اعترضت فيها المعارضة على اسلوب مناقشة التعديلات قائلة انه انجز بطريقة غير دستورية.

واصدرت المعارضة المصرية بالبرلمان بيانا عقب الجلسة اعربت فيه عن اسباب انسحابها من الجلسة وقالت ان مشروع التعديلات الذي تقدم به نائب الحزب الحاكم هي تعديلات غير دستورية وقد اظهرت مناقشات المجلس اصرار الحزب على تمرير المشروع دون ان يأخذوا باقتراحات المعارضة لتعديله وان مناقشته في هذا الوقت بالذات تعد تدخلا في اعمال السلطة القضائية.

وقد انتقد البيان سرعة تمرير المشروع وموافقة المجلس عليه بعد ٤ ايام عرض فيها بصورة عاجلة على لجنة الاقتراحات والشكاوى ثم عقدت له جلسة مسائية امس الاول وتمت الموافقة عليه من حيث المبدأ وتمت الموافقة النهائية عليه امس.

وقررت المعارضة في البرلمان ارسال برقية للرئيس حسني مبارك بمضمون البيان الذي اصدرته ومطالبته باستخدام حقه الدستوري باعتباره رئيسا للجمهورية في اعادة هذا القانون الى اللجان البرلمانية.

٣١١٥٤ مهمة قتالية للطيران العراقي خلال ٨٦

العراق يبلغ مجلس الأمن بالقصف الايراني للمدنيين

بغداد ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

أبلغ العراق امس مجلس الأمن الدولي بأن القوات الايرانية تواصل قصفها للاهداف المدنية العراقية.

وقالت اذاعة بغداد ان مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة سلم الأمين العام للمنظمة الدولية رسالة أمس الأول جاء فيها ان القوات الايرانية قصفت الأحياء السكنية في محافظة البصرة مما أدى إلى قتل وجرح عدد من المواطنين بينهم أطفال ونساء.

وقد وزعت الرسالة على أعضاء مجلس الأمن الدولي متضمنة قصف الطائرات الايرانية المناطق السكنية في محافظة السليمانية والتي أسفر عنها قتل خمسة مدنيين عراقيين واصابة ٢٥ آخرين بجروح.

وكانت مدينة خانقين قد تعرضت في وقت سابق إلى قصف مدفعي ايراني بعيد المدى أدى إلى مصرع سبعة مدنيين من ضمنهم سيدة وأربعة أطفال اضافة إلى جرح ٨٣ آخرين من ضمنهم ٥٠ طفلا وتدمير مدرسة و٢٨ محلا تجاريا وثمانية دور سكنية.

من ناحية أخرى، قالت صحيفة «الثورة» العراقية أمس إن الطائرات العراقية نفذت ٣١,١٥٤ مهمة قتالية فوق إيران هذا العام لمهاجمة أهداف عسكرية واقتصادية، كما ضربت ١٢٤ هدفا بحريا في الخليج.

ويستخدم العراق تعبير «هدف بحري» للاشارة إلى ناقلات نفط أو سفن تجارية.

وقالت الصحيفة في تقرير عن انشطة السلاح الجوي في الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٦ ان أعنف الغارات الجوية المكثفة ركزت على مرفأ تصدير النفط الايراني الرئيسي في جزيرة خرج في الخليج الذي هوجم ٦٠ مرة.

واضافت قولها إن الطيارين العراقيين سجلوا أرقاما قياسية في مسافات الطيران في هجمات شنوها على أهداف ايرانية دون تزود بالوقود في الجو.

وقالت إنهم قطعوا ١,٢٦٠ كيلومترا لمهاجمة مرفأ تصدير النفط في جزيرة لاراك في جنوب الخليج، و١,١٠٠ كيلومتر لضرب محطة للكهرباء على بحر قزوين في شمال إيران.

صفر يشدد على دور الرقابة في الاصلاح الادارى

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الوزير التونسي الأول السيد رشيد صفر ان الحكومة التونسية ستعتمد اكثر من قبل على دائرة المحاسبات وتمدها بكل بيمكانيات لتقوم بدورها كاملا، وقال إن هذه المؤسسة الدستورية هي تتويج لمختلف هياكل الرقابة. وأشار في هذا السياق إلى اجتماع انعقد مؤخرا للمسؤولين عن هياكل الرقابة ودائرة المحاسبات لاحكام تنسيق العمل بينهما من أجل المزيد من العمق والشمولية على الرقابة.

وأكد الوزير الأول ان هياكل الرقابة ستعمل بنشاط مكثف ومعمق يكون اصلاحيا ووقائيا في الوقت نفسه على أساس برنامج عمل سنوي متكامل لمختلف هياكل الرقابة من جهة، ثم عقد اجتماعات دورية كل ٣ اشهر برئاسة الوزير الأول للنظر في سير أعمال هذه المصالح والنتائج التي يصل إليها.. وهكذا يزداد الاطمئنان والشعور بالثقة.

ولاحظ السيد صفر ان القضية ليست ظرفية ولا هي تصفية حسابات او موجهة ضد اشخاص دون غيرهم وقال: «لقد قررنا ان نحيل على دائرة الزجر المالي كل التقارير التي تعدها هذه الهياكل سواء منها هياكل المراقبة العاملة بالوزارات وهياكل المراقبة المختصة بوزارة التخطيط والمالية ووزارة الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري والتي تثبت سوء التصرف علما بأن دائرة الزجر المالي محكمة مستقلة تتوفر فيها كل الضمانات التي في سائر المحاكم».

شؤون عربية

وداع عام

بقيت ساعات قليلة ويلفظ هذا العام انفاسه الاخيرة ويدفن في ثرى التاريخ بلا رجعة!

كم كان هذا العام صعبا مؤلما، فيه الغاز وأعاجيب ودماء ضائعة بلا اي منطق أو مبرر.

في التاريخ حينما تتدهور الامور، يعتبر البعض ذلك نهاية مرحلة وبدء مرحلة أخرى.

فلا يوجد على مر التاريخ دولة ظلت تعيش مذابح يومية إلى الابد مثل لبنان، سيأتي يوم ما وتتوقف.

ولا توجد دولتان ظلتا في حالة حرب ابدية مثل ما هو حادث في حرب الخليج.

ولا يوجد نظام يرفض اي وكل المبادرات السياسية مثلما هو حادث في طهران، سيأتي يوم ويتوقف الرصاص ويعلو صوت العقل على صوت المدافع، وتكون لغة الحوار بدلا من لغة الانتقام.

ولا يمكن ان تستمر اسرائيل مسيطرة على كل شيء إلى الابد، فلا بد ان يتفسخ المجتمع من داخله.

ولا يمكن أن يكون فارق التسليح بيننا وبين العدو الاسرائيلي بنسبة ٦ إلى واحد في مجال السلاح الجوي. ولا يمكن ان تكون اسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في المنطقة.

لا يمكن أن تستمر الامية فينا، ولا نجد حلولا للامراض الفتاكة مثل البلهارسيا والكبد الوبائي ورمد العيون.

ولا يمكن أن يكون نصيب الطفل العربي من البروتينات والفيتامينات يعادل ربع ما يحصل عليه الطفل في دول شمال أوروبا.

لا يمكن أن نكون شعوبا تستهلك اكثر مما تنتج، أو تستورد اكثر مما تورد.

لا يمكن لنا ان نظل هكذا، ندرك ازمتنا الحقيقية ولا نحاول التعامل معها.

لا يمكن ان نبدأ بالسكوت حتى يصل الامر إلى أن ندفع ثمن صمتنا على عدم نظافة الشارع، بأن يمرض أحد أولادنا نتيجة سوء النظافة العامة.

يجب أن لا نسكت على عدم ملاءمة مناهج التعليم لبعض ابنائنا.

لا يوجد عذر في ان يسكت مواطن حينما يشتري سلعة من السوق ويجدها قد جاوزت ميعاد صلاحية الاستعمال.

لا مبرر في السكوت عن القضايا اليومية الصغيرة، فمنها تتكون القضايا التي تشكل المصير والمستقبل.

من هنا فقط نستطيع أن نقول إن الحال لن يبقى على حاله دون تحسن وسيأتي غد افضل بإذن الله.

عماد الدين أديب

بيروت: صمود وقف النار في المخيمات وقمة الأسد ـ الجميل «قريبة جدا»

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

خيم هدوء نسبي امس على محاور مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين في بيروت الغربية وسجلت عمليات قصف محدودة قالت عنها «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، إنها أدت إلى استشهاد عدد من الأشخاص بينهم ثمانية أطفال وذلك بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على اعلان الوزير نبيه بري رئيس حركة «أمل» التزام حركته بوقف اطلاق نار شامل في كل الاراضي اللبنانية والسماح بادخال المؤن والمواد الطبية إلى مخيم الرشيدية اعتبارا من يوم غد (الخميس) وهو ما رحب به بعض القادة الفلسطينيين في دمشق.. وذلك في حين رددت بعض الدوائر السياسية في بيروت معلومات احتمال عقد قمة الرئيسين حافظ الأسد وأمين الجميل في وقت قريب جدا وبشكل مفاجيء.

وقالت المصادر الامنية إن الهدوء النسبي الذي خيم على محيط المخيمات الفلسطينية في بيروت وفي الجنوب اللبناني ترافق مع دخول حرب المخيمات رسميا شهرها الرابع.

وذكرت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ان انفجار اربع قذائف صاروخية قطع سكون الليل حول مخيم برج البراجنة الواقع داخل الضاحية الجنوبية لبيروت في حين لم يتعرض مخيم شاتيلا (ثلاثة آلاف نسمة) الواقع عند المدخل الجنوبي لبيروت سوى لرشقات متفرقة بالأسلحة الخفيفة. ولم تشر الجبهة إلى وقوع اشتباكات ليلية حول مخيم الرشيدية (في جنوب لبنان).

وذكرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان صبيا صغيرا لقي مصرعه وأصيب ثلاثة بجراح بعد ظهر أمس الاول خلال هجوم شنته «أمل» على مخيم برج البراجنة.

وفي وقت لاحق، اتهم أمس من دمشق المتحدث الرسمي باسم المنشقين عن حركة «فتح» حركة «أمل» بأنها عاودت قصفها لمخيم شاتيلا بشكل كثيف ومركز مما أدى إلى استشهاد العديد من الضحايا بينهم ثمانية أطفال.

وكان الوزير بري رئيس حركة «أمل» قد أعلن أمس الأول في مؤتمر صحافي عقده في دمشق التزام قواته وقف اطلاق النار في جميع الاراضي اللبنانية والسماح بدخول المساعدات والمؤن الطبية إلى مخيم الرشيدية في مدينة صور اعتبارا من يوم غد «وذلك كبادرة حسن نية بمناسبة العام الجديد وتمشيا مع الجهود السورية ورغبة القيادة الايرانية».

ورحب أمس من دمشق أيضا السيد خالد الفاهوم رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» بالقرار الذي أعلن عنه بري. وقال في تصريح للصحافيين: «إننا جميعا نتطلع إلى التنفيذ والالتزام بالمبادرة من قبل جميع الأطراف».

كما أعرب الدكتور سمير غوشة في تصريحات مماثلة عن أمله في أن يكون هذا القرار مقدمة لايجاد حل سياسي جاد ينظم العلاقة الكفاحية بين الفصائل الفلسطينية وحركة «أمل» والقوى الوطنية اللبنانية.

وقال ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «إننا منذ زمن طويل ندعو إلى وقف اطلاق نار شامل وارسال مواد تموينية وطبية إلى مخيم الرشيدية، ونرجو الا يكون وقف اطلاق النار هدنة مؤقتة، فقد عودتنا حركة (أمل) على أن يكون قرار وقف النار تمهيدا لحرب أقوى ضد المخيمات».

في هذا الوقت، توقعت مصادر سياسية في بيروت الغربية أن تعقد القمة السورية ـ اللبنانية بين الرئيسين السوري الأسد واللبناني الجميل بشكل مفاجيء وفي وقت قريب جدا.

ونقل راديو «صوت لبنان» عن هذه المصادر قولها إن القمة موضوعة الآن على نار قوية وأن اللقاء بين الرئيسين الأسد والجميل بات قريبا.

وكان مبعوث سوري قد قام أمس الأول بزيارة إلى لبنان حيث نقل رسائل من السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري إلى كل من السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني والسيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والسيد سليم الحص وزير التربية.

ووصف السيد الحسيني مهمة المبعوث السوري وهو السيد مصطفى الحاج علي مدير مكتب السيد خدام بأنها تندرج في اطار نقل المقترحات التي أرسلها الرئيس اللبناني إلى الرئيس السوري والمتعلقة بالاصلاح السياسي.

واعتبر الحسيني أن عودة التشاور بين لبنان وسورية ومن ضمنها إرسال موفد سوري إلى لبنان يؤكد العودة إلى المنطلقات الاساسية لمعالجة الأزمة اللبنانية.

ووصف السيد الحسيني مقترحات الرئيس الجميل بأنها عناوين عمل موضحا أن القيادات الاسلامية ستدرس هذه المقترحات لتحديد موقفها منها.

وعلى هذا الصعيد أشار راديو «صوت لبنان» إلى أن لقاء اسلاميا موسعا سيعقد خلال أيام للخروج بموقف موحد من مقترحات الرئيس اللبناني.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر دبلوماسية ان السفارة الأمريكية وجهت الى الرعايا الامريكيين في لبنان دعوات للاتصال بالمسؤولين في السفارة بشكل دائم لاطلاعهم على آخر ما تقرره الادارة الامريكية بشأن تواجدهم في لبنان.

واضافت ان التعميم الامريكي الذي دأبت السفارة على اصداره في اوقات متعددة في السنة يهدف الى المحافظة على سلامة هؤلاء الرعايا وتزويدهم بالارشادات.

ومضت قائلة ان على الرعايا الامريكيين البقاء على اتصال دائم مع احدى الدوائر المختصة في السفارة في القطاع الشرقي من العاصمة.

وكشفت مصادر اعلامية غربية ان مؤسستين امريكيتين تعملان في لبنان منذ سنوات اقفلتا ابوابهما مؤخرا بعد ان سوتا اوضاع الموظفين العاملين فيهما.

مقاتلان من «أمل» يرتاحان قرب أحد المواقع المحيطة بمخيم شاتيلا.

امير الكويت يتفقد قصر المؤتمرات

الكويت ـ كونا: قام الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت امس بزيارة لقصر المؤتمرات، وكان في استقباله لدى وصوله رئيس واعضاء اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة الاسلامية الخامس.

وقام الشيخ جابر بجولة شملت قاعة الاجتماعات الكبرى وقاعات الاجتماعات الاخرى والمكتبة والمركز الاعلامي والمصلى ومكاتب الامانة العامة والسكرتارية والاقسام المختلفة الاخرى.

كما تفقد العيادة الطبية وبعض الاجنحة العامة باستضافة قادة الدول الاسلامية المشاركين فيه ومركز وقيادة امن المؤتمر.

وتأتي زيارة الشيخ جابر التفقدية هذه للاطلاع على استكمال كافة مرافق قصر المؤتمرات حيث ان الاستعدادات قد تم انجازها واصبح مهيأ لاستقبال ضيوف الكويت.

وقد أبدى تقديره لرئيس واعضاء اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة الاسلامية الخامس وجميع من شارك في هذا الانجاز الكبير.

تقرير رسمي اردني: الارض المحتلة سجن كبير

سلطات العدو تقيم ٣٤ سجنا ومعتقلا وتدفع بالاف المناضلين والمناضلات الى زنازينها

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر تقرير صدر عن وزارة شؤون الارض المحتلة بالاردن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية جعلت من خلال ممارساتها التعسفية ضد المواطنين العرب الارض المحتلة معتقلا كبيرا يضم ٣٤ سجنا تضم ٨٤٥٠ معتقلا فلسطينيا، وافاد التقرير ان سلطات الاحتلال اقامت في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ١٩ سجنا كما اقامت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ١٥ سجنا، وهذه السجون هي:

● سجن نفحة: بدء بانشائه عام ١٩٧٧ في صحراء النقب على بعد ٨٤ كيلومترا الى الجنوب من بئر السبع، ويخصص للمحكومين بالسجن المؤبد، ويعد سجن نفحة من ابشع السجون في العالم.

ويتألف من بنايتين من الزنزانات في قلب الصحراء، قياس الزنزانة (٦,٥ × ٣) متر ويسجن بداخلها ١٠ اشخاص، وتظل مقفلة بالحديد الاصم طوال اليوم، ولكل منها ثلاث فتحات في الجدار الغربي ومثلها في الجدار الشرقي قياس كل منها (٦٠ × ١٢) سنتمترا، ويبقى السجين في الزنزانة ٢٣ ساعة في اليوم.

● سجن شطة: يقع في غور بيسان بجنوب طبريا ويحيط به جدار عال من الاسمنت المسلح ارتفاعه ٧ و٣/٤ امتار يعلوه سياج شائك وستة ابراج للمراقبة ويتسع ٣٥٠ معتقلا الا ان عدد المعتقلين به يصل عددهم الى ٤٠٠ شخص.

● سجن عسقلان: وهو مخصص للسجناء الفلسطينيين الذين تزيد مدة محكوميتهم على ١٠ سنوات. يتسع لـ ١٠٠ شخص ولكن سلطات الاحتلال تعتقل فيه ٤٠٠ شخص، ويتميز السجن بزنزاناته الرطبة ودرجة حرارته العالية واحاطته بالاسوار والاسلاك الشائكة وكلاب الحراسة.

● سجن معيلياهو: انشيء عام ١٩٥٢، ويقع بالقرب من سجن الرملة.

● سجن النبي صالح: يتميز بزنزاناته ذات الطوابق المتعددة وتمارس فيه اقسى انواع التعذيب الوحشي.

● سجن المسكوبية: يقع في الجزء المحتل من مدينة القدس عام ١٩٤٨ وضمن ما يسمى «المعسكر الروسي»، وهو سجن كبير من مخلفات الانتداب البريطاني، وتقع الى جانبه مكاتب المخابرات الاسرائيلية «شين بيت»، ويخصص السجن للتحقيق والتعذيب والتوقيف الاداري وللمسجونين ذوي الاحكام القصيرة طول الزنزانة فيه (١,٥ × ٠,٨) من المتر ويظل النور الكهربائي سلطا فيها ليلا ونهارا.

● سجن نفي ترتسا: يقع على بعد كيلومترين من سجن الرملة وهو مخصص للنساء واقيم بعد عام ١٩٦٧ للنساء العربيات اضافة الى الاسرائيليات المصابات بامراض معدية وفيه ١٠٠ زنزانة وقسم خاص للتعذيب.

● سجن الجلمة: يقع قرب حيفا ويضم ٦٠ سجينا.

● سجن التلموند: يقع جنوب الخط الواصل بين طولكرم ونتانيا وهو مخصص للاحداث من العرب والاسرائيليين ويتسع لـ ٣٠٠ حدث الا ان السلطات تزج به ٥٠٠ فتى، تنتشر فيه الآفات وفي مقدمتها تعاطي المخدرات.

● سجن كفار يونا: يقع على الطريق بين حيفا وتل ابيب، وهو حلقة الوصل بين السجن والتحقيق يضم ٣ شعب للسجناء اليهود وشعبة للمعتقلين العرب، وقد ازدادت اوضاعه سوءا بعد عام ١٩٧٦ بعد ان حولته سلطات الاحتلال الى معتقل انتقالي يستوعب ٢٠٠ معتقل ويضم احيانا ٣٠٠ معتقل.

● سجن بئر السبع: وهو سجن صحراوي يقع جنوب مدينة بئر السبع وبني بايدي السجناء العرب المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، ومعظمهم من نزلاء سجن عسقلان.

ويقوم السجناء فيه بصناعة صناديق الفواكه والخضار ويخيطون الملابس الجاهزة ويتراوح عددهم بين ٦٠٠ الى ٧٠٠ سجين.

● سجن صرفند: وهو مخصص للتعذيب تشرف عليه المخابرات، والمعتقل الذي يدخله للتعذيب يدخل ويخرج منه وهو معصوب العينين.

● سجن الرملة: ويعد ثالث اهم سجن في اسرائيل، يضم ٧٠٠ سجين وقسم للنساء ويتألف من طابقين ومجموعة زنزانات تحت الارض.

سجون الضفة والقطاع

● سجن الضفة المركزي: افتتح في مدينة نابلس في مطلع شهر مارس (آذار) ١٩٨٤ ويتسع لـ ١٢٠٠ سجين امني وبلغت تكاليف اقامته ما يعادل ٢,٨ مليون دينار.

● سجن غزة المركزي: يقع وسط مدينة غزة، ويضم ثلاثة اقسام وقسما خاصا للنساء و٢٧ غرفة منها ٧ غرف مخصصة للاعتقال الفردي لا تتعدى مساحة كل منها مترا مربعا واحدا، ويعد من أسوأ السجون من حيث سوء المعاملة والازدحام.

● سجن نابلس المركزي: يقع على سفح جبل جرزيم شرقي نابلس يضم ٤٠ زنزانة و٥٠٠ سجين.

● سجن الخليل المركزي: يقع في مدينة الخليل ويتألف من ١٠٠ زنزانة وهو من اكثر السجون ازدحاما.

● سجن بيت لحم: ويستعمل للتحقيق والتوقيف ولا تزيد مدة الاعتقال فيه عن ستة اشهر ثم يوزع نزلاؤه على السجون الاخرى، وتمارس فيه عمليات التعذيب المختلفة.

● المعتقلات الجماعية: لم تكتف سلطات الاحتلال بتلك السجون بل ابتكرت وسائل جديدة للاعتقال والسكن والتعذيب ضمن ما يسمى «بمعسكرات التجميع» و«معسكرات العمل» التي اقيمت في المناطق الصحراوية النائية.

تعذيب السجناء

وفي مجال التعذيب فقد اوضحت تقارير اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان عمليات تعذيب المعتقلين العرب اتخذت اشكالا متنوعة منها الحرق والكي باعقاب السجائر واطلاق الكلاب الشرسة على المعتقلين واستخدام الصدمات الكهربائية والتعليق على شبك خاص تكون اقدام الشخص مرتفعة عن الارض لمدة طويلة مما يؤدي الى ضيق في التنفس وحدوث تشنجات في عضلات الجسم، وسحق الاصابع بوضعها بين مفصلة الباب واطاره وانتزاع اظافر اليدين والقدمين بالكماشة واطلاق النار حول الشخص المعتقل بعد اجباره على الركض في ساحة مليئة بالحفر وارغام المعتقل على النوم في ارضية الزنزانة بعد ملئها بالماء.

وتعمد سلطات الى العمل على زج المعتقلين مع المجرمين ووضع المعتقلات العربيات مع الجانحات الاسرائيليات اضافة الى مصادرة اراضي المعتقلين ونسف منازلهم وابعادهم خارج الاراضي المحتلة.



الملك حسين خلال استقباله الكاردينال اوكونور امس

الفاتيكان يؤكد موقفه من القدس المحتلة
الملك حسين يشرح لاوكونور تطورات القضية الفلسطينية

عمان ـ وكالات الانباء: اجتمع الملك حسين عاهل الأردن أمس مع الكاردينال جون اوكونور كاردينال نيويورك الذي يزور الأردن حاليا.

واستعرض العاهل الأردني مع اوكونور القضية الفلسطينية من جميع جوانبها والجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

وقد استقبل رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي الكاردينال اوكونور ايضا أمس.

وكان كاردينال نيويورك قد زار أمس الأول مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين حيث تفقد المراكز الصحية ومراكز التغذية والمدارس، كما اطلع على الخدمات التي تقدمها الوكالة لاهالي المخيم وخاصة الاطفال.

واكد الكاردينال اوكونور اثناء زيارته للمخيم على ضرورة ايجاد حل لمشكلة اللاجئين معربا عن تأثره البالغ لما شاهده من جوانب هذه المشكلة الانسانية.

ودعا الى ايجاد حل عادل يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال إنه يجب اعطاء كل انسان حقه في العودة إلى وطنه.

ورافق كاردينال مدينة نيويورك في هذه الزيارة السيد عبد الله صلاح مندوب الاردن الدائم في هيئة الامم المتحدة.

وسيواصل الكاردينال اوكونور لقاءاته مع كبار المسؤولين الاردنيين قبل اختتام زيارته للاردن يوم غد.

على صعيد آخر، اعلن الفاتيكان امس ان كاردينال نيويورك اتبع توجيهات الفاتيكان الدائمة عندما رفض الاجتماع مع المسؤولين الاسرائيليين في مكاتبهم الرسمية في القدس المحتلة اثناء زيارته المقبلة لاسرائيل.

وقال جواكين نافارو فالس المتحدث الرسمي باسم الفاتيكان ان التوجيهات الصادرة لاوكونور لا تنص على ان يقابل الرسميين الاسرائيليين في القدس المحتلة.

وقد ثار جدل عنيف بعد أن قرر الكاردينال الامريكي رفض الاجتماع رسميا في القدس المحتلة مع رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوج واسحق شامير رئيس الوزراء وشمعون بيريز وزير الخارجية ومع شخصيات اخرى اسرائيلية بمناسبة جولته التي يزور خلالها الاردن واسرائيل.

واشار مصدر مسؤول في الفاتيكان امس الى ان الفاتيكان على نحو ما اكد البابا شخصيا امام مسالة العالم كله يوم ٢٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤ يعتبر القدس «تراثا مقدسا لاتباع الديانات السماوية الثلاث ويأمل ان تتمتع المدينة المقدسة بوضع خاص مضمون دوليا بحيث لا يمكن لأي من الاطراف المتخاصمة تهديده».

ويعترف الفاتيكان باسرائيل ولكنه لا يقيم علاقات دبلوماسية معها.

فضيحة «شين بيت» وتبرئة الارهابي شامير

جدل حاد في دوائر الكيان الصهيوني والعمل يطلب استمرار التحقيق والليكود يرفض

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أثار التقرير الخاص بقضية جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» والذي برأ ساحة الارهابي اسحق شامير رئيس وزراء العدو أمس الاول، جدلا كبيرا في الدوائر السياسية في الكيان الصهيوني.

وقد اثارت نتائج التقرير بلبلة واضطرابا بين صفوف حزب العمل الشريك في حكومة «المناصفة» التي يترأسها شامير، حيث صرح ابا إيبان رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست بأنه يتعين اقفال ملف هذه القضية، في حين طالبت مجموعة أخرى من نواب حزب العمل بمواصلة التحقيق إلى أن يتم تحديد المسؤولين ومحاكمتهم.

ويرى مردخاي جور وزير الصحة السابق، وهو من حزب العمل وكان قد استقال من الحكومة بسبب هذه القضية، ان بعض اجزاء التقرير تشير بأصبع الاتهام إلى شامير.

وكان التقرير قد اشار إلى أن شامير لم يصدر الامر بقتل الفدائيين الفلسطينيين اللذين خطفا مع زميلين لهما حافلة ركاب اسرائيلية في عسقلان عام ١٩٨٤، وقتل الآخران خلال معركة مع الجنود الاسرائيليين.

ويوجه التقرير بصفة أساسية الاتهام إلى الرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي ابراهام شالوم الذي اثار لدى مرؤوسيه الانطباع بأن تصرفاتهم يغطيها المسؤولون السياسيون وبوجه خاص اسحق شامير الذي كان رئيسا للوزراء ايضا حينذاك.

[illegible]

التي يتزعمها الارهابي شامير باعتذارات من اعضاء الكنيست الذين اتهموا شامير المتشدد بالتورط في فضيحة «شين بيت».

وقد برأ المدعي العام الاسرائيلي يوسف خاريش أمس الأول ساحة شامير من تهمة التورط في الفضيحة، وأنه لم يأمر بقتل الفدائيين الاثنين وما اعقب ذلك من تستر على تلك العملية. وقال إنه لن تجري محاكمة أحد في تلك القضية.

وقال خاريش وهو يعلن رسميا تقرير وزارة العدل بشأن تلك القضية في مؤتمر صحافي «لم يعرف شامير شيئا عن عملية القتل ولم يقرها ولم يكن لديه علم بالتستر على العملية بعد ذلك».

وقال روني ميلو عضو الكنيست عن كتلة «ليكود» للتلفزيون الاسرائيلي «لقد كان شامير يعرف الحقيقة ويعرف أنه لا يوجد أساس للاتهامات الموجهة إليه لكنه ضبط نفسه وبلع اللوم الموجه إليه حرصا منه على رجاله. وأضاف قوله «وانني اعتقد ان هذا يعزز المطالبة بأن يقدم هؤلاء الذين اشتركوا في استغلال هذا الامر اعتذارا ولن يقولوا إننا مخطئون».

وكان شامير رئيسا للوزراء ومسؤولا عن انشطة جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» عندما اشترك الفدائيان الفلسطينيان في خطف حافلة مدنية إلى قطاع غزة المحتل في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤.

وقد اثبت تحقيق اجرته الشرطة في الآونة الأخيرة، ووضعت وزارة العدل على أساسه تقريرها، وتحقيقان آخران سابقان ان المعتقلين [illegible]

وقال خاريش في المؤتمر الصحافي إن قرار العفو ان الذين قاموا بهذا العمل ورئيس «شين بيت» الذي اعطى الامر بذلك لا يمكن محاكمتهم بسبب العفو الذي منحهم اياه رئيس الدولة.

ونقل التلفزيون عن شامير قوله إن هذا التقرير انهى مسألة «شين بيت» نهائيا وقال إنه يرفض مطالب ليكود بانتقاد اعضاء الكنيست من حزب العمل الذين هاجموه.

ونقلت اذاعة اسرائيل عن شمعون بيريز وزير الخارجية قوله إن تلك المسألة لن تسبب أي خلافات حزبية، وقال وزير الحرب اسحق رابين إنه يعتبر «القضية منتهية».

اكتشاف سيارة ملغومة في بير السبع

تل ابيب ـ ر: قال البوليس الاسرائيلي أمس انه ابطل مفعول سيارة ملغومة قرب مدينة بير السبع الجنوبية كانت معدة بحيث تنفجر عند فتح احد ابوابها.

العالم العربي في سطور

موفد امير الكويت يغادر القاهرة

● القاهرة: غادر مستشار أمير الكويت السيد عبد الرحمن سالم العتيقي القاهرة امس بعد زيارة قصيرة نقل خلالها للرئيس المصري حسني مبارك رسالة من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وقال راديو القاهرة إن السيد العتيقي نقل للرئيس مبارك رسالة من الشيخ جابر الاحمد تتعلق بتطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي والاعداد للقمة الاسلامية التي ستعقد بالكويت في ٢٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

مؤتمر للمنظمات السلفية في الهند

● مكة المكرمة: تشارك رابطة العالم الاسلامي في أعمال المؤتمر الثالث للمنظمات السلفية في كيرالا الذي سيعقد خلال ندوة المجاهدين في مدينة كوتي برمي الهندية غدا (الخميس).

وقد غادر أمس الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين المساعد للرابطة إلى الهند لتمثيل الرابطة في أعمال المؤتمر المذكور التي يناقش على مدى خمسة أيام عددا من الموضوعات المتعلقة بالمشاكل التي تعترض الجاليات الاسلامية في الهند، وسبل النهوض بالدعوة الاسلامية ونشرها عن طريق المدارس والمعاهد والمؤسسات الدينية، ودعم التعاون بين الجمعيات والمنظمات والجامعات الاسلامية لخدمة المسلمين في الهند.

الامان النووي في مصر

● القاهرة: أعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر أباظة انه ليس هناك خطورة على حياة المواطنين نتيجة بناء مفاعل نووي لانتاج الكهرباء في مصر. وقال إنه تم تشكيل لجنة علمية تضم ٥٠ عالما مصريا للتأكد من مباشرة اجراءات الامان النووي بمصر، معلنا أن العام المقبل سيشهد توقيع عقد انشاء أول محطة نووية بمنطقة الضبعة بطاقة ١٠٠٠ ميجاوات أي ما يعادل نصف انتاج السد العالي من الكهرباء.

تمنيات القليبي بالعام الجديد

● تونس: أعرب السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية عن أمله في أن يحمل العام الميلادي الجديد استمرار العمل لعقد مؤتمر دولي لانهاء ما يسمى بنزاع الشرق الأوسط وتسوية القضية الفلسطينية وفق الشرعية الدولية.

ودعا القليبي في بيان أصدره أمس المجموعة الدولية إلى العمل بمقتضى الواجب والشرف على تسوية القضية الفلسطينية وانهاء النزاع المستمر منذ أربعين عاما انتصارا للقيم والمبادىء التي تقوم عليها، وقال: «إنه ليس من المعقول أن تبقى المجموعة الدولية غير مكترثة بويلات لبنان الذي أصبح مرآة تعكس على صفحتها المهشمة نزاع الشرق الأوسط».

القذافي استقبل السفير السوفياتي بطرابلس

● طرابلس: استقبل العقيد الليبي معمر القذافي السفير السوفياتي في طرابلس الغرب وتبادل معه وجهات النظر بين البلدين حول المواضيع الدولية التي تهمهما.

قائد البحرية الاسرائيلية: سورية تشكل التهديد المركزي لاسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال قائد سلاح البحرية الاسرائيلي الجنرال بن شوشان ان الدول العربية وسورية بشكل خاص تعمل على تعزيز تعاظمها العسكري، وتضع معظم مواردها في تطوير اساطيلها البحرية.

واضاف الجنرال بن شوشان في مقابلة اذاعها راديو اسرائيل الليلة قبل الماضية ان سورية تشكل اليوم التهديد المركزي ضد اسرائيل اذ انها تستثمر موارد هائلة للدفاع عن سواحلها وفي تطوير اسطولها كما انها بدأت في الآونة الاخيرة بشراء معدات حديثة وادخال غواصات متطورة للخدمة في سلاحها البحري.

تحليل اخباري عن لبنان والعام ١٩٨٦

الانهيار الاقتصادي يرعب اللبنانيين الصامدين والنفق المظلم تضيئه المقاومة جنوباً

بيروت ـ سكوبا: لو كان للأعوام تسميات، لصح تسمية سنة ١٩٨٦ «عام انهيار الليرة اللبنانية».

عام ١٩٨٦ في لبنان عام حضر فيه الماضي منذ ساعاته الاولى إذ اجتمعت عناصر الازمة اللبنانية وبدأت تتدافع في عنف وضراوة حتى بلغ كل منها ذروة عالية لم تعرفها سنوات المحنة الاحدى عشرة الماضية وها هو ينصرم والازمة واطرافها يراوحون مكانهم والماضي لم يمض بعد.

كان عام الذروة لان الازمة اللبنانية لم تعرف خلاله ما عرفته قبله من فترات استرخاء بل تلاحقت فيه الاحداث في توتر مستمر يحبس الانفاس منذ وقع امراء الحرب اتفاق «انهاء الحرب» الذي اطلق عليه اسم «الاتفاق الثلاثي» نسبة إلى اطرافه: حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القيادة اللبنانية» بقيادة ايلي حبيقة في دمشق وبرعاية القيادة السورية في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وسقط في بيروت في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ في حركة دموية قادها رئيس الاركان في «القوات اللبنانية» سمير جعجع بدعم من رئيس الجمهورية أمين الجميل.

وتلازم التدهور السياسي مع التدهور الاقتصادي الذي تعرفه البلاد منذ عامين فشهد الربع الاول من العام تدهوراً خطيراً في سعر صرف العملة الوطنية ازاء الدولار الامريكي فانطلق الاخير في صعود مستمر من ١٨ ليرة لبنانية في آخر العام الماضي حتى تخطى التسعين ليرة لبنانية للدولار الواحد.

وتقلصت الخدمات العامة من ماء وكهرباء ومحروقات واتصالات مما انعكس سلباً على المستوى الحياتي والمعيشي للمواطنين الذين اكتووا بنار الغلاء وسط تضخم أكل عملتهم الوطنية والتهم مدخراتهم ونال من صمودهم طيلة سنوات الحرب اللبنانية التي دخلت عامها الـ ١٢.

ولدى وقوف الرئيس أمين الجميل إلى جانب ميليشيات جعجع في مواجهة الاتفاق الثلاثي إلى تدهور العلاقات بشكل خطير بين قصري الرئاسة اللبناني والسوري وقيام مقاطعة سياسية للرئيس الجميل، حيث قاطع رئيسا مجلس النواب والوزراء وخمسة وزراء الاجتماعات التي تعقد برئاسة رئيس الجمهورية ليصبح عدد الوزراء المقاطعين ستة من أصل عشرة وزراء تتألف منهم الحكومة مما ادخل البلاد في مأزق سياسي كبير، فعقد كل فريق محادثات مع مؤيديه لكن من دون اية نتيجة.

ووقفت الدولة عاجزة عن تقديم الحلول للمشكلات المعيشية المتفاقمة في غمرة المقاطعة السورية والمقاطعة اللبنانية للرئيس الجميل التي أعلنها رسمياً رئيس الحكومة رشيد كرامي.

وعندما اضطرت الضائقة المعيشية الحكومة إلى الاجتماع كهيئة حوار في ميدان سباق الخيل في نقطة بين شطري العاصمة، وعقدت لذلك خمسة اجتماعات، اكتشف الفرقاء ان الهوة التي تفصل بينهم أعمق مما يتصورون وذلك عندما تراجع احد أبرز الاقطاب المسيحيين وزير المال كميل شمعون عما كان قبل به في مؤتمري جنيف ولوزان قبل تاليف حكومة الوحدة الوطنية مستغلاً إنشغال المعارضة بمشكلات أمن بيروت وما يثيره الاحتلال الاسرائيلي للجنوب من أزمات ثم اشتعال «حروب المخيمات» بين حركة «أمل» والفصائل الفلسطينية وشمولها العاصمة والجنوب.

وتوقفت اجتماعات هيئة الحوار أمام حائط مسدود بعد ان عادت الازمة إلى بداياتها وعادت لغة المدفع والبندقية وجرت عمليات تراشق مدفعي بين شطري العاصمة رافقتها اشتباكات ضارية على خطوط التماس ابتداء من منطقة الاسواق التجارية المدمرة وحتى أقصى منطقة الضاحية الجنوبية اي على خط متعرج طوله حوالي ١٥ كيلومتراً.

وحاول الرئيس الجميل توسيط عدد من الدول والافراد لرأب الصدع بينه وبين القيادة السورية وقام لهذا الغرض بعدد كبير من الزيارات إلى عواصم عربية وغربية. كما وسط سفير دولة الامارات العربية السابق في لندن السيد مهدي التاجر ورجل الاعمال اللبناني المهندس هاني سلام الذي يبدو انه نجح مؤخراً في نقل رسالة إلى الرئيس الاسد من الرئيس اللبناني.

إلا أن الرئيس الجميل لم يجن ثمرة هذه الوساطات بعد وإن كان خصومه يعدون عمله هذا كسباً للوقت وذراً للرماد في العيون، فهم يرون أن من مصلحته ومصلحة الفريق الذي يمثله أن تدوم الازمة دون حل حتى نهاية ولايته فلا يضطر إلى التنازل عن شيء من امتيازات طائفته للمسلمين حتى إذا أزفت ساعة الحل يمكنه أن يعطي لسورية ما يسكت حلفاءها عنه.

وكانت المعارضة الحكومية للرئيس الجميل قد صعدت من ضغطها عندما بارك رئيس الحكومة كرامي اجتماعاً ضم ١٧ ضابطاً كبيراً من قادة الالوية في مكتب رئيس اركان الجيش اللواء محمود طي أبو ضرغم، ودعوا إلى تحييد الجيش وعدم زجه في الصراعات الداخلية. كما دعا الرئيس كرامي إلى استقالة جماعية للحكم والحكومة واختصار ولاية رئيس الجمهورية من ست سنوات إلى أربع سنوات.

وعمليات الثوار اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي هي الشمس الوحيدة خلال هذا العام الذي دخلت فيه الأزمة اللبنانية من جديد في نفق مظلم مفتوح على جميع الاحتمالات والاتجاهات.

ففي الجنوب تدور رحى حرب لا هوادة فيها بين المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معها باسم «جيش لبنان الجنوبي» التي كثفت العمليات هشاشته.

ويبرز في هذه العمليات التي شهدت أعنف التحديات انتقال المقاومة من طابع الهجمات الفردية وعمليات الكر والفر إلى المواجهة واحتلال المواقع واغتنام اليات وحتى اسقاط طائرة فانتوم اسرائيلية من قبل مقاتل فلسطيني بواسطة صاروخ «سام ٧» يطلق من على الكتف ابان اغاراتها على مخيم عين الحلوة جنوبي مدينة صيدا.

ورافق تدافع الأزمات وجه آخر معروف من وجوه الازمة اللبنانية هو حرب المتفجرات فعرفت المناطق اللبنانية ولاسيما بيروت شرقاً وغرباً سيارات وعبوات مفخخة طالت مئات السكان، كذلك كان للاغتيال والخطف نصيبه من اللبنانيين والأجانب.

وضمن لعبة التجاذب الاقليمي التقى أكثر من فريق على اشعال «حروب المخيمات» ومحاولة إعادة إشعال مدينة طرابلس العاصمة الاقليمية لشمال لبنان.

واستباحت الطائرات الحربية الاسرائيلية سماء لبنان، كما استباحت البحرية شواطئه والقوات البرية أراضيه حيث قامت بعمليات مداهمة طالت الأراضي المحررة فيما شنت الطائرات الاسرائيلية ١٥ غارة على بلدات لبنانية ومخيمات فلسطينية.

وشهدت المناطق الشرقية من العاصمة اضطرابات أمنية متعددة خلال هذا العام. وقد بدأ ذلك في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) عندما انقلبت القيادة الحالية للميليشيات على القيادة السابقة التي وقعت اتفاق السلام برعاية سورية وقضت على الآمال باقامة سلام في البلاد وأدت هذه الاضطرابات إلى سقوط حوالي ٥٠٠ قتيل وجريح والاف المعتقلين وإزاحة قائد الميليشيات ايلي حبيقة وتبع ذلك سلسلة انفجارات قام بها مناهضون للقيادة الحالية لهذه الميليشيات أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص وجرح مئات آخرين.

وفي العاشر من اغسطس (آب) جرت اشتباكات دامية بين الفئات المتصارعة في الميليشيات المسيحية استخدمت فيها مدفعية الدبابات والمدفعية المباشرة وأدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٥٠ شخصاً وانتهت بسيطرة شبه تامة لقائد هذه الميليشيات جعجع.

وفي السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) جرت أول محاولة منذ بداية الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ لعبور خطوط التماس التقليدية بين قطاعي العاصمة الشرقي المسيحي والغربي ذي الغالبية الاسلامية، حين نجح مقاتلون مسيحيون مؤيدون للسيد حبيقة وتمكنوا من عبور نقطة التماس في منطقة السوديكو وانتشروا في مناطق الاشرفية وكرم الزيتون والعدلية والنهر للسيطرة على اذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان ميليشيات جعجع.

وخاض مقاتلو رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية السابق قتالاً ضارياً استمر أكثر من ٣٤ ساعة في محاولة للتصدي لقوات حبيقة المهاجمة حسمها تدخل اللواء العاشر في الجيش اللبناني لصالح ميليشيات جعجع وأسفرت المعارك عن مقتل حوالي ٧٥ شخصاً وجرح الآخرين.

كما قامت ميليشيات جعجع بحملة اعتقالات وتصفية ضد المناهضين لها بحيث عثر على أكثر من مئة جثة في مجاري الانهر في المناطق الشرقية وفي المناطق الجردية النائية الخاضعة لسيطرة هذه الميليشيات.

ولولا قضية الرهائن الاجانب لكان غياب الاهتمام الدولي بلبنان هذا العام كاملاً.

ولايزال هناك ١٨ اجنبياً محتجزين في لبنان منهم ستة فرنسيين وسبعة أمريكيين وبريطانيان وايطالي واحد وايرلندي وكوري جنوبي واحد.

وأطلق هذا العام سراح أربعة فرنسيين وأمريكي واحد فيما تم اغتيال الملحق العسكري الفرنسي كريستيان جوتيير أمام مبنى تابع للسفارة الفرنسية في منطقة الحازمية في الشطر الشرقي من بيروت في ١٨ سبتمبر (ايلول)

.. وينصرم عام ١٩٨٦ ومصير لبنان معلق وهو يمر بسلسلة أزمات لا يمكن لبلد مثخن بالجراح مثله أن ينهض بها في وقت لايزال أطراف الصراع فيه يفتقدون الجوامع المشتركة بل يمكن القول ان كل فريق منهم يضم فرقاء تتضارب مصالحهم الطائفية والفئوية فيما تعول بعض الاطراف المحلية على عوامل وتطورات لاتزال في ظهر الغيب.

ورغم وجع القذائف ورعب الحرب اللبنانية التي تكاد تنهي عامها الـ ١٢ سجل الانهيار المالي والاقتصادي والحياتي الهم الاكبر الذي صغرت بجانبه الأحداث الأخرى على جسامتها.

مصطفى أمين

كتبت عن ابرز شخصيات العالم واتفقت مع مجلة «تايم» الأمريكية في اختيار السيدة كورازون أكينو بطلة ١٩٨٦.

واريد أن اختار بطل سنة ١٩٨٦ في الامة العربية واعتقد ان أصلح من يستحق هذا اللقب هو عبد الرحمن سوار الذهب قائد ثورة السودان الديمقراطية، الذي صدق مع الشعب ولم يخدعه. وجلس على الكرسي فلم يعشقه، وحكم ولم يتحكم، وخرج إلى بيته في الموعد المقرر بغير أن يحاول مد رياسته ساعة واحدة، هذا شيء جديد في العالم الثالث لم يسبق له مثيل. رؤساء غيره تشبثوا بالمقعد ولم يخرجوا منه إلا بالموت أو الاغتيال أو الثورة الشعبية أو الانقلاب العسكري.

هذا رجل وعد شعبه بالديمقراطية وبحقوق الانسان، ولم يتنكر لوعوده، ولا استهوته عظمة السلطة وبريقها، ولم يسكره صولجان الحكم ولا نفاق المطبلين والمزمرين، ولا الذين كانوا يقولون له ان شعوب العالم الثالث لا تصلح لها الديمقراطية بل يجب دائماً أن تكمم حتى لا تتكلم وأن تقيد حتى لا تتحرك، وان توضع في الاغلال حتى تتأدب وتتهذب.

كثيرون لم يصدقوه عندما أعلن أنه سيعود إلى بيته بعد انتهاء مدته التي حددها بنفسه. واذكر أنني لم اصدق ما قاله إلا عندما اجتمعت به في قصر القبة عند زيارته لمصر، وسألته اسئلة محددة ورأيت بريق عينيه واشارة يده وهو يؤكد أنه لن يبقى ساعة واحدة بعد انتهاء مهمته بعد أن يجري انتخابات حرة نزيهة. وقال يومها إنه لن يرشح نفسه في هذه الانتخابات وانه يكفيه شرف أنه أعاد الديمقراطية إلى السودان.

هذا الرجل العظيم لا يجوز أن ننساه، يجب أن نذكره دائماً ليكون درساً لكل حاكم تغريه السلطة ويفسده السلطان. هو مثل للتجرد والتضحية ونكران الذات في بلاد تشكو من الاطماع الشخصية ومن الانتخابات المزيفة.

إن اسم سوار الذهب سيبقى في تاريخ السودان علماً من اعلام الديمقراطية وسيبقى في العالم الثالث مثلاً للحاكم الذي فضل أن يكون مواطناً عادياً في بلد حر على أن يكون حاكماً في شعب مقيد بالسلاسل والأغلال!

جريمة صهيونية جديدة

هدم مسجد قرية حزمة شمال القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اقدمت سلطات العدو الصهيوني امس الاول على جريمة بحق الاماكن المقدسة الاسلامية وذلك بهدم مسجد في قرية حزمة شمالي مدينة القدس المحتلة والذي انجز بناؤه حديثاً.

وقالت انباء الارض المحتلة ان سلطات العدو هدمت المسجد بحجة انه يثير الازعاج لدى مستوطنة اسرائيلية تقع على مقربة من قرية حزمة.

وبررت السلطات الصهيونية قرارها بان المسجد مقام في منطقة يحظر البناء عليها.

من جهة اخرى، اعتقلت سلطات العدو امس الاول الشيخ يعقوب جبر خطيب مسجد قرية ابو غوش بقضاء القدس والشيخ يوسف عمر مدرس المسجد بحجة انهما يحرضان المواطنين في خطبة الجمعة والدروس التي يلقيانها ضد الاحتلال الصهيوني.

بلاغ كاذب بوجود قنبلة على طائرة مصرية

القاهرة ـ اف ب: ذكرت الصحف المصرية امس ان طائرة تابعة لشركة مصر للطيران تقل ٢٤٨ راكباً هبطت هبوطاً اضطرارياً على ممر بعيد عن مطار القاهرة الليلة قبل الماضية اثر بلاغ كاذب بوجود قنبلة على متنها.

وقد عثرت احدى المضيفات الجويات على ورقة كتب عليها ان هناك قنبلة داخل الطائرة وذلك بينما كانت هذه الطائرة القادمة من الاقصر «صعيد مصر» على مسافة ٦٠ كيلومتراً من القاهرة.

وفور هبوط الطائرة اجرى فريق خبراء المتفجرات تفتيشاً دقيقاً بعد نزول الركاب دون ان يعثروا على شيء.

دبي: نجاة ٦٣ راكبا من كارثة طيران

دبي ـ ق.ن.أ: نجا ثلاثة وستون شخصاً من ركاب وطاقم طائرة مدنية كينية من الموت امس الاول اثر خلل فني أصاب الطائرة التي كانت في رحلة عادية من نيروبي الى دبي وهبطت اضطرارياً في مطار دبي.

وذكر السيد محمد أهلي مدير دائرة الطيران المدني بدبي ان الخلل نجم عن تسرب الزيت من جهاز الضغط الامر الذي هدد باحتراقها مما ارغم قائدها على طلب الهبوط اضطرارياً بعد تفريغ الجزء الاكبر من وقودها.

اجتماع اللجنة المشتركة بين الامارات والمغرب

ابوظبي ـ وام: تعقد اللجنة المشتركة بين دولة الامارات والمغرب اجتماعها الاول على مستوى وزراء الخارجية يومي ١٩ و٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل في ابوظبي. ويرأس جانب الامارات في هذه الاجتماعات السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وقال السيد محمد خليفة اليوسف مدير الدائرة الاقتصادية بوزارة الخارجية في دولة الامارات في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي امس ان اللجنة ستناقش مختلف أوجه التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والتربوية بين البلدين.

وكانت اللجنة المشتركة بين الامارات والمغرب قد تشكلت بموجب اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والفني الموقع بين حكومتي الامارات والمغرب في ٢٠ مارس (اذار) ١٩٨٤ بغرض تنفيذ وتقديم التوصيات والاقتراحات التي تعزز العلاقات الثنائية.

وقد تم التاكيد على تشكيل اللجنة في اتفاق بين حكومتي البلدين اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات للمغرب يوم ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٥.

وترتبط دولة الامارات والمغرب بعلاقات قوية حيث قدمت الامارات عدة قروض للمغرب لتمويل العديد من المشاريع الهامة وقام صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي بتمويل عدد من المشاريع الصناعية والزراعية في المغرب.

ولي عهد البحرين يزور ابوظبي اليوم

ابوظبي ـ وكالات الانباء: يصل الى هنا اليوم الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين في زيارة رسمية للامارات تستغرق يوماً واحداً.

وسيلتقي الشيخ حمد خلال هذه الزيارة مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ومع عدد من المسؤولين هناك.

ويحضر ولي عهد البحرين مهرجان الرماية السنوية لوحدات الدفاع الجوي التي ستقام اليوم بالذخيرة الحية.

اعفاء بن لوصيف من مهامه الحزبية:

بن جديد: مستعدون لاي مجهود لحل مشكلة الصحراء بالطرق السلمية

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استعداد بلاده للمساهمة في كل مجهود يرمي الى حل قضية الصحراء بطريقة سلمية بين المغرب والبوليساريو.

وقال في خطاب القاه في ختام اعمال الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الليلة قبل الماضية أن زيارته الاخيرة لكل من ليبيا وتونس استهدفت تنقية الاجواء بين الاشقاء كوسيلة لاقامة المغرب العربي الكبير.

واكد الرئيس الجزائري استمرار جهود بلاده من أجل توحيد الصف الفلسطيني والمساهمة في ايجاد حل للازمة اللبنانية وتحديد رؤية عربية موحدة من خلال مؤتمر قمة عربي.

واستعرض الرئيس بن جديد في خطابه جهود حكومة بلاده في مواجهة اثار الازمة الاقتصادية العالمية وازالة بعض النقص في مختلف قطاعات الدولة واعطاء صلاحيات اوسع للمؤسسات حتى تتمكن من اتخاذ المبادرات وتعبئة الطاقات وتوظيف ادوات الانتاج توظيفاً جيداً.

وانتقد تفشي الامراض الاجتماعية في المجتمع الجزائري كظاهرة التقليد الاعمى للعادات والتقاليد الغربية عنه والتي تتعارض مع قيمه الحضارية والعربية والاسلامية وكذلك ظاهرة الجري وراء الحلول السهلة والكسب السريع والتعلق بالمادة واللجوء الى تخزين المواد الاستهلاكية.

وقال انه لا سبيل لمحاربة مثل هذه الافات الاجتماعية الا بتنسيق الجهود بين اجهزة الحزب والدولة وخاصة المنظمات الجماهيرية والاتحادات المهنية ورفع درجة التوعية بين فئات الشعب.

على صعيد آخر، اعلن امس عن إعفاء اللواء مصطفى بن لوصيف رئيس اركان الجيش الجزائري السابق من مهامه الحزبية في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

وقالت مصادر الحزب ان هذا القرار جاء لاسباب صحية، وكان الرئيس الجزائري قد اعفى اللواء بن لوصيف من مهام رئاسة الاركان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان بن لوصيف قد عين رئيساً للاركان في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤ بعد ترقيته لرتبة لواء اركان حرب بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على قيام الثورة الجزائرية.

وتدرج المسؤول العسكري السابق البالغ من العمر ٤٨ عاماً بسرعة في السلك العسكري بعد انتخاب بن جديد رئيساً للجزائر، وكان قد انضم لحركة المقاومة وعمره ١٨ عاماً، وقد استحدث له منصب رئيس الاركان في اطار عملية اعادة تنظيم هياكل الجيش الجزائري وهي عملية انجزها بن لوصيف على الوجه الاكمل كما ذكر الخبراء العسكريون الجزائريون.

تحليل حول الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية:

الدولة تواصل اهتمامها بتنمية الموارد البشرية وتوجيه الموارد لتلبية احتياجات الوطن والمواطن

الرياض ـ واس: تعتبر الميزانية العامة للدولة الاداة الرئيسية التي يتم من خلالها السيطرة على الانفاق الحكومي وتوجيه الايرادات نحو متطلبات النمو وتلبية الاحتياجات الاساسية للوطن والمواطنين.

ومنذ صدور اول ميزانية في المملكة العربية السعودية علم ١٣٥٠هـ ظلت الميزانية العامة للدولة تتكيف مع الظروف الاقتصادية والمالية وتواكب الاحتياجات المتغيرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها مجتمعنا منذ توحيده على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود حيث شهدت وخلال ٤٦ سنة الماضية عددا من التغييرات والاستثناءات تبعا لظروف السوق والاوضاع الاقتصادية الدولية والتي ظلت في حالة شبه مستمرة من التقلب وعدم الاستقرار.

وخلال السنوات الاخيرة وبسبب حساسية الايرادات البترولية وتاثرها بسوق النفط العالمية تعرضت عائدات صادراتنا البترولية لتقلبات كبيرة وانخفاض مستمر مما ادى الى تقلص الايرادات الى حد بعيد.

ولقد ظلت سوق النفط العالمية ثابتة نسبيا خلال الفترة من علم ١٣٩٥هـ وحتى علم ١٣٩٩هـ وزادت ايرادات النفط بمعدل يقارب ٥٪ سنويا وخلال الفترة ما بين ١٣٠٠ ـ ١٤٠١هـ زادت ايرادات النفط بنسبة بلغت ١٧٠٪.

وعندما بدات الايرادات النفطية في الانخفاض في علم ١٤٠٣هـ نظرا لتناقص الطلب على النفط زادت الايرادات غير النفطية فعليا بحوالي ٣٥٪ ومع استمرار نمو اقتصادنا الوطني من المتوقع ان تزداد اهمية هذه الايرادات غير النفطية.

ان قدرة الدولة على السيطرة على الانفاق تظل اكبر من قدرتها على السيطرة على الايرادات ولذا فان نمو الانفاق ظل اكثر ثباتا من نمو الايرادات وحيث ان معظم مشاريع التجهيزات الاساسية في المملكة قد بدات ونفذت خلال الفترة ١٣٩٠/ ١٤٠٢ فقد ظلت النفقات تتزايد باضطراد. وعندما تجاوزت الايرادات حدود النفقات تراكم بعض الفائض ومع استكمال وانجاز مشروعات التجهيزات الاساسية الرئيسية بالتدريج انخفض الانفاق الحكومي الا ان الفوائض المتراكمة اتاحت للحكومة القدر اللازم من المرونة لمواصلة نفقاتها الانمائية على الرغم من التقلبات التي اكتنفت الايرادات النفطية.

وبطبيعة الحال فان الميزانية العامة للدولة هي الوعاء الطبيعي الذي يجسد برنامج الانفاق الحكومي ولذا فهي تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية في المملكة بطرق ثلاث:

فـأولا: تعتبر الدولة نفسها منتجا هاما للخدمات في المملكة.

وثانيا: ان الدولة تعتبر مشتريا رئيسيا للسلع والخدمات من القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وثالثا: ان الدولة مانحة للقروض والاعانات والتي تعد حافزا لنمو القطاع الاهلي في المملكة.

وهناك خدمات معينة توفرها الدولة ذاتها كالخدمات التعليمية والدفاعية والامنية والبلدية مما يشكل جزءا هاما من الطاقات والامكانات الانتاجية للمملكة.

ولقد ازدادت القيمة الحقيقية لهذه الخدمات التي قدمتها الدولة الى الضعف تقريبا خلال الفترة ١٣٩٥/ ١٤٠٤هـ وعلى الرغم من حجم هذه الزيادة الا ان القطاع الاهلي قد نما بأسرع من ذلك لدرجة ان النصيب الحقيقي للدولة في اجمالي الناتج المحلي غير النفطي والى انخفاضه على امتداد هذا العقد. وقد جاء تناقص حصة الدولة في الانتاج الكلي نتيجة قرار الدولة بتوجيه الاموال اللازمة الى مشروعات القطاع الاهلي في الدرجة الاولى بدلا من قصرها على التوسع في القطاع العام فقط.

وعناصر هذه النفقات الحكومية اداة من الادوات الرئيسية التي تؤثر الميزانية من خلالها على نمط التنمية الاقتصادية في المملكة.

وخلال السنوات المالية الثلاث الماضية فقط انفقت الدولة قرابة ٧٠٠ بليون ريال خصص منها حوالي ٣٠٠ بليون ريال لستة قطاعات محددة هي: تنمية النقل والمواصلات، تنمية الموارد الاقتصادية، تنمية التجهيزات الاساسية، الخدمات الصحية والاجتماعية، الخدمات البلدية والقروية.

ونظرا لتركيز الاهتمام على تنمية القطاع الاهلي فان الدور الذي تلعبه الدولة في تحديد الطلب الكلي على السلع والخدمات يفوق في اهميته والى حد بعيد دورها المباشر في توفير هذه السلع والخدمات مباشرة.

ويمكن تقسيم المصروفات الاجمالية على السلع والخدمات في المملكة الى فئتين مصروفات الدولة ومصروفات القطاع الاهلي. وفيما مضى كانت هاتان الفئتان متقاربتين الى حد ما، اما في السنوات القليلة الماضية فقد طرأ تحول هام في دور الحكومة كمصدر من مصادر الطلب فبينما انخفض الانفاق العام ازداد الانفاق الخاص بأكثر من ١٧٪ سنويا منذ عام ١٤٠٢هـ.

ولقد ظلت تنمية الموارد البشرية واحدة من اهم عناصر استراتيجية التنمية في المملكة من خلال التوسع في ايجاد فرص التعليم والتدريب للمواطنين ولتحقيق هذا الهدف فقد تم توجيه ٢٧٪ من اجمالي النفقات الانمائية لتنمية الموارد البشرية بل ان هذه النفقات ماتزال في ازدياد مستمر سواء من حيث الحجم او كنسبه من النفقات الانمائية الاجمالية.

وكانت هذه النفقات من نصيب اربع من الجهات الحكومية في الدرجة الاولى وهي وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة التعليم العالي، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

ونتيجة للانشطة التي بذلتها هذه الاجهزة الحكومية الاربع فهناك الآن حوالي مليوني طالب منخرط في التعليم وبرامج التدريب سواء داخل المملكة او خارجها.

وخلال السنوات المالية الاخيرة الثلاث تم اتفاق ما يزيد على ٢٣٪ من اجمالي النفقات الانمائية على النقل والمواصلات ولقد وزعت هذه النفقات بصورة اساسية على الجهات الخمس التالية: وزارة المواصلات، الرئاسة العامة للطيران المدني، المؤسسة العامة للموانيء، المؤسسة العامة لخطوط السكة الحديد ووزارة البرق والبريد والهاتف.

وقد ادت الانشطة التي قامت بها هذه المصالح الحكومية الخمس الى احداث تطور كبير في شبكات النقل والمواصلات كما اشتملت الانجازات التي تحققت في هذا القطاع على استكمال الاضافات الجديدة الى شبكة الطرق التي اصبحت الآن تزيد اطوالها على ٨٧ الف كيلومتر من الطرق المعبدة والطرق الزراعية هذا الى جانب العديد من منشآت الرسو والشحن والتفريغ الجديدة في موانيء جدة والدمام وافتتاح مطار الملك خالد الدولي الجديد في الرياض وتوسيع شبكات الهاتف في المملكة الى ما يتجاوز المليون ومائتي خط.

اما تنمية الموارد الاقتصادية في المملكة فقد خصص لها ما يقرب ١٥٪ من اجمالي النفقات الانمائية خلال السنوات الثلاث الماضية وقد انفقت هذه الاموال بصورة اساسية لدعم وتمويل انشطة الوزارات والمصالح الحكومية الست التالية: المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ووزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء ووزارة الزراعة والمياه والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ووزارة البترول والثروة المعدنية.

ونتيجة لهذا القدر من الانفاق تتمتع المملكة حاليا بصناعات تقوم دعائمها على اسس تكنولوجية واقتصادية سليمة تعمل على تطوير الموارد المتجددة لبلادنا كما تعمل في كافة ارجاء مملكتنا المترامية الاطراف الآن اثنتان وعشرون محطة لتحلية المياه المالحة كما توسعت الخدمات الكهربائية لتعم اكثر من ٣٠٠٠ مدينة وقرية.

اما الرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية المتقدمة فقد احتلت مركزا مرموقا في الميزانية العامة اذ خصص نحو ١٥٪ من مجمل النفقات الانمائية خلال السنوات الثلاث الماضية لهذا القطاع لدعم وتمويل انشطة وزارة الصحة والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية..

وقد خصص الجزء الاكبر من نفقات هذه الفئة لخدمة الرعاية الصحية وتقوم وزارة الصحة الآن بتشغيل ١٤٥ مستشفى تشتمل على اكثر من ٢٦,٦٠٠ سرير. وقد قامت الدولة بتمويل وتشييد معظم مشاريع التجهيزات الاساسية للصناعة بشكل مباشر وتمثل المبالغ التي انفقت في هذا المجال ما يزيد عن ٨٪ من مجمل النفقات الانمائية خلال السنوات المالية الثلاث الماضية بما في ذلك تمويل الانشطة التي قامت بها الهيئة الملكية للجبيل وينبع ووزارة الاسكان والاشغال العامة.

ومن خلال الهيئة الملكية للجبيل وينبع تم تطوير مجمعين رئيسيين للصناعات الثقيلة في كل من الجبيل وينبع كما دخل حيز التشغيل الفعلي العديد من محطات التكرير والصناعات البتروكيماوية ومصنع للحديد والصلب وعلاوة على ما تقدم فانه يجري تخطيط وتنفيذ عدد من المشروعات المشتركة بين الشركات الاجنبية والشركات السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

اما الفئة الاخيرة من فئات النفقات الانمائية فتخص الخدمات البلدية. وتشكل بصفة اساسية ما تنفقه وزارة الشؤون البلدية والقروية لمد خدماتها لتغطي كافة مدن وقرى المملكة. وتشمل هذه الخدمات شبكات المياه والمجاري والصرف الصحي وانارة الشوارع والمتنزهات والحدائق العامة ولقد استنفدت هذه الانشطة اكثر من ١٢٪ من مجمل النفقات الانمائية خلال السنوات الثلاث الماضية.

● مساعدة القطاع الخاص

والوظيفة الرئيسية الثالثة التي اخذتها الدولة على عاتقها هي تقديم القروض والاعانات لمؤسسات القطاع الخاص. فخلال السنة المالية ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ تم توزيع اجمالي مخصصات الاعانة على ثلاثة برامج رئيسية هي برنامج اعانة المواد الغذائية وبرنامج الاعانات الزراعية وبرنامج اعانة الكهرباء.

وهناك ايضا العديد من برامج الاعانات الصغيرة الاخرى التي تستهدف دعم وتطوير الاندية الرياضية والادبية وأجهزة الرعاية الاجتماعية والنقل العام.

اما النوع الثاني من الحوافز المالية المباشرة التي تقدمها الدولة لتنمية القطاع الاهلي فهو برنامج القروض الحكومية. فالدولة تضطلع بتمويل نشاطات خمس من مؤسسات الاقراض المتخصصة قدمت من القروض ما يتجاوز ٢٣٠ بليون ريال حتى نهاية السنة المالية ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ.

فصندوق التنمية العقارية يقدم قروضا بدون فوائد للمواطنين لتشجيعهم على تشييد مساكن ملائمة وصندوق الاستثمارات العامة يوفر التمويل اللازم لمشروعات التنمية الرئيسية التي تدخل فيها الدولة شريكا رئيسيا مثل «الخطوط السعودية» و«سابك»، وهناك ايضا صندوق التنمية الصناعية السعودي الذي يعمل على تقديم قروض ميسرة خاصة للمصانع ومحطات الكهرباء الجديدة في المملكة. اما بنك التسليف السعودي فيقدم القروض للمواطنين لتغطية نفقات العلاج والزواج واصلاح المساكن واقامة المشروعات الصغيرة كما يقدم البنك الزراعي السعودي قروضا لمشروعات التنمية الزراعية والمياه.

ومن خلال هذا الاستعراض يمكن استخلاص عدد من النتائج للسياسة المالية التي انتهجتها الحكومة السعودية خلال العقد الماضي. النتيجة الاولى هي انه على الرغم من ان المملكة ماتزال تعتمد على الصادرات البترولية لتمويل التنمية الاقتصادية المتواصلة. الا ان مصادر الايرادات الاخرى في السنوات الاخيرة قد ساعد جزئيا على مواجهة انخفاض الايرادات البترولية.

النتيجة الثانية: ان برنامج الانفاق الحكومي من خلال العقد الماضي اظهر نمطا من النمو المضطرد والمتوازن في الوقت الذي كانت فيه مشروعات التجهيزات الاساسية الرئيسية تقام في المملكة على قدم وساق. ولكن هذا النمط من النمو انخفض بيطء على اثر انجاز واستكمال هذه المشروعات. ولقد اعطت الفوائض المتجمعة من الماضي الدولة نوعا من المرونة بما مكنها من السير قدما في برنامجها الانمائي دون الاعتماد كليا على اسواق النفط العالمية المتقلبة.

ولقد كان الاتجاه الرئيسي لبرامج الدولة خلال العقد الماضي يتمثل في تقديم مجموعة الحوافز التشجيعية لتنمية القطاع الاهلي وخاصة في المجالات التي تستهدف استغلال واستثمار الموارد الوطنية المتجددة. ولقد انصب الاهتمام فيما مضى على التجهيزات الاساسية اللازمة لنمو قطاع اهلي متقدم. اما فيما بعد فقد تحول هذا الاهتمام الى توفير القروض وبرامج الاعانات المباشرة. وكلما واصل القطاع الاهلي مسيرته نحو التكامل والنضوج كلما امكن تحقيق نمو متوازن بين كافة القطاعات الاقتصادية.

اجراءات اردنية جديدة لتنظيم اوضاع العمال المصريين هناك

عمان ـ واخ: تتخذ الحكومة الاردنية اجراءات جديدة سيتم تطبيقها اعتبارا من مطلع ١٩٨٧ على العمال المصريين الوافدين للعمل في الاردن.

وتتضمن الاجراءات اشتراط حصول كل عامل مصري واحد بعد مطلع العام القادم على موافقة مسبقة للعمل من وزارة العمل ووزارة القوى العاملة والتدريب المصرية والحصول على شهادة خبرة بالنسبة لاصحاب المهن بدلا من اجراء فحص المستوى الذي يتم حاليا في مراكز التدريب المهني المحلية.

كما تتضمن الاجراءات الجديدة وجوب الحصول العامل المصري الوافد حديثا على شهادة عدم محكومية من الجهات المصرية المختصة.

اما بالنسبة للعمال المصريين الموجودين حاليا فسيتم امهالهم حسب هذه الاجراءات مدة ثلاثة شهور لتصويب اوضاعهم بالحصول على تصاريح عمل من الوزارة المعنية اما الاجراءات الجديدة فلن تطبق عليهم.

المؤتمر العربي الأول لتنمية الانتاج الحيواني يعقد في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تعقد المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي بالمغرب المؤتمر الاول لتنمية الانتاج الحيواني في الفترة من ٣٠ مارس (آذار) الى ٤ ابريل (نيسان) في الرباط وذلك بمشاركة عدد من المتخصصين في وزارات الزراعة العربية ودوائر التخطيط والتنمية الاقتصادية وممثلين عن المنظمات والهيئات العربية والدولية المختصة.

وينتظر ان يستعرض المؤتمر تقارير المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة التغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي كما يناقش التقارير القطرية حول خطط تنمية الانتاج الحيواني في الدول العربية. وتقارير الخبراء العرب عن الاساليب المثلى لتنمية الانتاج الحيواني في مجالات التخطيط الزراعي والاستثمار والتمويل والتسويق.

خلال ربع قرن من النشاط في الدول النامية

رأس مال الصندوق الكويتي للتنمية يرتفع من ٥٠ الى ٢٠٠٠ مليون دينار

الكويت ـ كونا: مع نهاية الشهر الجاري يختتم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ربع قرن من مسيرته قدم خلالها القروض والمساعدات الفنية للدول النامية سواء العربية منها او غير العربية على اسس تكفل نجاح المشروعات الممولة وتحقق للدول المستفيدة القدر الاكبر من المنافع الاجتماعية والاقتصادية.

ويتبين من التقرير التالي ان الصندوق نجح في الوصول الى الاهداف التي ترمي اليها الكويت من خلال تجنيد بعض مواردها المالية للاسهام في مساعدة الدول العربية الشقيقة وغيرها من الدول النامية الصديقة اذ اكسبها سمعة طيبة دولية في مجال التنمية الاقتصادية.

وقد انشيء الصندوق في عام ١٩٦١ كمؤسسة عامة وطنية مستقلة وحدد راسماله المقرر عندئذ بمبلغ ٥٠ مليون دينار كويتي اسهمت به الحكومة.

وتمت خلال الفترة الاولى في علم ١٩٦٣ زيادة راسماله المقرر من ٥٠ مليون الى ١٠٠ مليون دينار كويتي كما ضوعف مرة اخرى في عام ١٩٦٦ ليصل الى ٢٠٠ مليون دينار كويتي.

واستمر نشاط الصندوق في الدول العربية بالنمو بعد عام ١٩٧٤ اثر تعديل قانون الصندوق ونظامه الاساسي وزيادة راسماله ليصبح مليار دينار كويتي واصبحت عمليات الصندوق تشمل الدول النامية جميعا.

ونتيجة لتنامي دور الصندوق واتساع اطار عملياته والحاجة الى زيادة الموارد المتاحة لاغراض التنمية قامت الكويت في مارس ١٩٨١ بمضاعفة راسمال الصندوق ليصل الى ملياري دينار كويتي وكان لتلك الخطوة صداها الطيب لدى الدول المستفيدة بصفة خاصة وعلى صعيد المؤسسات الدولية والدول المانحة للمساعدات بصفة عامة.

وتميز نشاط الصندوق منذ تأسيسه وحتى الآن بمرحلتين اكملت احداهما الاخرى وهما المرحلة الاولى التي اقتصرت فيها عمليات الصندوق على مساعدة الدول العربية وامتدت من اوائل عام ١٩٦٢ حتى اواسط عام ١٩٧٤.

والمرحلة الثانية التي اشتملت عمليات الصندوق خلالها ومازالت على مساعدة الدول العربية وغير العربية وقد بدأت في اواسط عام ١٩٧٤ وهي مستمرة حتى الوقت الراهن.

وتم في المرحلة الاولى تقديم ٤٧ قرضا بقيمة اجمالية قدرها ١٥٨ مليون دينار كويتي استفادت منها ١٢ دولة عربية. واول قرض قدمه الصندوق كان لتمويل مشروع سكك الحديد في جمهورية السودان بمبلغ سبعة ملايين دينار كويتي وذلك عام ١٩٦٢.

وساهمت القروض المقدمة للدول العربية في تمويل مشروعات استهدفت تدعيم البنية الاساسية اذ تركزت في قطاعات مختلفة اهمها النقل والمواصلات والزراعة والكهرباء والصناعة.

● اما في المرحلة الثانية من ١٩٧٥ حتى نهاية ١٩٨٦ فبلغ عدد القروض المقدمة ٢٦٥ قرضا كانت قيمتها الاجمالية ١٢٤١,٣٤٥ مليون دينار.

وبلغ نصيب الدول العربية منها ١١٢ قرضا بقيمة ٥٥٢,٤٢٥ مليون دينار اي ما نسبته ٤٤,٥٪ من اجمالي القروض وكان نصيب الدول الافريقية ٧٧ قرضا بقيمة ٢٥٢,٥٩٩ مليون دينار كويتي اي بنسبة ٢٠,٤٪ وحظيت الدول الاسيوية بـ ٦٧ قرضا بقيمة ٤١٧,٥١٨ اي بنسبة ٣٣,٦٪ والدول الاخرى بتسعة قروض قيمتها ١٨,٧٥٠ مليون دينار اي بنسبة ١,٥٪ من اجمالي قيمة القروض.

وبهذا استطاع الصندوق منذ تأسيسه وبدء نشاطه حتى نهاية السنة الحالية ١٩٨٦ عقد ٣٠٧ اتفاقيات قرض بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ١٣٩٩ مليون دينار موزعة على ٦٣ دولة نامية منها ١٦ دولة عربية استفادت بـ ١٥٢ قرضا قيمتها الاجمالية حوالي ٧١٠ ملايين دينار اي بنسبة ٥٠,٧٪ من اجمالي القروض.



المـوجـز

وزير الصناعة السوداني يزور القاهرة

● الخرطوم ـ يبدأ وزير الصناعة السوداني مبارك الفاضل المهدي يوم السبت القادم زيارة للقاهرة تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات لوضع أسس جديدة للعلاقات بين مصر والسودان وبحث سبل تنمية التعاون بين البلدين في كافة المجالات بشكل عام وفي المجال الصناعي بشكل خاص.

وأوضح الوزير السوداني انه من المنتظر ان تقوم اللجان التي تكونت من حزبي الأمة والاتحاد الديمقراطي السودانيين والحزب الوطني الديمقراطي المصري بوضع اسس لميثاق سوداني مصري.

محادثات اقتصادية بين الامارات وفرنسا

● دبي ـ اجتمع الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة في دبي امس مع السيد الن مادلين وزير الصناعة الفرنسي الذي يقوم بزيارة خاصة لدولة الامارات. وتم خلال الاجتماع استعراض أوجه التعاون القائم بين البلدين وخاصة في المجال الصناعي وتبادل الخبرات.

وأشاد الوزير الفرنسي بالنهضة العمرانية والصناعية التي تشهدها الامارات وخاصة التطور الذي شاهده في منطقة جبل علي الصناعية.

اكتشاف ٨ حقول للغاز الطبيعي بمصر

● القاهرة ـ تم اكتشاف ٨ حقول للغاز الطبيعي، وتتولى الشركة الدولية للزيت (اجيب) تقييمها لتحويلها الى حقول منتجة بتمويل من الشركة وهي ايطالية الجنسية.

وتقع ٤ حقول بالبحر المتوسط وهي التينة وبورفؤاد ووقار والقرش و ٤ بالدلتا وهي القنطرة والقرعة أو ٢ وخلاله.

شركة يابانية تنقب عن النفط باندونيسيا

● طوكيو ـ قالت شركة يابانية للتنقيب عن النفط تعمل في اندونيسيا انها حصلت على امتيازين للنفط في المناطق البحرية الاندونيسية من شركة ريدنج اند بيتس الامريكية.

واضافت شركة بترول اندونيسيا المحدودة «انبكس» التي تملك هيئة النفط القومية اليابانية الحكومية ٥٠٪ منها وتملك ٢٩ شركة يابانية خاصة النسبة المتبقية انها فازت بعقود للامتيازين قيمتها ٦٠ مليون دولار في مزايدة دولية.

وتتوقع انبكس الحصول على ١٠ آلاف برميل من النفط الخام في اليوم من حقول النفط في المناطق البحرية وان النفط من اي بئر جديدة سيوزع وفقا للامتياز.

وزير المالية السوداني: صندوق النقد وافق على برامج الانقاذ

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اعلن الدكتور بشير عمر وزير المالية والتخطيط والاقتصاد السوداني صباح امس موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج الانقاذ السوداني قصير المدى وعلى توجه سياسات الحكومة السودانية الاقتصادية.

وقال الدكتور عمر في مؤتمر صحفي انه لا بد من دعم السلع الاستهلاكية الضرورية كالسكر والدقيق والدواء. واشار الى ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات الصناديق العربية في مدينة الرياض وما ابدته من استعداد للوقوف مع السودان والاسهام في البرامج الخدمية. كذلك استعرض الوزير البرنامج الرباعي للانقاذ والاصلاح والمعني بالتركيز في السنوات الاربع القادمة على التنمية الريفية ودعم الانتاج.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● [illegible]						
البنك العربي الوطني	–	–	–	–	–	٦٤٥
البنك السعودي الامريكي	٢	٤٥	٣٣٥	٣١٠	٣١٥	٣٠٩
البنك السعودي البريطاني	١	٨٥	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٥
بنك القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٦٢
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢١٠
البنك السعودي التجاري المتحد	٢	٦٨	١٢١	١٠٠	١٢٠	١١٦
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٣,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	–	–	–	–	–	١٠٠
البنك السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٣٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٨٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٩	٣٩٣	٣٨٠	٣٥٠	٣٦٨	٣٨٠
الاسمدة العربية (سافكو)	–	–	–	–	–	٦٤٥
السعودية للزيوت والسمن النباتي	–	–	–	–	–	٢٦٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	١	١٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٣٥٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٣٠
الاسمنت السعودي البحريني	٣	٣١٤	٧٠	٦٨	٦٩	٧٥
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	–	–	–	–	–	٦٨
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت الجنوب	٣	٤٩	١٢٥	١٢٠	١٢٢	١٣٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٥
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٣٢٠
التصنيع الوطنية	–	–	–	–	–	٣٨
السعودية للصناعات الدوائية	١	٤٧	٧٩	٧٩	٧٩	٦٧
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	٢٥٠
● [illegible]						
كهرباء الوسطى	١	٢٦٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٤٠
كهرباء الغربية	٣	١,١٠٤	١٣٥	١٣٣	١٣٤	١٣٩
كهرباء الشرقية	١	٤١٩	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٠
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	١	٨٤٣	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٦٥
السعودية للنقل الجماعي	٣	١,٨٤٠	١٠٨	١٠٣	١٠٧	١١٠
الوطنية للنقل البحري (جديد)	٣	٨٧٠	٢٢	٢٠	٢١	٢٠
الوطنية للنقل البحري (قديم)	١	٥٠	٤٩	٤٩	٤٩	٥٢
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٢	٥,١٠٥	٥٦	٥٠	٥٥	٥٠
السعودية لخدمات السيارات	١	١١	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣
السعودية للفنادق	٢	٣٦٦	٧٦	٧٠	٧٤	٧٥
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١١٧
تهامة للاعلان	–	–	–	–	–	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	١	٧٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٤
القصيم الزراعية	٧	١٩٥	٥٤	٤٥	٥١	٥٠
حائل للتنمية الزراعية	–	–	–	–	–	١٥٠
تبوك للتنمية الزراعية	٦	١٨٢	١٣٥	١٠٠	١٢١	١١٨
السعودية للاسماك	–	–	–	–	–	٣٢٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٢,٣٣٧) سهم وتمثل (٢١) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,١٤٨,٩٠٠) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٥٣) صفقة.

الأسواق المالية

تذبذب الدولار والاسترليني وتراجع الذهب في معاملات هادئة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تذبذبت قيمة الدولار والاسترليني داخل هامش محدود للغاية خلال معاملات يوم امس في أسواق هادئة للغاية مع اقتراب نهاية العام وتراجع الذهب تراجعا محدودا.

وقد اتجه الدولار للارتفاع عند بداية المعاملات بسبب اقبال المضاربين على شرائه بعد انخفاضه لمستويات قياسية أمس الاول خاصة مقابل المارك الالماني والين الياباني. وحوالي منتصف النهار عاد الدولار للتراجع مقتربا من مستويات أمس الاول مما نشط الطلب عليه مرة أخرى فانتهى اليوم وقد حقق زيادة هامشية عن سعر اقفال أمس الاول مقابل جميع العملات الرئيسية ما عدا الجنيه الاسترليني الذي حقق بدوره زيادة محدودة تجاه جميع العملات استنادا بصفة خاصة لزيادة سعر البترول الذي وصل إلى ١٧,٧٠ دولار للبرميل.

واستمرت قوة المارك الالماني والين الياباني هي الظاهرة الاساسية في الأسواق امس أيضا مما دفع البنك المركزي الفرنسي للتدخل لحماية عملته مقابل المارك من خلال رفع سعر الفائدة على قروض البنوك التجارية.

كما دفع وزير المالية الياباني للتلميح باحتمال التدخل للحد من قوة الين التي تؤثر سلبا على الصادرات اليابانية.

وكانت لاسعار كل من الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال معاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الأول على النحو التالي:

● الاسترليني:
ـ ١,٤٦٩٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٦٨٠.
ـ ٢,٨٦١٩ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٥٢٣.
ـ ٢٣٥,١٢ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٣,٤١.
ـ ٢,٣٩٣١ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٨٢٦.
ـ ٩,٤٨١٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٤٤٦٦.
ـ ٥,٥٠٥ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٠٢.

● الدولار:
ـ ١,٩٤٧٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٩٤٣٠.
ـ ١٦٠,٠٠ ين ياباني مرتفعا من ١٥٩,٠٠.
ـ ١,٦٢٨٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٢٣٠.
ـ ٦,٤٤٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٤٣٧٥.
ـ ١٣٥٧,٢٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٥٣,٥٠.

انخفض سعر اونصة الذهب عند بدء المعاملات أمس في لندن انخفاضا طفيفا حيث وصل إلى ٣٨٩,٤٠ دولار مقابل ٣٨٩,٥٠ دولار عند اقفال أول أمس. ولم تقم بيوت الذهب الخمس الكبرى في بريطانيا هذا السعر عند تحديدها للأسعار عند الظهر.

وفي زيوريخ كان السعر ٣٨٩,١٠ دولار مقابل ٣٩٠,٥٠ أمس الأول.

وكان اكبر انخفاض للسعر قد سجل في هونج كونج ـ حيث تنتهي المعاملات قبل بدئها في اوروبا ـ إذ خسرت الاونصة ٢,٤٧ دولار لتباع بمبلغ ٣٨٩,٩٥ دولار.

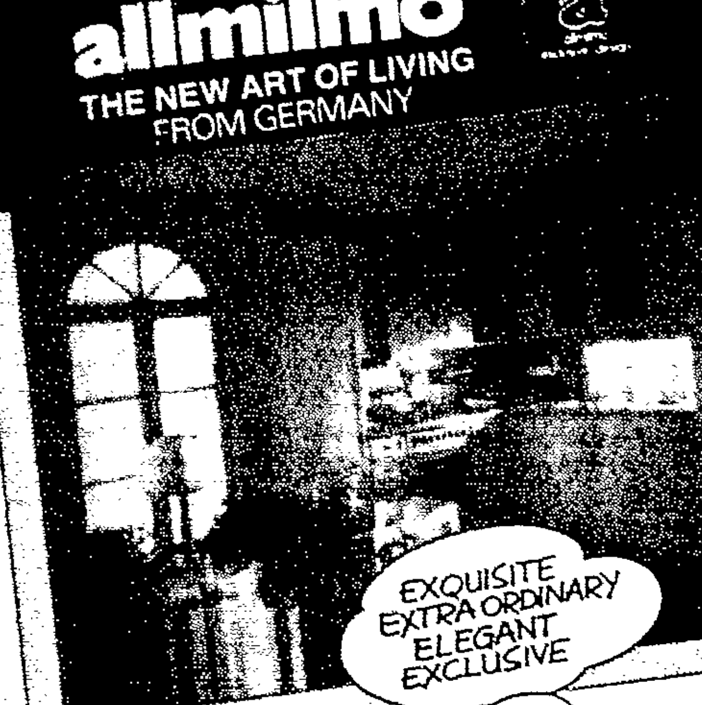
اما الفضة فقد بلغ سعر الاونصة منها في لندن ٥,٢٨ دولار أمس مقابل ٥,٣٠ دولار امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٥.٥٣٥٠	٥.٥٠٧٦
مارك الماني	١.٩٣٦٠	١.٩٣٣٢
فرنك سويسري	٢.٣١٢٠	٢.٣٠٨٣
فرنك فرنسي	٠.٥٨٨٠	٠.٥٨٥٠
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
بيسو بلجيكي	—	[illegible]
جلدر هولندي	١.٧٢	[illegible]
دولار سنغافوري	١.٧٤	[illegible]
دولار كندي	٢.٧١	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكية	—	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	١٢.٩٤	[illegible]
دينار تونسي	٤.٦٠	[illegible]
دينار عراقي	٢.٩٤	—
دينار اردني	٩.٩٠	[illegible]
دينار بحريني	٩.٩٩	[illegible]
ريال عماني	٩.٨٠	[illegible]
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	[illegible]
ريال قطري	١.٠٣٣٠	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	١.٩٧	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار ليبي	١١.٩٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	١.٤٧٨	[illegible]
كيلو الفضة	٧٧٠	[illegible]
الاونصة	٢٩	[illegible]

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





المجاهدون يستولون على مواقع حكومية وأنباء عن اعتقال ضباط في كابول

اسلام اباد ـ بيشاور ـ وكالات الانباء : اكد المجاهدون الافغان امس انهم سيطروا على ثمانية مواقع عسكرية سوفياتية ـ افغانية حول مقاطعة باريكوت الاستراتيجية في اقليم كونار (شرق افغانستان).

فقد صرح متحدث باسم حزب اسلامي، اكبر تجمع لرجال المجاهدين الافغان في اسلام اباد بأن ٣٠٠ مجاهد مسلحين جيدا شنوا هجوما يوم السبت الماضي على هذه المواقع بمناسبة الذكرى السابعة للتدخل السوفياتي في افغانستان.

وذكر ان القوات المعادية منيت «بخسائر جسيمة».

وقد تعذر الحصول حتى الان على تأكيد هذا النبأ من مصدر مستقل.

واضاف المتحدث ان المجاهدين المسلحين ببنادق بي.أم ـ ١٢ و٨٢ ملليمتر وصواريخ عيار ١٠ ملليمتر ومدافع هاون وبطاريات مضادة للطائرات يتقدمون تجاه الحامية الرئيسية. واكد ان طائرات سوفياتية قصفت بشدة مواقع للمجاهدين لتخفيف الضغط على القوات السوفياتية الافغانية.

وكانت منطقة باري كوت الواقعة على بعد حوالي ٥ كيلومترات من الحدود الباكستانية ـ الافغانية، قد شهدت بالفعل عدة اشتباكات بين المجاهدين وقوات كابول.

وذكر دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد امس ان بعض كبار العسكريين الافغان القي القبض عليهم وسجنوا بتهمة «عدم الكفاءة» في اقليم كندهار (جنوب غرب البلاد) بعد انضمام ٦٠٠ جندي افغاني الى المجاهدين وخسائر كبيرة تكبدتها القوات الحكومية.

ففي ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي انضم ٣٠٠ جندي افغاني الى المجاهدين. ومنذ ثلاثة ايام غادر ٣٠٠ جندي موقعا على بعد ٦٠ كيلومترا جنوبي كابول وانضموا الى المجاهدين ومعهم اسلحتهم.

وأضاف الدبلوماسيون ان المجاهدين اسقطوا في ٢٢ الشهر الحالي طائرة هليكوبتر سوفياتية كانت تقوم برحلة كندهار ـ كابول. ولم يوضح الدبلوماسيون عدد الضحايا.

وأفادت المصادر نفسها بان قصف طائرتين سوفياتيتين لمدينة كندهار في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اسفر عن مصرع ٤٥٠ شخصا. ويبدو ان الطائرتين شنتا هذه الغارة ضد ثاني مدن افغانستان اما خطأ واما انتقاما من مساندة السكان للمجاهدين الذين يسيطرون على الجزء الاكبر من المدينة.

وفي بيشاور قالت الشرطة ان ضابط شرطة باكستانيا وسائقه المدني قد مزقا اربا وجرح خمسة اشخاص امس بسبب انفجار قنبلتين في بيشاور الواقعة بالقرب من الحدود الافغانية.

والقت الشرطة مسؤولية هذين الانفجارين على عملاء ارسلتهم السلطات الشيوعية في افغانستان المجاورة. وكان الضابط نقاب شاه وسائقه يفحصان سيارة مصادرة في مركز للشرطة عندما دمر انفجار قوي السيارة.

وقال شهود عيان ان الانفجار مزق الرجلين اربا وانتشرت اشلاؤهما فوق منطقة كبيرة والحق اضرارا كبيرة بسبع سيارات اخرى كانت متوقفة بالقرب من مكان الانفجار. وقالت الشرطة ان رجل بوليس آخر اصيب.

وكان قد عثر على تلك السيارة خالية من أي ركاب في وقت متأخر من مساء الاحد الماضي وهي مسجلة في جوجر انوالا باقليم البنجاب الباكستاني.

وادى انفجار آخر وقع في محطة للحافلات الى جرح اربعة اشخاص.

تحرك طلابي أفغاني في بون في ذكرى الغزو السوفياتي

بون ـ «الشرق الاوسط»:

بمناسبة مرور سبع سنوات على الغزو السوفياتي لافغانستان، اصدر اتحاد الطلبة الافغانيين في الخارج، مركزه مدينة آخن بالمانيا الغربية بيانا ندد فيه باستمرار الاحتلال السوفياتي لافغانستان، مشيرا الى ان تاريخ السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ هو مناسبة هامة للمواطنين الافغانيين الذين يعيشون خارج حدود بلادهم لتحية الشعب الافغاني المناضل والمجاهدين الافغانيين الذين يقاومون الاحتلال السوفياتي لبلادهم، كما يؤكد رفض الشعب الافغاني اعتبار هذا الاحتلال والحرب الدائرة في افغانستان، من الامور الباقية.

وأشار البيان الى التقارير الدولية التي نشرتها الامم المتحدة حول حقوق الانسان في افغانستان والفظائع التي يرتكبها المحتلون السوفيات ضد حقوق الشعب الافغاني، وعمليات الارهاب والتعذيب والغارات الوحشية على القرى والاقاليم الافغانية وكذلك عمليات الابادة الجماعية للشعب الافغاني المسلم، كما اورد بعض الارقام والاحصائيات التي تؤكد بان عدد القتلى بين افراد الشعب الافغاني البالغ عدده ١٥ مليون نسمة، يتجاوز المليون شخص، الى جانب تشريد ما يزيد عن مليوني شخص من منازلهم وديارهم، كما يصل عدد الذين اضطروا الى النزوح عن افغانستان حوالي ٥ ملايين شخص، كل ذلك نتيجة للاحتلال السوفياتي والاعمال الوحشية التي يرتكبها ضد المواطنين الافغانيين.

وأكد البيان بانه على الرغم من الفظائع الوحشية التي تمارسها القوات السوفياتية ونظام كابول العميل ضد الشعب الافغاني المسلم فان مقاومته لم تنفد او تلين، وان حوالي ٧٥٪ من الاراضي الافغانية هي اراض محررة يسيطر عليها المجاهدون الافغان.

ودعا البيان الشعب الالماني وشعوب العالم الى مد يد المساعدة الادبية والمادية للمجاهدين الافغان الذين يدافعون عن ارضهم وشعبهم ودينهم، واطلاع الراي العام العالمي على الحقائق المفجعة التي تجري في افغانستان ضد الشعب الذي يناضل من أجل حريته وسيادته ووحدته. كما دعا الى المشاركة في المظاهرات السلمية التي ستقام في العاصمة الالمانية بون ومعظم المدن الالمانية الكبيرة بمناسبة مرور الذكرى السابعة لاحتلال افغانستان.

السلطات الصينية تمنع مسيرات الطلبة وتحذير حكومي من «التسبب بالفوضى»

بكين ـ وكالات الانباء: ذكر شاهد عيان امس ان ابواب حرم جامعة بكين اغلقت مساء الاثنين الماضي في الوقت الذي كان حشد من الطلبة يستعد للخروج إلى شوارع العاصمة في ليلة احتجاجات ثانية.

وذكر صحافي اجنبي حضر المشهد انه كان من الممكن رؤية بعض الطلاب يلتصقون بقضبان السور حوالي الساعة ٢٣,٣٠ من مساء يوم الاثنين الماضي في محاولة واضحة للهرب من الحرم الجامعي في حين تولى رجال امن الجامعة بالزي الأزرق الحراسة وتمركزت سيارات البوليس في المنطقة المحيطة بالحرم.

وذكر هذا المصدر ان اربعة او خمسة رجال يبدو انهم رجال امن يرتدون الزي المدني سحبوا شخصا من بين الحشد. وقد تفرق الطلبة حوالي منتصف الليل دون أن يغادروا الحرم.

وأكد بعض الطلبة انه كان هناك اثنان او ثلاثة آلاف طالب ومتظاهر ومتابع للموقف خلف اسوار الجامعة مساء الاثنين الماضي على استعداد للتظاهر كرد فعل للتهديدات بتعقب منظمي مظاهرات الليلة السابقة قضائيا وهي التهديدات التي اوردتها صحيفة مسائية.

وقال الصحافي الاجنبي إنه كانت هناك «اضواء ساطعة» تلمع خارج البوابة هي فيما يبدو لاجهزة اضاءة لآلات تصوير تلفزيونية.

وقالت صحيفة «ايفننج نيوز» الرسمية إن حوالي ٣٠٠ طالب من جامعة المعلمين قاموا بمسيرة في الشوارع في وقت مبكر امس الأول على الرغم من القرارات التي تحظر الاحتجاجات العامة دون الحصول على إذن من السلطات.

وقالت الصحيفة إن المسيرة التي نظمت صباح الاثنين الماضي غير مشروعة وأن المحتجين ارتكبوا مخالفات جنائية حين انتقلوا إلى ثلاث جامعات أخرى للحصول على تأييد. واضافت قولها إن المتظاهرين تفرقوا وقد خابت آمالهم قبل الفجر حين رفض زملاؤهم الطلاب الانضمام إليهم.

وقال إن الطلاب يرافقهم حوالي ٥٠ من رجال الشرطة في سيارات بدأوا مسيرتهم من جامعة المعلمين ثم توجهوا إلى جامعة الشعب قبل أن يقتحموا البوابة الرئيسية في جامعة بكين.

واضاف الصحافي قوله إن المتظاهرين دخلوا جامعة جينجوا بعد أن نحوا جانبا ٥٠ على الأقل من مسؤولي الجامعة وحوالي ١٥٠ من رجال الشرطة الذين كانوا يحرسون البوابة الرئيسية وحاولوا وقف الطلاب بالقوة، لكنه قال إنه لم ير اصابات.

وقال مسؤول في جامعة المعلمين أمس للصحافيين إن «محرضا» من غير الطلاب القي القبض عليه وارسل إلى الشرطة بعد أن دخل إلى الحرم الجامعي في محاولة لجعل الطلبة يقومون بمسيرة.

وقال المسؤول: «إن الطلبة تصدوا له» وانهم لم يكونوا راغبين في الخروج بمسيرة.

وبذلك يصل العدد المعروف للمقبوض عليهم منذ بدء موجة الاحتجاجات الطلابية في الصين قبل ثلاثة اسابيع إلى سبعة أشخاص وجميع المقبوض عليهم حتى الآن وصفوا بأنهم شبان ذكور من غير الطلاب.

وقد صعدت الحكومة من حملة علنية مكثفة تحذر الطلاب من عدم بدء ثورة ثقافية ثانية او أن يسمحوا للرجعيين بان يضللوهم.

وحذرت صحيفة «بكين ديلي» الرسمية امس من أن العاصمة لن تتساهل ازاء سلوك يدمر الوحدة الوطنية والاستقرار.

وقالت: «نحن ننتقد استخدام الحملات وجمع اعداد غفيرة من الاشخاص للتسبب في اضطرابات» في إشارة واضحة إلى وسائل استخدمت في الثورة الثقافية الماوية التي عمت خلالها الفوضى في البلاد بين عام ١٩٦٦ و١٩٧٦.

توتر عنصري في نيويورك بعد مقتل شخص اسود

نيويورك ـ وكالات الانباء: رفض قاضي نيويورك الاتهام الموجه لثلاثة من الشباب البيض بمطاردة مجموعة من السود منذ عشرة ايام والتسبب في موت أحدهم بعد أن رفض اثنان من الاشخاص المجني عليهم الادلاء بشهادتهما.

وأحال القاضي ارنست بيانكي القضية إلى غرفة الاتهام التي قد توجه الاتهام مرة اخرى إلى جون لستر (١٧ سنة) وستوك كيرني (١٧ سنة) وجيسون لاندون (١٦ سنة)، وكان قد تم وضعهم في السجن ثم اطلق سراحهم بكفالة حددت بخمسة وعشرين الف دولار للاول وخمسة عشر الفا للاثنين الاخرين.

والمتهمون اعضاء في مجموعة من الشباب البيض هاجمت ثلاثة من السود في حي هوارد بيتش السكني بمنطقة كوينز (نيويورك) منذ عشرة ايام. وخلال المطاردة لقي أحد السود، ويدعى مايكل جريفيس (٢٣ سنة)، مصرعه أثناء النجاة بنفسه بعد أن دهمته سيارة على الطريق العام وقتلته على الفور.

وقال محامو السود الآخرين الذي تلقى أحدهما ضربة بالمطرقة انهما يرفضان الادلاء بشهادتهما ما لم يوجه الاتهام لسائق السيارة أيضا.

كما رفض القاضي توجيه اتهام القتل الخطأ والاعتداء للمراهقين البيض.

وأثار هذا القرار احتجاج السود الذين حضروا الجلسة، فأمر القاضي بطردهم. وكان مفتش البوليس قد ذكر في شهادته أن الصبي لستر قال لاصدقائه مساء الحادث «هيا نقتل بعض السود».

واعرب ادوارد كوخ عمدة نيويورك الذي دعا يوم الأحد الماضي إلى تشكيل لجنة وطنية حول العنصرية عن خيبة أمله لقرار القاضي وطلب من سيدريك سانديفورت الصبي الأسود الذي تعرض للضرب بالمطرقة ومن كل من يستطيع الادلاء بشهادته في هذه المسألة.

وكانت مسالة هوارد بيتش العنصرية قد اثارت اضطرابا شديدا في الولايات المتحدة بين السود الأمريكيين حيث تظاهر الف وخمسمائة شخص يوم السبت الماضي في هوارد بيتش عقب قرار القاضي، كما ارتفعت اصوات جديدة للاحتجاج على ما وصفه عمدة نيويورك بانه «أبشع حادث عنصري يقع منذ توليه مهام وظيفته عام ١٩٧٧».

واعلن البوليس في نيويورك امس ان مجموعة من الشبان السود هاجمت بالمطارق شابا امريكيا من اصل اسباني في أحد احياء نيويورك انتقاما، كما يبدو من هجوم عنصري وقع منذ اسبوع على ثلاثة من السود لقي أحدهم مصرعه بعد أن دهمته سيارة.

واكد البوليس ان جون سانتياجو (٣٨ عاما) كان يجتاز ملعب كرة قدم في حي بروكلين مساء يوم الأحد الماضي حين اقتربت منه مجموعة من عشرة سود وهم يصيحون «هوارد بيتش» وهو اسم حي في نيويورك وقع فيه آخر حادث عنصري.

وبدأت المجموعة في مهاجمة سانتياجو بالمطارق والهراوات وسرقت منه عشرة دولارات. وقد غادر الضحية المستشفى التي نقله البوليس إليها قبل أن يستشير حتى الطبيب.

وانضمت المجموعة العربية في نيويورك امس إلى حملات الشجب وادانت هجوما عنصريا شن في الاسبوع الماضي على ثلاثة رجال سود في هوارد بيتش حيث تقطن جالية يهودية وايطالية.

وادانت لجنة ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الخاصة لفلسطين في بيان صحافي وزع امس الاول «القتل الوحشي لمايكل غريفيث وتآمر المدينة والولاية والسلطات الفيدرالية».

وشدد البيان على القول «في هذه المدينة حيث يشكل الملونون اكثر من نصف السكان فان الحكومة والمحاكم والشرطة والاقتصاد والاعلام وانظمة المدارس تبقى متحيزة للقوة البيضاء».

وفاة ماكميلان .. اخر عمالقة بريطانيا !



صورة من العام ١٩٥٨ تجمع ماكميلان وتشرشل

لندن ـ وكالات الانباء: توفي هارولد ماكميلان امس الأول عن ٩٢ عاما وبذلك اسدل الستار عن آخر عظماء السياسة البريطانية ورجل الدولة الساحر الذي كانت سنوات حكمه من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٣ آخر سنوات العصر الذهبي لبريطانيا.

وقد ظل ماكميلان حتى موته اسطورة، فهو يمثل الرجل المثقف والعبقري السياسي، وكان يؤكد حتى فترة قصيرة ان منصب رئيس الوزراء كان «اكثر المناصب التي شغلها براحة». وقد غطى دائما نشاطه الدائب في رئاسة الحكومة على صورة الارستقراطي البعيد عن امور هذا العالم. وترك ماكميلان من خلال دوره كوزير في حكومة تشرشل او محدث وخصم لايزنهاور وديجول وكيندي وخروتشوف بصمات واضحة على تاريخ انجلترا.

وقد بدأ نجم هارولد ماكميلان الذي ولد في عهد الملكة فيكتوريا سنة ١٨٩٤ من والد اسكتلندي وام امريكية يلمع في سماء السياسة البريطانية مع بداية عمله في جامعة اوكسفورد قبل انخراطه في الحرس الحربي خلال الحرب العالمية الاولى حيث اصيب ثلاث مرات.

وقد تزوج هارولد حفيد مؤسس دار ماكميلان للنشر من ابنة دو ديفانشاير الليدي دوروثي (توفيت سنة ١٩٦٦) وهو الزواج الذي رفعه إلى الطبقة الارستقراطية البريطانية.

واثر انتخاب ماكميلان نائبا عن ستوكتون اون تيز (شمال انجلترا) سنة ١٩٢٤ اصابت هذه المدينة الصناعية الصغيرة موجة بطالة كبرى خلال الثلاثينات.

وقد خرج من هذه الفترة باهتمام عميق بسياسة اقتصادية واجتماعية شعبية متندا باستمرار في عبارات قاسية للغاية بما اعتبره افتقارا للشفقة لدى مارجريت تاتشر التي وصفها بأنها «طاغية لامعة محاطة بأقزام».

وخلال اقوى اضراب طويل لعمال المناجم (من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٥) اخذ عليها عدم محاولة التفاوض مع «خيرة رجال العالم» الذين انتصروا (كما ذكر وقد غلبه التأثر والانفعال امام مجلس اللوردات) على جيوش هتلر ولم يستسلموا ابدا. كما تحدث عنهم ايضا بمناسبة مناقشة بشأن سياسة تشجيع القطاع الخاص التي تنتهجها الحكومة المحافظة الحالية متهما مارجريت تاتشر بـ «بيع املاك الدولة» للمحافظة على منصبها.

وقد ارسله ونستون تشرشل سنة ١٩٤٢ إلى الجزائر للتفاوض مع الفرنسيين الأحرار اثر عملية الانزال في شمال افريقيا. وخلال الفترة من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٥١ كان المحافظون بعيدين عن السلطة، إلا انه بمجرد عودتهم إلى الحكم راس ماكميلان على التوالي وزارات الاسكان والدفاع والشؤون الخارجية والمالية قبل أن يخلف سير انطوني إيدن في منصب رئيس الوزراء في أعقاب هزيمة السويس.

واثر ذلك تصدر ماكميلان الاحداث في سائر انحاء العالم متحدثا بصفة خاصة سنة ١٩٥٧ امام برلمان جنوب افريقيا عن «رياح التغيير» التي تهب على القارة السوداء. وسنة ١٩٦١ قدم أول طلب بانضمام بريطانيا إلى السوق المشتركة ليصطدم بـ «الرفض» القاطع للجنرال ديجول.

وعلى الصعيد الداخلي، كانت سنوات «ماك العظيم» في الحكم آخر سنوات العصر الذهبي لبريطانيا وهي الفترة التي شهدت نموا اتاح لهذا المحافظ الليبرالي انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية توسعية واظهار صورة لبريطانيا السعيدة الموحدة. وفي خريف ١٩٦٣ هزته مع المرض اثار فضيحة بروفومو فقدم استقالته ليخلفه سير اليك دوجلاس هيوم.

ورغم انه ظل ثائرا حتى آخر أعوامه انتهى به الأمر مع ذلك بان قبل من تاتشر سنة ١٩٨٤ في سن التسعين لقب كونت.

وقال وزير الخارجية الأسبق دين راسك الذي عمل مع الرئيسين كيندي وليندون جونسون من عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٦٩ أمس الأول: «لقد قدم رئيس الوزراء ماكميلان خدمة عظيمة لبريطانيا والعالم الغربي».

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر إن وفاة ماكميلان خلفت مكانا شاغرا لا يمكن لغيره أن يشغله.

وقال قصر بكنجهام إن الملكة اليزابيث سمعت النبأ «بحزن عظيم». وعلقت وزارة الخارجية الالمانية الغربية بقولها: «لقد كان ماكميلان صديقا لالمانيا الغربية ونأسف لوفاته عظيم الأسف».

أبعاد متعددة لقضية ساخنة شهدتها القاهرة

الإيدز.. وأستاذ الجامعة الأمريكية.. وشقة الموت يثيرون أكثر من سؤال يبحث عن إجابة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجرت قضية «الايدز والجامعة الامريكية» في القاهرة مشكلة متعددة الجوانب وتحوى اكثر من مضمون، واكثر من مدلول، ولا سيما وان هناك العديد من المشاكل قد تفجرت داخل الجامعة الامريكية بسبب مشكلة استاذها الذي اكتشفت اصابته بالايدز منذ اسابيع.

فمن ناحية اثارت هذه القضية الذعر بين الطلبة والعاملين واولياء الامور.. كما اثارت مشكلة داخل «ادارة الاسكان بالجامعة» حول استضافة «المرضى» «بالايدز».. وسوء استخدام الشقق المفروشة والتي تستاجرها ادارة الجامعة لاساتذتها التي تستقدمهم للتدريس بالجامعة، مما سبب مشكلة اخرى ادت الى دفع ادارة الجامعة الى اعادة كتابة عقد تاجير «الشقة الملوثة بالايدز» لمدة عشر سنوات اخرى وباجر اعلى رغم علم «ادارة الجامعة» بان هذه الشقة لن تستخدم للسكن مرة اخرى لاساتذتها ومازالت مخصصات المريض الذي تم ترحيله وصديقه الذي توفي موجودة في الشقة ولم تخرج بعد لان شركات الطيران رفضت شحن مخصصاتهما، وادارة الجامعة تخشى فتح الشقة وبالطبع لن يقطن هذه الشقة اي استاذ بالجامعة وستظل هكذا مغلقة والجامعة تدفع ايجارها الشهري.

كما اثارت القضية مشكلة في وزارة الصحة لها حساسية شديدة حيث رفضت كل المستشفيات الاستثمارية، والحكومية، وشبه الحكومية قبول المرضى بهذا المرض.

كما فجرت «قضية نائمة» كانت على وشك التفجير وهي قضية «اساتذة التحاليل الطبية» في جامعة القاهرة فقد عزم الدكتور يحيى البطاوي استاذ ورئيس قسم البكتريولوجي، ووكيل كلية طب جامعة القاهرة سابقا وهو الآن استاذ بقسم البكتريولوجي بعد بلوغه سن الستين.. على انشاء وحدة «لعلاج مرضى الايدز» داخل المستشفى الجامعي الكبير (مستشفى المنيل الجامعي ـ ٨٥٠ سريرا)، وفي الوقت نفسه ابدت الدكتورة نوال عفيفي استاذة الباثولوجيا الاكلينيكية والمناعة رغبتها في اعداد «وحدة لعلاج الايدز».

وبدأت فعلا الدكتورة نوال في استقبال بعض المرضى المشتبه فيهم ولم يتم العثور على حالة واحدة.

كما عقد د. طلعت عبد العزيز استاذ ورئيس قسم الباثولوجيا الاكلينيكية مؤتمرا علميا عن مرض الايدز في قاعة المحاضرات الرئيسية بكلية الطب جامعة القاهرة وحضره د. مدحت عزيز يوسف استاذ الباثولوجيا واطباء قسم امراض الذكورة وهو القسم الذي يعالج كل امراض الذكورة والتناسليات.

وقد دفع هذا وزير الصحة المصري الى سرعة عقد اجتماع ضم كل اساتذة قسم التحاليل بكلية الطب جامعة القاهرة.. وخرجوا ببيان علمي وكانت مخاوف وزير الصحة دائما ان مصر ليست البلد التي يمكن ان نجد بها حالات لمرضى بالايدز من المصريين ولكن قد نجد حالات محدودة جدا للايدز من غير المصريين وافدة على مصر بحكم الحركة الطبيعية للسياحة العالمية وبحكم الحركة العكسية من المواطنين.

وقد نصح وزير الصحة بعدم اثارة موضوع الايدز في الصحف وابدى رغبته في اغلاق باب النشر عن هذا الموضوع الذي ليس له وجود في مصر.

الذعر يسيطر على الادارات الصحية في كل مكان بسبب الوباء اللعين «الايدز» وباتت بعض الجهات الصحية تحاول اخفاء وجود اي حالة «ايدز»، حتى ولو كانت حالة واحدة.. وحتى ولو كان المريض لا يحمل جنسية هذه البلد، ولهذه الظاهرة مدلول واحد وهو ان حالة واحدة كافية لاحداث «ذعر» بين المواطنين.. ولاريب الجهات الصحية، ولا سيما ان مثل هذه الحالات يقف امامها الاطباء عاجزين عن مساعدتها او تقديم يد المعونة للتخفيف من الحالة، وكل ما يمكن عمله في مثل هذه الامور هو «العزل» والعزل يتم في مستشفيات الحميات عادة لانها مستشفيات مجهزة بعنابر عزل كاملة ويمكن عزل المريض بحيث يكون في معزل عن باقي المستشفى.

في مصر.. هل توجد حالات «ايدز»؟

الاجابة.. لا توجد حالات «ايدز».. ولكن

ماذا يجري في قصر العيني بسبب انشاء وحدة علاج الايدز وراي وزير الصحة

مسح طبي على ٦٠٠ حالة لمعرفة هل توجد حالات ايدز؟

توجد حالات «ايدز» كيف؟!

البداية.. كانت في منطقة «باب اللوق» وهي منطقة في وسط القاهرة حيث تحتل الجامعة الامريكية بأبنيتها المتعددة، مساحة لها داخل منطقة «باب اللوق»، وكما هو معروف ان الجامعة الامريكية تنتدب كل عام مدرسين لها من امريكا وفي بعض الاحيان من مناطق اخرى غير الولايات المتحدة الامريكية، للمساهمة في التدريس سواء في فصول الجامعة الاساسية او في فصول الخدمة العامة والتي ينتظم فيها الطلبة والموظفون لتعلم اللغة الانجليزية، وعادة مثل هذه الفصول يتولى التدريس فيها امريكيون لتعليم اللغة الانجليزية.. وهم يتولون ذلك بايفاد من هيئة (المعونة الامريكية).

ولان اغلب اعضاء الجاليات الامريكية يقطنون ضاحية المعادي جنوب القاهرة فان اغلب المدرسين والاساتذة بالجامعة الامريكية، يبحثون عن مساكن مفروشة قريبة من الجامعة ولا سيما وان التدريس يستمر طوال النهار وجزءا من الليل فضلا عن زحام القاهرة وصعوبة القيادة في شوارعها.

وعندما جاء د. جون كالبندر الى القاهرة، وكان هدفه ان يقطن القاهرة ويتولى تدريس علم المصريات (الهيروغليفي) لطلبة الجامعة.

وقد تولى «قسم الاسكان» بالجامعة الامريكية تسكين جون كالبندر في الدور التاسع بالعمارة الضخمة التي تحتل ناصيتي شارع التحرير ويوسف الجندي في منطقة باب اللوق بالشقة ٩١ وقد عاش فيها كالبندر القادم من لوس انجليس بولاية كاليفورنيا وهي من اكثر ولايات امريكا على الشاطىء الغربي المطل على الباسيفيكي التي تتمتع بنوادي الشذوذ الجنسي. وعاش كالبندر في هذه الشقة لمدة عامين وهي تتألف من ثلاث حجرات للنوم، وصالة كبيرة ومطبخ، وحمامات وهي مؤثثة بالاثاث الفخم وبها ديكورات وبلاكارات وتطل على امتداد مباني الجامعة الامريكية وقد تم تاجيرها من احمد محمد شكري وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية السابق بعقد لمدة ٥ سنوات، ينتهي في يوليو القادم، وبأجر شهري ٥٥٠ جنيها في الشهر وقد كان معروفا في «الجامعة الامريكية» ان جون كالبندر يهوى زيارة منطقة الاهرامات وكان معروفا انه من اصحاب الشذوذ وفي الحقيقة أن المصابين بالشذوذ في العالم الغربي عادة يجهرون بشذوذهم ولا يخفونه ويحاولون ابراز مثل هذه الانحرافات لان المجتمع الاوروبي والامريكي يعطف على قضيتهم ويعتبرهم من الجنس الثالث، ويسمح لهم باقامة نواد مستقلة لهم تأوي كل الشواذ ولهم مطالب تتعاطف معها حكومات الدول الاوروبية والامريكية بل ان اصحاب «الجنس الثالث»، يتعمدون تمييز انفسهم بارتداء «قرط» من الالماس في الاذن اليمنى، بل ويتعمدون ارتداء ملابس تميزهم وتكون بصورة غير لائقة اي محكمة على الجسد. كما يعمدون الى اضافة بعض المساحيق لبشرة الوجه.

وكان «جون كالبندر» من هؤلاء.. وكان معروفا للبعض في الجامعة الامريكية بشذوذه، وهو ليس غريبا.. فقد سبق ان رحلت الجامعة الامريكية استاذا في علم المصريات الى امريكا.. عندما تسبب في وفاة احد الشبان المصريين.

فقد كان هذا الاستاذ مصابا بالشذوذ وحدث اثناء استضافته لاحد الشبان المصريين في منزله ان زاره شاب مصري ثان، تلبية لطلب الاستاذ الامريكي لممارسة الشذوذ وقد حدثت مشادة بين الشابين المصريين استل فيها احد الشابين سكينا من المطبخ وطعن زميله في مقتل.. ادت الى الوفاة في الحال بسبب المناقشة على بعض الدولارات كان سيدفعها الاستاذ الامريكي، وقد تم على اثر هذه الفضيحة، ترحيل الاستاذ الامريكي الشاذ من القاهرة الى امريكا.

وقد حدث منذ ديسمبر الماضي ان استضاف جون كالبندر صديقه الامريكي الاصل المكسيكي المولد «لورانس ايلا» وهو ايضا مصاب بالشذوذ، وكان الاثنان ينويان قضاء اجازة الاعياد «الكريسماس ورأس السنة» في القاهرة واسوان والاقصر والامر المثير ان (لورانس ايلا) كان يستشعر عدم ارتياحه صحيا، وخصوصا وانه يعلم انه مريض «بالايدز» ويخشى ان يفصح عن مشكلته ويتم حجزه.. وقد انتهز الفرصة لزيارة القاهرة مع رفيقه ولكن حدث ان اشتد عليه المرض وظهرت عليه امراض الالتهاب الرئوي الحاد وهي المرحلة التي تسبق بدايات الموت وسرعان ما انهار «لورانس» ومات في شقة زميله كالبندر وتم تحنيطه في الشقة نفسها بعد ان ابلغ كالبندر ادارة الجامعة بما حدث وأسرعت معامل وحدة التحاليل الامريكية باجراء التحاليل الاساسية بعد ان تأكد ذلك بالاختبارات المتخصصة في وحدة الابحاث الطبية للبحرية الامريكية (النمرو ٣) ومقرها بالعباسية، بجوار مستشفى حميات العباسية وقد انشئت هذه الوحدة منذ ٤١ عاما في هذه المنطقة في حضن مستشفى حميات العباسية، ولهذا الموقع مغزى معروف لان كل الامراض الناتجة عن الحميات وكل الاوبئة تدخل في نطاق اهتمام (النمرو ـ ٣) كما يشترك النمرو مع حميات العباسية في اغلب انواع البحوث والحميات المعروفة وغير المعروفة ولعل من ابرز البحوث التي اجريت اخيرا هو العثور على ٧ انواع من الحميات غير المعروفة ولم يكن تشخيصها سهلا ومن هذه الحميات الخراج فوق الكبد وبعض انواع الروماتيزم وحميات اخرى مجهولة.

رجل.. وصندوق

وقد اصاب جون كالبندر الرعب.. وذهب جون الى ادارة الجامعة واخبرهم بما حدث، وادى في النهاية الى ترحيل جون، ولورانس الى امريكا، حيث رحل الاول فورا على اول طائرة، ومعه الثاني في صندوق، وقد تم وضع الجثة في احتياطات خاصة لان الجثة اصبحت عبارة عن مخزن من فيروسات «الايدز» والغريب ان «كالبندر» دخل على طلبته في آخر محاضرة له في ٢٩ نوفمبر الماضي وقال لهم بالحرف الواحد صلوا من اجلي.. فسوف اسافر غدا عائدا الى بلدي لانى مصاب «بالايدز».

وقد فجرت هذه المشكلة موضوعا من نوع آخر حيث تقرر ان يتم اجراء فحص فم شامل للعاملين في الجامعة الامريكية، وفي وحدة البحوث الطبية الامريكية ولاعضاء السفارة الامريكية في القاهرة، وقد اسفرت الاختبارات عن وجود حالة واحدة في السفارة الامريكية كشفت عنها البحوث بأنها غنية بالاجسام المضادة لفيروس «الايدز»، وقد تم ترحيله الى امريكا.

كما ظهرت بعض حالات لاجانب من بعض دول حوض البحر الابيض المتوسط وهم امريكيو الجنسية ولكنهم من مواليد اليونان وقد باحت البحوث بأسرار الاختبارات عن وجود اجسام مضادة. كيف؟

يقول الاطباء ان الاختبارات المتخصصة لتحليل الدم الاولي العادي لا يفصح عن وجود الفيروس.. ولا يفصح عن وجود اجسام مضادة وهي الاجسام التي تتكون بفعل وجود فيروس فعندما يكون الفيروس موجودا في الدم فان الجسم يكون اجساما مضادة لمقاومة الفيروس هذه الاجسام المضادة تظهر نتائج التحليل.

ويقول العلماء انه ليس بالضرورة كل من يظهر في اختبارات الدم لديه اجسام مضادة معناها ان صاحب الاختبار، مصاب بفيروس الا المرض ولكن وجود الاجسام المضادة يعني حتمية اجراء اختبار اكثر تخصصا.. وثمة اختبارين يتم اجراؤهما الاول وهو اختبار الاليزا وهو اختبار متخصص نسبيا ثم يأتي بعد ذلك الاختبار «الاختبار» الاكثر دقة والحاسم وهو اختبار «ويسترن بلوك»، وهذا الاختبار حاسم واكيد ويتكلف في احسن الافتراضات ٨,٥ دولار ولا يتولى هذا الاختبار في مصر سوى وحدة البحوث الطبية الامريكية (النمرـ ٣) بما لديها من امكانيات.

والامر المثير.. في هذه القضية التي تفجرت في الجامعة الامريكية، ان هناك مواقف لم تحل بعد فترحيل الجثة والاستاذ الجامعي لامريكا هو بداية قضية سوف تنفجر في الجامعة الامريكية، قضية الاسكان في الجامعة، ومدى صلاحية استضافة اي استاذ جامعي اي فرد في شقته.. كما ان ادارة الإسكان في الجامعة الامريكية تواجه موقفا صعبا الآن لان السيدة سهام البشاري، صاحبة الشقة، وزوجة السيد احمد شكري وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية، ترفض تسلم الشقة التي مات فيها لورانس بالايدز وعاش فيها كالبندر المصاب «بالايدز» وعندما تم تحنيط جثة لورانس اثارت ذعرا في العمارة الضخمة الكبيرة التي تضم احد عشر طابقا وفي كل طابق ست شقق، وهي تضم العديد من المكاتب الفنية والهندسية ومكاتب الاطباء ومكاتب للمجالس الحكومية وبعض السكان.

وقد اثارت صاحبة الشقة وزوجها مشكلة لدى ادارة الاسكان بالجامعة الامريكية عن مصير هذه الشقة المزمع تسلمها في شهر يوليو القادم، وكيفية التصرف في هذه الشقة التي تضم اثاثا غاليا يقدر بحوالي ١٥ الف جنيه مصري، عدا كل المفروشات، وترى صاحبة الشقة ان حرق الشقة قد لا يكون حلا مرضيا لقبول الشقة مرة اخرى والسكن فيها، ان رعب المرض يخيم داخلها، وقد اصبحت هذه الشقة في العمارة تحمل اسم (شقة الايدز) او «شقة الموت».. وقد عرضت صاحبة الشقة المشكلة على الجامعة التي رأت ان تكتب عقدا جديدا لاستئجار الشقة لمدة ١٠ سنوات جديدة بأجر جديد يصل الى ٦٠٠ جنيه في الشهر، وترى صاحبة الشقة انها تود ان تحرق كل موبيليا الشقة وكل مفروشاتها خوفا من الاصابة بالفيروس، كما حسمت صاحبة الشقة القضية عندما قالت انها لن تطأ اقدامها هذه الشقة مرة اخرى، وادارة الاسكان في الجامعة قد ترى ان تخصصها مخزنا!!

والمصيبة الآن.. ان كل شركات الطيران في القاهرة رفضت رفضا تاما تسلم عفش ومقتنيات الاستاذ الجامعي المريض، ولا عفش الاستاذ الجامعي الذي مات وقد بقيت كل مخصصات سكان هذه الشقة «كالبندر ولورانس» بالشقة حتى الان.. ولم تجد الجامعة.. من يجرؤ على ان يفتح الشقة ويخصص اشياء (المريض والميت) جانبا لتسلمها.. ان كل شنطة وكتب، وملابس «كالبندر» كما هي في الشقة المفروشة، ولا يدري احد متى سيتم فتح الشقة.. منذ ٣٠ نوفمبر الماضي.. بعد رحيل الجثة والميت الحي!! الى بلادهما.

أين الايدز في مصر:

وقد اثارت هذه القضية سؤالا هاما.. هل يوجد ايدز في مصر؟ الاجابة معلقة..لان هناك بحثا طبيا هاما، تقوم به المعامل المركزية لوزارة الصحة ومقرها خلف مبنى وزارة الصحة، وامام الجامعة الامريكية بالقاهرة! البحث عبارة عن مسح طبي على الف حالة.. وكانت النتائج كلها سلبية.. وقد روعى كما يقول د. احمد محيي الدين زكي مدير علم المعامل المركزية بوزارة الصحة عند اجراء الفحص الطبي ان يشمل المسح مجموعات من الناس.. والمحتمل وجود الاصابة بينهم. والذين يطلق عليهم (المجموعات المعرضة للاصابة) وقد وقع عليهم الاختيار من المرضى بالعيادات الجلدية والتناسلية، والمترددين عليها والعاملين بها، ومن نزلاء السجون، ومن مدمني المخدرات البيضاء بالحقن، ومن عيادات الادمان في العتبة والعباسية وداخل مستشفى الامراض العقلية.

وقد تم اختيار الدم من بين كل هؤلاء، وقد اجرى فحص للدم، بجهاز خاص تم استيراده خصيصا للكشف عن الايدز، وقد استتبعه فحص متخصص بطريقة (الويسترن بلوت) الذي يؤكد الحالة الايجابية من السالبة في حالة وجود اجسام مضادة في الدم.

وقد تأكدت النتائج من الاختبارات على الالف حالة الاولى من عدم وجود اي حالات ايجابية بين المصريين وبصورة قاطعة باستثناء ٢٠ حالة كان الدم يضم اجساما مضادة.

وسوف تتعاون المعامل المركزية مع وحدة البحوث الطبية للبحرية الامريكية بالعباسية (النمرو ـ ٣) باجراء بحث طبي مشترك بين المعامل والوحدة على ٦٠٠٠ حالة. وهذا البحث لم يبدأ بعد: بفحص الدماء والتأكد من عدم وجود اصابة بالايدز، وسوف يستمر هذا البحث لمدة سنة كاملة، وسوف يتولى النمرو إجراء الاختبارات على ثلاثة الاف حالة، ويتقاسم النمرو بذلك رقم المزمع فحصهم من الحالات. وسوف تتناول وزارة الصحة مع النمرو نتائج البحث..

وباستثناء الحالات الثلاث. والحالة الرابعة هي حالة المحامي المصري الذي يرقد في حميات العباسية من جراء نقل دم اليه اثناء وجوده في دبي وهو يعاني من حمى واسهال لازمته مدة ٦ اشهر!!

مرة اخرى السؤال.. هل هناك حالة ايدز في مصر؟!

الاجابة.. هي حالة واحدة جاءت حاملة المرض من الخارج بسبب نقل دم اليه كان ملوثا!

والحالة الثانية كذلك جاءت حاملة المرض من الخارج بسبب الشذوذ وقد اصدر د. دويدار وزير الصحة في مصر بيانا طبيا بعد اجتماعه اول امس بباقة من كبار اطباء مصر ضمت الاساتذة الدكاترة يحيى البطاوي وكيل كلية جامعة القاهرة الاسبق واستاذ ورئيس قسم البكتريولوجي، والدكتور علي شمس استاذ ورئيس قسم الباثولوجيا الاكلينيكية بطب القاهرة والدكتور ناصح امين من كبار اطباء التحاليل الطبية والدكتور احمد محيي الدين زكي رئيس المعامل المركزية بوزارة الصحة ونوال عفيفي استاذ التحاليل بطب القاهرة، ود. مؤمنة كامل.

وحضر الاجتماع د. دويدار وزير الصحة.. وصدر قرار عن الاجتماع يقول انه لا توجد في مصر حالة ايدز!!

الايدز وكل جديد

والايدز كما يقولون هو طاعون القرن الـ ٢١، وهو الوباء الذي يتحدى التكنولوجيا المتفوقة، وهو الفيروس القاتل ـ حتى الان ـ الذي لا علاج له وهو الخطر الذي ايقظ اوروبا وامريكا من نوم عميق في احضان «رفاهية الصحة»، والمجتمعات الخالية من الاوبئة لدرجة ان مختبرات الابحاث قبل ظهور الايدز كانت مشغولة بالهندسة الوراثية وبالطب العلاجي ولم تحتج هذه المجتمعات الى الطب الوقائي لعدم وجود اوبئة بها بعد اختفاء اوبئة الطاعون والتيفوس والتيفود والملاريا والجدري والسل.. الخ تزداد ارقام المصابين بالايدز يوما بعد يوم ويزداد عدد الموتى يوما بعد يوم وبات «الايدز» هو الرعب كله للمجتمعات هناك واغلقت نوادي الشذوذ في سان فرانسيسكو ابوابها واختفى الشواذ بعد ان كانوا محاطين بالرعاية والعطف وكان الظن ان الايدز مثل اي وباء ينتقل من خلال اللمس ولكن الفيروس يستوطن الدم وانسجة الخلايا ومن هنا فان اللمس والقبلات البرئية والدموع والحشرات لا تؤدي الى الاصابة بالمرض كما ان حضانة المرض قد تكمن وتمتد الى ٢٨ شهرا ولا يعلن الوباء عن نفسه كما ان الفيروس ـ مثل اي فيروس ـ هناك عدد لا بأس به حامل للفيروس ولكن لا يصاب بالمرض انه بؤرة متحركة من فيروسات المرض.

وكانت كلية طب جامعة القاهرة قد عقدت مؤخرا مؤتمرا علميا كبيرا في صيف العام الماضي وضم المؤتمر الدكتور كمال زكي محمود استاذ ورئيس قسم الذكورة والدكتور طلعت عبد العزيز استاذ التحاليل والدكتورة نوال عفيفي استاذة المناعة والتحاليل والدكتور عزيز يوسف استاذ التحاليل وانتهى المؤتمر الى اصدار توصية هامة تقول: لا ينبغي دخول الاجانب من اي بلد دون ان يحمل معه اي شهادة صحية تثبت خلوه من مرض «الايدز» وهي معاملة متعارف عليها بين الدول بخصوص حمل «الشهادة الصفراء».

ومن ناحية اخرى اعدت ليدرلي ندوة خاصة داخل المؤتمر الدولي للامراض الناشئة عن الجنس والذي عقد في قصر المؤتمرات في باريس STD وقد عقدت سيتاميد وليدرلي عقارا جديدا يعالج امراض الاكلاميديا وقد اوجه تقدما عظيما هذا العقار الذي يعالج الامراض الناشئة عن ممارسة الجنس.. ولكنه لم يؤثر على فيروس «الايدز» وفي القاهرة عقدت ايجون مؤتمرا عن «الجسم الحاضن»، وفيه شرح د. عبد السلام هاشم دور العقاقير في الجسم الحاضن وطرح المؤتمر كل ابحاثه عن امراض الايدز من خلال الخبراء العالميين وكانت الندوة برئاسة د. محمد صادق صبور استاذ الامراض الباطنية والغدد بطب عين شمس وفي الاجتماع السنوي لجمعية الذكورة شرح احد كبار الاطباء الفرنسيين آخر احصاءات الايدز في العالم واكد على الحقائق المعروفة على الايدز ولكنه اضاف جديدا اثبت فيه ان من يمارسن الرذيلة ينقلن المرض من خلال ممارسات الجنس مع مرضى بـ «بالايدز» وقد ذكرت الاحصاءات في باريس ان ١٦٪ من البغايا حاملات الايدز وايضا ٥٦٪ من بغايا ايطاليا.

اعراض الايدز

بقي بعد ذلك السؤال: ما هو الايدز؟ وماذا يفعل هذا المرض في الانسان؟

الايدز هو مرض خطير يدمر جهاز المناعة في الجسم ويكون الانسان عبارة عن جسد بلا مناعة لان فيروس المرض يتوغل داخل الخلايا التي تهاجم اي ميكروب يدخل الجسم ويدمر عملها ويصبح المريض بلا حماية.. بلا مقاومة مستعدا لان يتعرض لاي فيروس طائر في الهواء وقد عرفوا المرض منذ ٥ سنوات مضت عندما اشاروا الى ان جسم الانسان المريض بالايدز عبارة عن مكمن لكل الميكروبات من بكتريا وطفيليات وفطريات وفيروسات وميكروبات انتهازية وقد اكدت الابحاث ان المرض يصيب ذوي العلاقات الشاذة حيث ينتقل اليهم الفيروس بسبب الممارسة الخطأ ولان الغشاء المخاطي المبطن للمستقيم حساس جدا ورقيق جدا وغير معد لهذه الممارسة وعند حدوث اي ممارسة تحدث جروح وخدوش بالغشاء المخاطي تؤدي الى جروح وسهولة تسرب الفيروس الى الدم كذلك قد يصاب به من يحتاج الى نقل دم ويكون ملوثا بفيروس المرض.

والخطير في مرض الايدز هو ان حضانة المرض قد تمتد الى ما بين ٢٨ الى ٢٩ شهرا اي الفترة منذ دخول الفيروس المسبب للمرض جسم المريض وبين بداية ظهور اعراض المرض ولكن الامر المؤكد ان مخالطة مريض الايدز لا تسبب المرض بأي حال من الاحوال ولكن الاصابة تأتي من الدم والى الدم سواء بالممارسة الجنسية او بنقل دم ملوث او باستخدام حقنة ملوثة او بجروح في اللثة من ادوات ملوثة من مريض مصاب بالايدز او بادوات جراحية.

ماذا يحدث

الذي يحدث عادة ان الفيروس يهاجم خلايا (T) T- Cells دون غيرها وهذه الخلايا بطبيعتها مقاومة لاي فيروس وهذا يعني عدم قدرة الخلايا «B» على صنع الاجسام المضادة للفتك بأي فيروس معنى هذا انه لا توجد اي جيوش لمهاجمة اي فيروس يهاجم الجسم ببساطة اي لا توجد اي مقاومة من اي خطر او فيروس اوبكتريا او طفيل ويتكاثر الفيروس بسرعة ويبدأ العد التنازلي الذي يستمر لمدة اقصاها ٢٤ شهرا!!

ويصيب الفيروس كل العقد الليمفاوية على جانبي الرقبة وتحت الابط وفي المنطقة الاربية.. وعدة الاف من العقد منتشرة في الجسم بعضها سطحي وبعضها عميق في تجويف الصدر والبطن والحوض ومن اعراض المرض الارهاق الشديد دون سبب واضح وارتفاع بسيط في الحرارة ويفقد المريض الوزن بسرعة ويصاب بالاسهال ويحدث تضخم بالطحال مع طفح جلدي واصابات مختلفة بالجلد ويختلط امر طفح الجلد بمرض جلدي آخر معروف اسمه (ساركوما كابوتشي) وبين هذا الطفح الجلدي المقاومة بسبب الفيروس اللعين وقد حسمت هذه القضية الان بعد التحاليل الطبية المتخصصة والتي وصلت مصر وبدأ العمل بها ويحدث نقص في عدد كرات الدم البيضاء وينخفض العدد من ٦٠٠٠ كرة بيضاء الى ١٥٠٠ خلية في الملليمتر المكعب وتنخفض صفائح الدم من ربع مليون الى ١٥٠ مليون صفيحة دموية حمراء، ويحدث في الاختبار نقص في الخلايا الليمفاوية وقصور في استجابة الخلايا الليمفاوية وزيادة في مستوى الجلوبيولينات المناعية ثم تتورم الغدد ويسقط الشعر وتسقط الشهية ويهبط الوزن وتضعف المناعة اكثر فاكثر فيتساقط الجلد ويحدث قيء واسهال وحسب قدرة الجسم على الوقاية ولانه يصيب نسبة لا بأس بها من الشباب فان المرض في نهاية العمر يأخذ النهايات المحتومة ـ مثل سرطان الغدد او الالتهاب الرئوي الحاد.. ويستسلم المريض للموت.

هل من علاج؟

والحق فان الطب منذ ان انطلقت اول صرخة في الغابة وكانت نداء طبيب ـ لم يجد في المعسكر الغربي ولاول مرة ـ فرصة يجرب فيها الروتين وكانت فرصة الاصابة بطاعون القرن الـ ٢١ لتجربة عدة عقاقير على المرضى الذين قبلوا تجربة العقاقير عليهم بدون مقاومة وفعلا تم تجربة عقار جديد يستخدم لعلاج المرضى اللذين اجريت لهم زراعة الاعضاء، وهذا العقار يعطي لهم كي لا يلفظ الجسم العضو المزروع «السيكوسبورين» يمنحه الطبيب للمريض حتى لا يحدث طرد من الجسم للعضو المزروع. اما العقار الثاني فهو (الانترفيرون) الذي يعالج امراض السرطانات وتجري تجربة ثالثة الان وهي نقل وزرع نخاع العظام في جسم المريض بالايدز باعتباره مصنعا جديدا للدم في الجسم لرفع قدرة جهاز المقاومة.

اما صورة المرض في العالم فكما هو معروف فان امريكا تتفوق في عدد الوفيات تليها اوروبا ثم افريقيا وفي المنطقة العربية تكاد تكون نظيفة تماما من اي اصابة من المواطنين نتيجة اي ممارسات شاذة والآن تشددت في قوانين استيراد الدم من الخارج ـ نتيجة لزمة التبرع بالدم بين المواطنين ـ واصبح ممنوعا في مصر، وطلبت دول اخرى ضرورة ان يحمل الدم شهادة خلوة من فيروس الايدز والتهاب الكبد الفيروسي.

وفي مصر بصدد اصدار قانون بذلك لكل زجاجات الدم.. حماية للمواطنين.

فيروس الايدز.. يدخل البلاد مع الاجانب

الشرق الأوسط تنشر كتاب «المؤامرة على الأقصى» للكاتبة الأمريكية جريس هالسيل (١٤)

٣ أهداف سياسية رئيسية لاسرائيل تسعى لتحقيقها في الولايات المتحدة

يمكن ايجاز الأهداف السياسية الثلاثة لاسرائيل في الولايات المتحدة، بأنها الرغبة في كسب الدعم المالي الوفير، واجتذاب الكونجرس الامريكي للمصادقة دون اعتراض على مطامحها السياسية، وتأكيد سيطرتها الكاملة على مدينة القدس. ويدل الواقع على ان اليمين المسيحي الجديد في الولايات المتحدة يعين اسرائيل على تحقيق كل هذه الأهداف.

ولنتدبر أولا موضوع المال. فكم من المال يعطي الامريكيون؟ وهل تأخذ الأموال شكل المنح أو القروض، مع الفوائد؟ أم أنها هدايا مباشرة؟

اثناء جولتي مع وفد فالويل سنة ١٩٨٥ بحثت موضوع العون الامريكي لاسرائيل مع البروفسور اسرائيل شاهاك الأستاذ بالجامعة العبرية، ورئيس الرابطة الاسرائيلية للدفاع عن الحقوق المدنية وحقوق الانسان. وقال لي شاهاك (الذي ينتقد سياسة اسرائيل التوسعية) ان دافعي الضرائب الامريكيين قد حولوا لاسرائيل سنة ١٩٨٥ نحو ٥ آلاف مليون دولار، في شكل معونة امريكية. ومضى يقول:

«ان هذا معناه انكم معشر الامريكيين قد حولتم ما يعادل ١,٧٠٠ دولار لكل اسرائيلي، رجلا كان أم امرأة أم طفلا. أو بعبارة اخرى فقد أرسلتم حوالي ٨,٠٠٠ دولار سنويا لكل أسرة اسرائيلية تتألف من ٥ افراد. وانتم لا تتوقعون منا ان ندفع فائدة على هذه الأموال، بل انكم لا تطالبوننا بالتسديد. فهذه الأموال كلها عبارة عن هدية مباشرة».

ومضى البروفسور اسرائيل شاهاك يقول:

«إن البعض منا في اسرائيل، وعددا من اصدقائنا الامريكيين من يهود ومسيحيين نتساءل ان كانت هذه المعونات المالية الهائلة هي في صالح اسرائيل على المدى الطويل. ففي اعتقادي ان منح آلاف الملايين من الدولارات لاسرائيل هو أمر شبيه بتزويد المدمن بالعقاقير. فامريكا لا تساعدنا بذلك على تسيير أمور حياتنا ومصائرنا بأنفسنا.

«ومن طبيعة الصهيونية انها كانت تسعى دائما للبحث عن نصير أو عائل. وفي البداية تطلع الصهاينة السياسيون الى انجلترا وما امدتهم به. والآن يتطلع الصهاينة الى الولايات المتحدة ويعتمدون عليها كل الاعتماد. وقد اقام الصهاينة هذا التحالف مع اليمين المسيحي الجديد، الذي يعزز كل اجراء عسكري أو اجرامي تتخذه اسرائيل».

واختتم شاهاك حديثه معي بقوله إنه حتى لو أدرك بعض الاسرائيليين والامريكيين ان التدفق غير المحدود من بلايين الدولارات الامريكية كفيل بشل اسرائيل والاساءة اليها، «فان تحالف اليمين الاسرائيلي مع اليمين المسيحي سيصر على استمرار الولايات المتحدة في رفع كمية المعونات اكثر واكثر».



بول فندلي

لماذا ندفع؟

وبعد قليل من حديثي مع البروفسور شاهاك، عدت بالطائرة مع افراد فوج فالويل الى نيويورك، وجاء مكاني في الطائرة جنب أحد مواطني ويدعى مارفن، وكان في أواخر الستينيات من عمره. وتحدثنا في العجز المالي الكبير الذي تعاني منه امريكا، والاختلال الخطير في الميزان التجاوي، وعجزنا عن إطعام وتعليم أولادنا. ثم انعطف بنا الحديث الى اسرائيل، واشرت في حديثي الى ما قاله لي البروفسور شاهاك عن المعونات المالية الهائلة التي تدفعها الولايات المتحدة كل سنة لاسرائيل. وكان من رأي مارفن ان اسرائيل تحتاج الى كل هذه الأموال وإلا لما كانت قد طلبتها، وانه يتعين على الولايات المتحدة ان تدفع وتواصل الدفع.

وحين عدت الى واشنطن التقيت مع بول فيندلي العضو الجمهوري السابق في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب، وتطرقنا في الحديث الى ما قاله لي شاهاك ومارفن والكثير من المسيحيين الأصوليين المتطرفين. وسألته ان كان الشعب الامريكي يوافق حقا على دفع المزيد والمزيد من الأموال لاسرائيل ـ فرد بقوله:

«ان الشعب الامريكي نفسه لا تتاح له فرصة ابداء الرأي في هذه القضية، التي تتحدد فيها كيفية التصرف في آلاف الملايين من الدولارات المخصصة للمعونات الخارجية. فهذه مهمة مجلسي الشيوخ والنواب. وفي حالة المعونة الاسرائيلية، يقترع الكونجرس بالموافقة دائما وبأغلبية ساحقة على منح اسرائيل ما تحتاج اليه من أموال. ويجوز للكونجرس ان يجادل ـ بل انه يجادل فعلا ـ في المعونات التي يرصدها لأية دولة أخرى، أو التي يخصصها لدعم الوجبات المدرسية أو الأمهات الحوامل أو لتعزيز برامج الضمان الاجتماعي. ولكن الكونجرس يوافق دائما وبلا مناقشة على مبالغ المعونة الامريكية لاسرائيل. فاسرائيل التي لا يتجاوز عدد سكانها ٤ ملايين شخص هي المستفيد الرئيسي من برامج المعونة الامريكية، فهي تحصل على حوالي ثلث المعونة الامريكية الخارجية».

الرفض لم يحدث

وسألت فيندلي ان كان يتذكر ان طلب اسرائيل الحصول على معونة امريكية قد قوبل بالرفض في اي وقت اثناء سنواته الاثنتين والعشرين في الكونجرس. فرد بقوله:

«كلا لم يحدث هذا ابدا. ففي مثل هذه الأحوال يحرر اللوبي الاسرائيلي قائمة مطالبه، ويحصل على كل طلباته من المال. ويمكن القول ان هذا اللوبي الاسرائيلي قد فرض دائما شروطه على السلوك السياسي في الشرق الأوسط».

ولكن اذا كان اللوبي الاسرائيلي قد عمل تقليديا يدا بيد مع الديمقراطيين، وحصل من الكونجرس على كل مطالبه، فما الذي تجنيه اسرائيل من تشكيل تحالف مع اليمين المسيحي الجديد؟ فرد بول فيندلي بقوله:

«ان اللوبي الاسرائيلي يبلغ من الدهاء حدا يجعله يحافظ على صداقاته القديمة مع الديمقراطيين الليبراليين، مع انشاء صداقات جديدة في الوقت نفسه وسط الجمهوريين من غلاة المحافظين، الذين يسايرون في معظم الأحوال جيري فالويل وغيره من قادة اليمين المسيحي الجديد. وبذا يستطيع اللوبي الاسرائيلي ان يكسب الأصوات بالاجماع، أو بما يقرب من الاجماع، لتحقيق السياسات التي يريدها في الشرط الأوسط».

وقلت لفيندلي ما استمعت اليه اثناء جولتي مع فوج فالويل عام ١٩٨٣، من حديث المبشر لينشبيرغ امام مؤتمر صحفي في القدس، من انة سيحين وقت في الولايات المتحدة يتعذر فيه على اي مرشح غير صديق لاسرائيل ان يفوز في اي منصب امريكي. واستطلعت رأي فيندلي في هذا فقال:

«ان هذا هو واقع الحال الآن في الكونجرس الامريكي. وليس الأمر مسألة صداقة لاسرائيل فحسب، لأن اللوبي الاسرائيلي لا يريد من المشرع ان يقول ان هناك جانبين للصراع العربي الاسرائيلي. فهو يطلب من اي مرشح ان يكون في جانب اسرائيل مئة في المئة وإلا هزم».

دور اللوبي الاسرائيلي

وهنا سألته عن سبب فقدانه مقعده في الكونجرس فقال:

«السبب في هذا انني ناديت باتخاذ موقف متوازن تجاه مشكلة الشرق الأوسط. ولكن اللوبي الاسرائيلي فسر قولي بأن هناك طرفين في النزاع العربي الاسرائيلي بأنه انتقاد لاسرائيل. فهذا اللوبي يود قمع كل انتقاد لاسرائيل في الكونجرس وفي الصحافة وفي المستويات الأكاديمية. وهو على استعداد لخنق حرية التعبير من اجل هذا الغرض. فمجرد انتقاد اسرائيل أوحتى ذكر كلمة فلسطين، هو أمر مساو لمعاداة السامية».

وقلت لبول فيندلي ولكن ما الذي افادهم (الصهاينة) على وجه الخصوص من تحالفهم مع اليمين المسيحي الجديد؟ فرد فيندلي قائلا:

«لقد كان اللوبي الاسرائيلي يعمل يدا بيد مع ريتشارد فيجوري، شريك فالويل ونصيره، وأحد مؤسسي «الاغلبية الاخلاقية». وأصدر فيجوري بيانا جاء فيه انه يريد الحاق الهزيمة بتشارلز بيرسي، ومن هنا وضع فيجوري وفالويل وهما من غلاة المحافظين كل ثقلهما وراء الديمقراطي بول سايمون، الذي أيده اللوبي الاسرائيلي، باعتباره مؤيدا لاسرائيل مئة في المئة».

ولم يستغل اللوبي الاسرائيلي اليمين المسيحي الجديد لالحاق الهزيمة بالمرشحين فحسب، وانما لتغيير قلوب وعقول المشرعين الذين لا علاقة لهم بالصهيونية. ويعتبر جيسي هلمز مثالا طيبا على هذا.

فحتى عام ١٩٨٥ كان السناتور هلمز، وهو من اوثق حلفاء جيري فالويل به في جميع القضايا، ومن اكبر المؤيدين ماليا لكنيسة فالويل. كان معروفا كأحد المنتقدين الاشداء للعلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل. كما كان شديد الاعتراض على دفع مبالغ طائلة من الأموال العامة الامريكية لاسرائيل. وكان هلمز يقترع دائما ضد المعونة الاجنبية من حيث المبدأ، واشتهر عنه معارضته المستمرة ومهاجمته الدائمة لأية مبادرات ذات اهمية لليهود. ولقد كان سجله الاقتراعي في مجلس الشيوخ مدعاة لأن يصفه الاسرائيليون واصدقاء اسرائيل بانه من اشد المناهضين للصهيونية، ان لم يكن اشدهم على الاطلاق.

وفي ٢٨ اغسطس (آب) ١٩٨٤ كتب المؤلف اليهودي الامريكي/الاسرائيلي سول ستيرن مقالة في مجلة «صوت القرية» قال فيها:

«ان هلمز هو اكثر اعضاء مجلس الشيوخ رجعية في الثلاثين سنة الماضية، ورفيق درب لـ «الفاشية الدولية» على نحو ما يسميها بعض الصحفيين. كما انه اعلن تأييده صراحة لروبرتو دوبيسون، الأب الروحي لفرق الاعلام السلفادورية. وليس هناك ما يبعث على الدهشة في ان لهلمز أسوأ سجل في مجلس الشيوخ فيما يتعلق بالاعانات الامريكية لاسرائيل. وقد ورد في احصاءات بعض المنظمات اليهودية التي تترصد اصوات اعضاء الكونجرس، انه عارض بشدة آخر ٢٦ مشروع قانون كانت كلها محبذة لاسرائيل وفي صالحها».

وكان هلمز ايضا شديد الانتقاد لغزو اسرائيل للبنان، وهو الغزو الذي أدى الى مقتل واصابة اكثر من ١٠٠,٠٠٠ لبناني وفلسطيني. ونسب اليه قوله في مقابلة اجرتها معه «الواشنطن بوست»، كوسيلة من وسائل الاحتجاج:

«فلنقطع العلاقات (مع اسرائيل) الآن. صحيح ان هذه الدعوة سوف تبعث الرجفة في اوصال اللوبي (الاسرائيلي) الذي بات قويا للغاية هذه الأيام، ولكن ينبغي قطع العلاقات».

وبعد ذلك وعلى حين غرة بدل هلمز موقفه من النقيض الى النقيض، إذ أخذ يمتدح اسرائيل من فوق منبر مجلس الشيوخ. وقال لزملائه من اعضاء المجلس انه تلقى دعوة لزيارة الدولة اليهودية وانه عازم على الذهاب. وعلاوة على ذلك شارك هلمز في التوقيع على رسالة موجهة الى الرئيس ريجان صور فيها اسرائيل بأنها افضل حليف لامريكا في الشرق الأوسط، وحث الرئيس على معاونة اسرائيل في الاحتفاظ بالأراضي العربية في الضفة الغربية وغزة والجولان والقدس الشرقية، التي تحتلها بصورة غير مشروعة.

فما الذي حدث؟ لقد تحدثت مع آلان كيلام، محرر «ميدايست أوبزرفر» التي تتابع تشريعات الكونجرس الامريكي فيما يختص بالشرق الأوسط، وسألته عن السبب الذي حول عضو مجلس الشيوخ عن دائرة نورث كارولانيا، بين عشية وضحاها، الى صهيوني متحمس؟ وهل كان فالويل هو المسؤول عن هذا التحول؟ فرد كيلام بقوله:

«هذا محتمل. فصحيح ان هلمز اعيد انتخابه حتى عندما كان معاديا لاسرائيل. ولكن الاسرائيليين ربما استخدموا فالويل لتحذيره، ولشرح ما سبق وان حدث لتشارلز بيرسي، وتهديده بأنه قد يلقى الهزيمة في المرة القادمة ان ظل على موقفه».

يتبع

بأموال الصهاينة في امريكا تم دعم الغزو الاسرائيلي للبنان

كتاب جديد

الكتابة والمكتبات عبر العصور

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

صدر في دمشق كتاب جديد للأديب السوري علي سليمان معاون وزير الثقافة في سورية بعنوان «الكتابة والمكتبات عبر العصور» والكتاب بشكل مدخلا على علم المكتبات هذا العلم الجديد على كليات الآداب في الجامعة العربية.

والكتاب كما يقول مؤلفه في المقدمة «بأنه ليس تاريخا للكتابة والمكتبات عبر العصور، ولكنه محاولة صميمية للدخول في عالم المكتبات عبر العصور، ومتابعة سيرة الانسان من أجل تطوير الأدوات والوسائل التي تسعفه في نقل تجاربه وخبراته ومعارفه من جيل الى جيل، لرصد مظاهر الجهد الانساني الابداعي عبر الأزمنة المتباعدة او المتقاربة».

ان الكتاب الذي بين ايدينا، يعطي القارىء العربي بايجاز، الجهد الكبير الذي بذلته الشعوب والأمم وبخاصة شعب المنطقة العربية، في سبيل الارتقاء في سلم الحضارة وبالسبق الثقافي والحضاري الذي احرزه خلال آلاف السنين في ميدان التعبير وميدان التدوين وميدان نشر اشعاع الثقافة والحضارة وابجديات التطور في العالم كله.

في الباب الأول من هذا الكتاب الذي يقع في نحو (١٩٠) صفحة من القطع المتوسط يعرض المؤلف الكتابة وتاريخها، ثم يعرض مواد الكتابة، وانواع الكتابة وتطورها. ويبتدىء بالكتابة السومرية ثم الكتابة المصرية والكتابة السورية والعراقية القديمة ثم يعرض الكتابة عند العرب، وموادها ويركز على النقوش العربية.

وينتقل المؤلف الى الكتابة والمكتبات القديمة وخاصة في بلاد ما بين النهرين، والمكتبات المصرية القديمة، والمكتبات القديمة السورية.

ويفرد المؤلف فصلا للمكتبات العربية الاسلامية، التي تمثلت في مكتبات المساجد والمكتبات الخاصة، والمكتبات الأكاديمية، ومكتبات الخلفاء، ومكتبات المدارس، ومكتبات المشافي، ودكاكين الوراقين، والمكتبات العامة.

ثم ينتقل المؤلف الى الطباعة، ويعرض نشأتها وتطورها، وانتشارها، ويتحدث عن تاريخ الطباعة في اوروبا ثم في الأقطار العربية، ويبين أثر الطباعة على النهضة الثقافية في الوطن العربي.

ويعود المؤلف الى المكتبات، ويعرض للمكتبات التي كانت سائدة في اوروبا في العصور الوسطى، ثم ينتقل الى المكتبات الحديثة، حيث يعرض من جديد اهم المكتبات الموجودة في حاليا في العالم ويبدأ بالمكتبات الغربية ومنها مكتبة الكونجرس الامريكية، ومكتبة لينين في موسكو، والمكتبة الوطنية الفرنسية، ومكتبة المتحف البريطاني، والمكتبة الوطنية في اليابان والمكتبة الوطنية في الصين.

اما المكتبات العربية المعاصرة فيعرضها المؤلف على الشكل التالي:

دار الكتب في مصر ـ المكتبة الظاهرية ومكتبة الأسد في دمشق ـ المكتبة العمومية في تونس ـ المكتبة الوطنية في بغداد.

وبعدها يدخل الكاتب في مواد الكتابة الحديثة، ويقدم فصلا غنيا عن محتويات المكتبة الحديثة، والمواد المكتوبة أو المطبوعة (الكتاب ـ الكتب العامة ـ المسلسلات والدوريات ـ كتب المراجع ـ الكتيبات والقصاصات).

وانواع المواد غير المكتوبة (الصور ـ الخرائط ـ الرسوم ـ الشرائح ـ الأفلام ـ البطاقات الميكروية ـ الميكروفيلم ـ الاسطوانات ـ اشرطة التسجيل ـ الأفلام المتحركة ـ النماذج).

وينتقل الى شرح الخدمات الفنية في المكتبة: التصنيف ـ وانواعه ـ الفهرسة وانواعها.

وفي الباب الثاني يستعرض المؤلف علاقة المكتبة والمجتمع، والمكتبي في خدمة المجتمع. ثم يعرض الفهرس وطرائقه.

الكتاب الجديد الذي ألفه علي سليمان، جديد على المكتبة العربية في علوم المكتبة وتاريخها، وتصنيفها، ورغم الايجاز الذي قدمه المؤلف، إلا ان المادة الموجودة فيه غنية، وتعطي مادة جديدة وشيقة للقارىء العربي المهتم في المكتبات وعلومها، والمهتم في تاريخ الكتابة وانواعها.

لوموند

إبعاد هنية ومحاكمة فانونو تكشفان "الوجه الديمقراطي" لاسرائيل!

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول ابعاد الصحافي الفلسطيني اكرم هنية ومحاكمة موردخاي فانونو بتهمة التجسس تحت عنوان «اسرائيل والديمقراطية» جاء فيه :

تحاول اسرائيل الموجودة في منطقة تعيش حالة حرب، قلما كانت الديموطراطية فيها حقا مدنيا، ان تبقى دولة قانونية تحترم الحريات العامة، وهذا ما كان يشرفها دائما. ولكن هذا لم يمنع المسؤولين فيها.

وذلك لاشك بسبب النظرة العسكرية لأمن اسرائيل، من التصرف بشكل رديء حيال الديمقراطية. الدليل على ذلك حديث جدا وقد ظهر يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الحالي في قضيتين مختلفتين تماما: ابعاد صحافي فلسطيني وبدء محاكمة شخص متجنس اسرائيلي هو موردخاي فانونو بتهمة التجسس.

الحالة الأولى نموذجية بالنسبة لاجراءات القمع التي ضاعفتها الحكومة الاسرائيلية خلال الاشهر الأخيرة في الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. فلقد وضع السيد اكرم هنية المثقف والبعيد عن اعمال العنف ورئيس تحرير «الشعب» احدى الصحف العربية اليومية في اسرائيل، رغم ارادته يوم الأحد الماضي على طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السويسرية المتجهة الى زيوريخ. وكان قد اعتقل يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولقد اتهمته السلطات الاسرائيلية التي امرت بابعاده «باجراء اتصالات وثيقة» مع منظمة (فتح) التابعة للسيد ياسر عرفات ويجمع تبرعات لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت «لوموند» : ان نفيه ـ لانه في الواقع من الصعب جدا علينا استعمال كلمة طرد لأن هنية ابعد من وطنه ـ يعود وبوضوح لاسباب سياسية التهمة الوحيدة التي وجهت اليه هي نفسها التي واجهها جميع الصحافيين العرب في اسرائيل وهي انه مناضل قومي. لم تتمكن السلطات الاسرائيلية في اي وقت من الاوقات من تقديم اي برهان مهما كان ضعيفا يدعو الى الاعتقاد بان هذا الصحافي هدد امن الدولة اليهودية او تشجع على اعمال العنف. لقد تقدم هنية باستئناف امام المحكمة العليا ضد الاجراء الذي اتخذ بحقه. لكنه اختار في النهاية بالتخلي عن هذه الطريقة للاحتجاج على قرار المحكمة وللحفاظ على سرية اوراق الملف وعدم تسليمها الى محامي الدفاع.

وتابعت «لوموند» تقول: «إذا اجبر هنية على الرحيل كما هو الحال منذ عام ١٩٨٥ بالنسبة لحوالي ٣٠ فلسطينيا من الضفة الغربية وغزة. ونشير في هذه المناسبة وحتى ظهور دليل يثبت العكس الى ان اجراءات النفي الاجباري هذه والتي ندد بها اليسار الاسرائيلي بشدة لم تؤثر بشيء على نضال فلسطين الداخل».

أما قضية فانونو الذي بدأت محاكمته يوم الأحد الماضي فهي مختلفة تماما. وهنا ايضا يبدو ان المسؤولين الاسرائيليين لم يتزعجوا من الضجة التي اثارتها هذه المسألة التي بنظرهم تهدد «أمن اسرائيل».

وأقل شيء يمكن أن نقوله هو ان هذه الأمور تسير في اتجاه معاكس للاسلوب الديمقراطي الذي تدعي اسرائيل التمسك به.

انترناشونال :

وزير خارجية النمسا يحدد شروط المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الأوسط

قال وزير الخارجية النمساوي الدكتور بيتر جانكوفيتش في حديث صحافي نشر أمس ان هناك طريقا طويلا ومضنيا يتعين السير فيه للاعداد لمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط.

وأوضح جانكوفيتش في مقابلة مع مجلة «انترناشونال» النمساوية انه يرى ان للنمسا اسهاما مفيدا بهذا الشأن حتى وأن لم تشارك في الاجتماعات.

وقال انه يجب أولا حل مشكلتين وهما كيفية الاعداد لمثل هذا المؤتمر والأخرى الى أي نهاية قوية يجب أن تؤدي اليها الاجتماعات مشيرا الى ان اعلانا نمساويا واضحا حول المؤتمر الدولي هو أمر متوقع.

وحول السياسة الخارجية النمساوية اكد جانكوفيتش انها ترتكز على ثلاث دعائم اساسية وهي العمل في نطاق اوروبا والوفاق الدولي والتنمية.

وحول العلاقات مع أوروبا قال ان هناك حاجة لسياسة جديدة متطورة بهذا الشأن كشرط اساسي للتطور الصناعي والاجتماعي للنمسا.

وأوضح جانكوفيتش في المقابلة الصحافية ان الوفاق لا يمكن ان يعني تكثيف العلاقات مع الغرب على حساب تبريدها مع الشرق.

واشار السكرتير السابق للمستشار الدكتور برونو كرايسكي الى ان كرايسكي بدأ في فترة الخمسينات والستينات سياسة «الجوار» والتي سميت بعد ذلك «بالتطبيع» وأن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا استمرار لهذه العملية.

وعن التنمية ومن بينها انشاء صناديق للتنمية اشار الوزير النمساوي الى خطة كرايسكي في الستينات والتي تدعو الى «مشروع مارشال جديد» لدول العالم الثالث لايجاد مصادر تمويل جديدة لتنفيذ خطط التنمية فيها.

• وأوضح ان مساهمات النمسا في مجال تنمية العالم الثالث بسيطة وغير مشروطة، معربا عن أمله في أن يتضاعف رأس مال الصندوق النمساوي للتنمية.

نيويورك تايمز

كاردينال نيويورك يفكر بإلغاء زيارته لاسرائيل ؟

قال اسقف نيويورك الكاثوليكي الكاردينال جون اوكونور انه يفكر في الغاء زيارته المثيرة للجدل لاسرائيل بسبب الاحراج الذي سببه قراره في آخر لحظة بناء على أوامر الفاتيكان بالغاء اجتماعاته برئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج ورئيس الوزراء اسحق شامير.

وقال الكاردينال في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» انه توصل بعد التحدث مع مسؤولين اسرائيليين في نيويورك الى نتيجة مفادها «ان الغاء زيارته سيكون عملا سخيفا وغير لائق».

وأضاف : «لقد ارتكبت غلطة أدت الى بعض الاحراج ولكن ساكون ساذجا لو فكرت ان رئيس الوزراء شامير والرئيس هيرتزوج لم يكونا ابدا في موقف محرج وانهما لن يكونا حساسين تجاه غلطة ارتكبها شخص يعرفان انه يكن لهما احتراما شديدا».

وقال الكاردينال اوكونور «اذا كانت علاقتي باليهود في نيويورك تعتمد على قيامي بكل عمل على اكمل وجه وعدم ارتكاب اي غلطة فانها ستكون علاقة ضحلة».

وتحدث اوكونور في الوقت الذي قال فيه مسؤولون اسرائيليون ان هيرتزوج وشامير وبيريز لن يستقبلوه خلال زيارته المقبلة لاسرائيل إلا في مكاتبهم في القدس وبصورة رسمية.

وبالنظر لمعارضة الفاتيكان لمثل هذه الاجتماعات الرسمية بسبب ما يمكن ان توحي به من اعتراف سياسي رسمي فلا يتوقع ان يجتمع اوكونور بأي مسؤول اسرائيلي كبير.

وقال الكاردينال اوكونور في المقابلة الصحافية انه قرر زيارة اسرائيل «لانني اشعر بامتنان حقيقي جدا للطائفة اليهودية في نيويورك واشعر انني كنت قريبا جدا من الطائفة اليهودية ولذلك أحاول ان أظهر اهتمامي الشخصي العميق !».

وأضاف : «ان دعوة شمعون بيريز التي تلقيتها جعلتني ايت في قراري».

وكتب الكاردينال الى وزارة خارجية الفاتيكان يبلغها بعزمه على مثل هذه الزيارة.

وقال انه كان عليه اتخاذ مثل هذا الاجراء الاحتياطي لانه كاردينال وهو عضو في رئاسة الكنيسة الكاثوليكية.

وذكر اوكونور انه كان عليه توقي الحذر لانه عضو في مجلس الفاتيكان للعلاقات العامة وجزء من السكرتارية التي تشرف على العلاقات الخارجية للفاتيكان.

ووفقا لما قاله الكاردينال فان وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال اغستينو كاسارولي قال في رسالته ان البابا لا يعترض على الزيارة.

كما تضمنت الرسالة فقرة بارزة قال اوكونور انه لم يولها الكثير من الاهتمام تقول «نود ان تذكرك بأن عليك المحافظة على جميع التوجهات المعتادة خلال الزيارة».

وقال اوكونور «بعد ان نشرت تفاصيل الموضوع علنا اكد لي وزير الخارجية شمعون بيريز انهم متأكدون من حسن نيتي تجاه اسرائيل وانهم يريدون مني الحضور (!)».

واضاف : ان الحادث لن يكون له تأثير على وجهات نظره بالنسبة لمواضيع مثل ضرورة الوطن الفلسطيني الذي يؤيده او رفض الفاتيكان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واشنطن بوست

التحقيقات تغطي دور اسرائيل في فضيحة «ايران جيت»

توقع صحافيان امريكيان ان تتجاهل لجنة التحقيق التابعة للكونجرس الامريكي دور اسرائيل في عملية بيع الاسلحة الامريكية الى ايران وتحويل ثمنها الى القوات المناهضة لنظام الحكم في نيكاراجوا والمعروفة باسم الكونترا.

وقال الصحافيان الامريكيان رونالد ايفانز وروبرت نوفاك في مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست» ان لجنة التحقيق التي ستبدأ اعمالها في الشهر المقبل سوف تركز جل اهتمامها على موضوع تحويل قيمة الاسلحة الى الكونترا وتقليل دور اسرائيل لحمايتها من توجيه انتقادات لها من قبل المواطن الامريكي.

وأضاف الصحافيان ان دور اسرائيل المهم في هذه الصفقة كان اقناع الرئيس الامريكي رونالد ريجان كي يتم صفقة الاسلحة لايران.

وأوضحا ان اللجنة سوف تركز في تحقيقاتها في الشهر المقبل حول دور مساعد رئيس مجلس الامن القومي الامريكي الكولونيل أوليفر نورث في مؤازرة الكونترا بدلا من التركيز على دور اسرائيل.

وقالا ان هناك عدة عوامل لتحويل الانتباه عن اسرائيل منها الأمل في ايجاد اثارات جديدة لوقف المساعدات الامريكية للكونترا واسقاط برنامج الرئيس ريجان لتقديم مساعدات امريكية للقوى المناهضة للشيوعية في العالم. وذكرا ان اللجنة المكونة من الحزب الديمقراطي المعارض تريد تجاهل دور اسرائيل في نقل الاسلحة الامريكية لطهران خشية توجيه اللوم الى تل أبيب وفضح سياستها.

ونقل الصحافيان عن مصدر في البيت الابيض الامريكي قوله «إن آخر شيء قد يفعله الديمقراطيون هو تسخين وعاء اسرائيل... حتى ولو كانت الضحية الرئيس ريجان نفسه».

وتوقع الصحافيان أن تؤدي نتائج التحقيق عند التركيز على الكونترا في الصفقة الى حدوث تأثير على سياسة الولايات المتحدة الخارجية والداخلية.

دراسة عن الاتجاه المتحيز للاعلام الامريكي ضد العرب

كشفت دراسة جديدة حول معالجة وسائل الاعلام الامريكية لقضايا الشرق الاوسط خلال العام المنصرم بأن عدم الموضوعية في تغطية الاحداث والتغطية الاعلامية المشوهة يمكن ان تساهم بشكل رهيب في تسميم الرأي العام الامريكي.

وردت هذه الملاحظات الهامة في دراسة جديدة نشرتها رابطة الخريجين العرب الامريكيين للكاتبة جانيس تيري الاستاذة في جامعة ميتشيجان وحملت عنوان «التخدير الاعلامي والشرق الاوسط».

ونبهت الدراسة الى انه فيما يتعلق بالعرب الامريكيين والدول العربية فان «التغطية الاخبارية عبر وسائل الاعلام الامريكية ساهمت في تعميق المد العنصري ضد العرب الامريكيين وفي تخريب العلاقات الامريكية ـ العربية»، والتي تؤكد الدراسة ان جميع المؤشرات الموجودة لا تشير الى امكانية اي تحسن في معالجة وسائل الاعلام الامريكية للقضايا المرتبطة بالعالم العربي.

واشارت الدراسة الى تصدر بعض احداث منطقة الشرق الاوسط واجهة الصدارة خلال العام المنصرم.

ولخصت الكاتبة مجموعة احداث فرضتها أجهزة الاعلام الامريكية في الواجهة الاعلامية لتفهم طبيعة التغطية المتخمة لها وتأثيرها الشامل على المجتمع وعلاقاتها بالسياسات الحكومية، فيما عددت من الجانب الآخر الاحداث العربية الهامة التي أهملتها وسائل الاعلام الامريكية رغم اهميتها المطلقة.

وشددت الكاتبة الامريكية على ان نظرة شمولية للاحداث في الوطن العربي والتركيز على تغطية موضوع الارهاب يؤكد ان سياسة «الانتقاء» التي تسيطر على الآلة الاعلامية الامريكية.

وتوصلت الكاتبة في دراستها الاعلامية المختارة الى مجموعة استنتاجات بينها ان وسائل الاعلام الامريكية تتعامل مع القضايا التي تطلق عليها قضايا الارهاب بأسلوب انتقائي متميز، فيما تفرد وسائل اعلامها المختلفة حيزا كبيرا لتغطية شاملة ومتخمة لهذه القضايا عندما تتعلق بما تطلق عليه الادارة الامريكية «اعداء» الولايات المتحدة.

وعددت الدراسة لائحة طويلة من «الاخبار الهامة» المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط والتي تجاهلتها وسائل الاعلام الامريكية أو «مرت عليها مرور الكرام».

ونبهت الى التغطية الاعلامية المنحازة التي تتم «في مناخ عنصري رهيب وأجواء متحيزة» وخاصة عندما يتعلق الأمر بالعالمين العربي والاسلامي مشيرة الى «ان سياسة التحيز والتحامل تشمل كافة وسائل الاعلام الشعبية ومنها الكتب والمجلات والافلام والتلفزيون».

والقت الدراسة الامريكية الضوء على احداث هامة جرت في العالم العربي ومعالجة وسائل الاعلام الامريكية لها.

اتجاهات الصحف العالمية

احتل نبأ وفاة رئيس وزراء بريطانيا الاسبق هارولد ماكميلان عن ٩٢ عاما صدارة كافة الصحف البريطانية الصادرة امس، التي عددت مآثره واستعرضت مطولا تفاصيل حياته السياسية ابتداء من مشاركة ونستون تشرشل في الحكومة وحتى توليه رئاسة الحكومة شخصيا في اواخر الخمسينات وبداية الستينات.

كما نشرت الصحف العديد من الصور التي تظهر ماكميلان مع القيادات العالمية من امثال الرئيس الامريكي جون كنيدي وتشرشل والقادة السوفيات وغيرهم.

وبالاضافة الى الموضوع الرئيسي المتعلق بوفاة ماكميلان، تناولت الصحف الانجليزية مجموعة من القضايا الاخرى منها اطلاق سراح ساخاروف واستمرار الاضراب في فرنسا.

«الجارديان»: ساخاروف والحد من الاسلحة

قالت «الجارديان» تحت هذا العنوان : ان تعليقات اندريه ساخاروف الأولى بعد اطلاق سراحه من المنفى الداخلي في الاتحاد السوفياتي تتعلق بالحد من الاسلحة. ففي موسكو، قال ساخاروف ان الهدف من مبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية المعروفة باسم «حرب الكواكب» ليس تكنولوجيا بقدر ما هو عسكري واستراتيجي، واضاف ان الطرف الآخر يمكنه دائما ان يجد الوسائل لتتجاوز الدفاعات الفضائية التي ستكون ارخص بكثير من الدفاعات نفسها.

وتابعت الصحيفة تقول: ان على الغرب، وبالتحديد على الأوروبيين، وبالتحديد اكثر على السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ان تنصت باهتمام بالغ للرسالة الشاملة التي يطلقها المنشق الذي ارادوا اطلاقه، وليس فقط لمقاطع قليلة منها. فساخاروف يريد ان تزول الاسلحة المتوسطة من اوروبا. والسيدة ثاتشر هي المعارض الابرز حاليا للصفقة التي كادت تتم في قمة ريكيافيك. ومهما يكن فان عودة ساخاروف الى الحديث عن الحد من الاسلحة تشكل تحديا بارزا لطرفي النزاع.

«ذي اندبندنت»: اضراب فرنسا

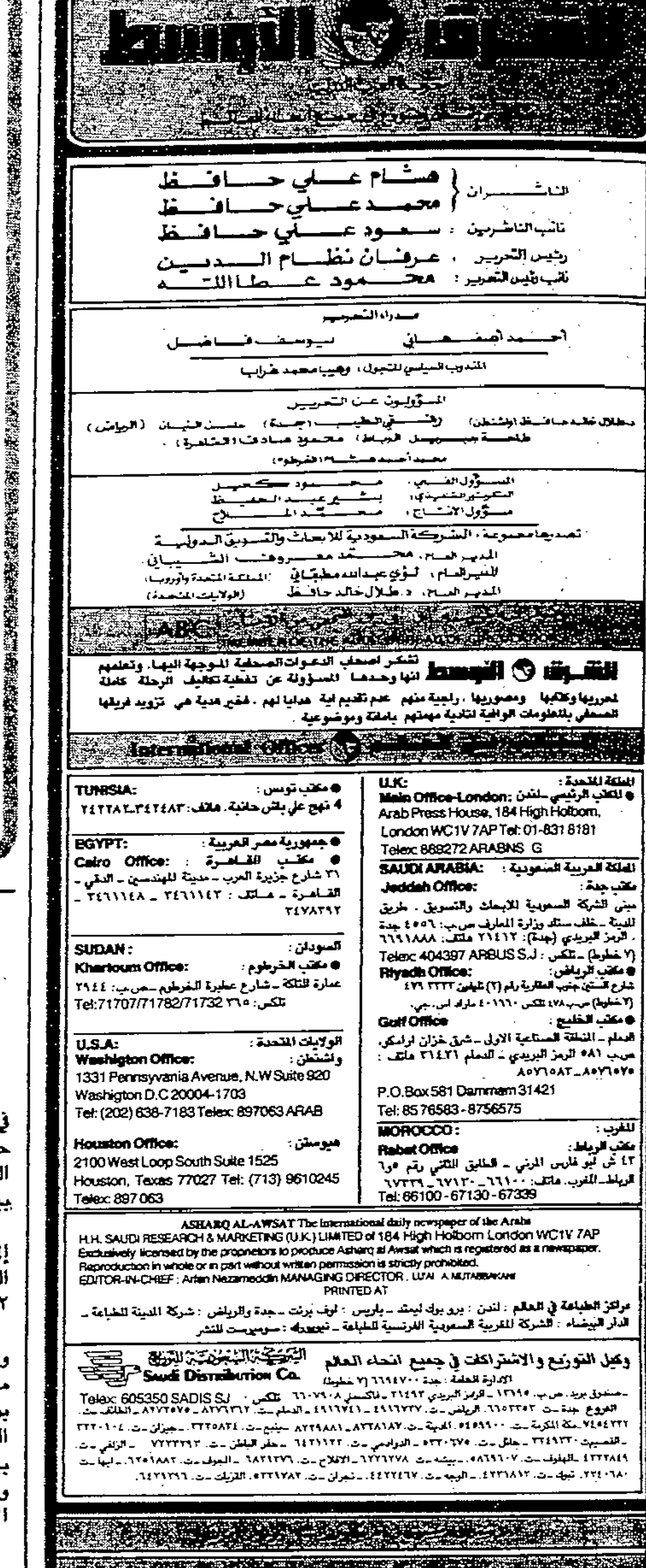
تحت هذا العنوان قالت الصحيفة: اذا كان رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك يملك قرارا اساسيا مع مطلع العام الجديد، فعليه ان يكون احكام قبضته مجددا على القضايا الداخلية. فمع نهاية ١٩٨٦ تبدو الامور خارج سيطرته. ان الاضراب المستمر منذ ١٢ يوما، والتوقف العشوائي في بعض الموانىء وقطارات الانفاق، ادى الى حصول فوضى وازعاج للملايين الفرنسيين في اوج فترة الاعياد. وادى الاضراب ايضا الى ايصال الأمة وجها لوجه الى اكبر تحد للحكومة منذ وصول شيراك الى السلطة في مارس (اذار) الماضي.

واضافت الصحيفة: ان تراجع الحكومة امام الطلاب قبل ايام افقد شيراك الكثير من سمعته. لكن المعركة ضد مطالب العمال التي قد تؤدي لزيادة التضخم من جهة اخرى مسألة حيوية.








الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيبا محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الخطيب (جدة) — محسن النيان (الرياض)
طلحة جبريل الرباط — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة: U.K.: المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181

مكتب تونس: TUNISIA: 4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٤ـ٣٤٢٤٨٣

محمود كحيل

حول الحوار الدائر في مصر هدنة حزبية أم جبهة وطنية؟

بقلم الدكتور محمد حلمي مراد

تغمر الصحف الموالية للحكومة والمعارضة لها على السواء في مصر هذه الأيام العديد من المقالات والتعليقات والأحاديث حول وجوب تكريس كل الجهود لحل المشاكل التي تعاني منها البلاد في الآونة الحاضرة بدلا من تبديدها في المعارك الكلامية بين الصحف الحزبية المؤيدة لكل من الفريقين.

ويرجع توقيت هذا الفيض من الكتابات في هذا الموضوع إلى خطاب افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة الذي ألقاه الرئيس محمد حسني مبارك أمام البرلمان ومجلس الشورى في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والذي ورد في ختامه أنه:

«بدلا من أن يتوه المجتمع في بحر الظلمات والضلال، ويغرق في خضم الصراع والانشقاق والتناحر، وينحرف إلى معارك وهمية لا غالب فيها ولا مغلوب فان علينا أن نتمسك بوحدتنا القائمة على «عقد اجتماعي جديد» تتحدد فيه الحقوق والواجبات، والأهداف والغايات، وتتضح فيه الحدود بين الواجب والجائز والمحرم، وبين ما يقبل الآراء المتنوعة والاجتهادات المختلفة، وما يجب أن ينعقد عليه إجماع الامة».

وأضاف محذرا:

«إننا نواجه موقفا لا يحتمل أي استخفاف بالمسؤولية القومية، موقفا تسيطر فيه أزمة عالية عاتية وتعاني منه كل دولة على ظهر الارض. فاذا لم ترتفع الحياة الحزبية إلى مستوى المواجهة الشاملة التي تتطلب منا الجد والمشاركة الايجابية والتقدير الأمين لمدى ما نملك من امكانات والشعور الكامل بالالتزام الوطني، فان النتائج وخيمة والعواقب مفزعة».

وإذا كان البعض أكد أن هذه العبارات تعني الدعوة إلى حوار قومي بين جميع الأحزاب السياسية في ضوء ما حواه الخطاب في مقاطع أخرى من نقد وجه إلى بعض الصحف المعارضة وإلى اسلوب المعارضة في انتقال المعارك وانكار المنجزات، واعتبارها تجاوزات مرفوضة يجب العمل على وقفها.. فان الرئيس مبارك وضع النقط على الحروف بتصريح أدلى به لجريدة «الأهرام» نشرته يوم ١٩٨٦/١٢/٤ جاء فيه:

إن ظروف مرحلة البناء الذي تبذل فيه الجهد المخلص لمواجهة الصعوبات الاقتصادية تتطلب ما يمكن أن نسميه بـ «مصالحة وطنية» بين جميع الأحزاب الحاكمة والمعارضة لتوجيه الطاقات إلى ما يخدم الوطن.

هل المهادنة الحزبية كافية لتحقيق الهدف المنشود؟

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تكفي هذه المصالحة الوطنية بين الحزب الحاكم والاحزاب الاخرى غير المشاركة في الحكم لتحقيق ما هو مطلوب من الوقوف في مستوى المواجهة الشاملة للتغلب على المشاكل الداخلية وبصفة خاصة المشكلة الاقتصادية، والوقوف في وجه التحديات الخارجية؟

لا جدال أن عدم استخدام الالفاظ الجارحة أو التراشق بالعبارات غير اللائقة أو التعرض للأمور الشخصية تعد من التوجهات المطلوبة فيما ينشب من معارك ومساجلات بين الأحزاب السياسية ليس فقط في أوقات الازمات أو المحن التي تمر بها الاوطان بل في كل وقت من الأوقات.

ولكن تنقية اسلوب النقاش والخلاف من هذه الشوائب، لا تكفي للوصول بجميع الأطراف إلى مواقف موحدة لحل المشاكل العامة ذات الخطورة، ولا تحقق وحدها ما نبتغيه من توحيد الصفوف للتجمع في جبهة واحدة في مواجهة القوى الخارجية. بل يجب أن تشارك الأحزاب في حوار داخل جبهة وطنية تضمها جميعا بحيث يمكن التوصل من خلال هذا الحوار المشترك إلى حلول للمشاكل الاساسية الملحة، واجراءات ومواقف لكسر حدة التحديات الأجنبية ودرء مخاطر القوى المعادية.

بل ان هذه الجبهة الوطنية لا تكون معبرة تعبيرا كاملا عن الرأي العام في البلاد بحيث تلقى ما تصل إليه من حلول وتوصيات الاستجابة التامة من جميع المواطنين أو الاغلبية الساحقة منهم إلا إذا ضمت عناصر تمثل القوى السياسية الوطنية الاخرى والتيارات الفكرية الدينية ذات الوزن في المجتمع ولو لم تكن منخرطة في أحزاب من الناحية التنظيمية وفقا للقانون المنظم للأحزاب السياسية. كما تزداد هذه الجبهة قيمة وفاعلية إذا ضمت بعض الشخصيات العامة المستقلة ذات القيمة والاعتبار في المجتمع من حيث تاريخها الوطني أو من حيث خبرتها وتخصصها فيما هو داخل ضمن صلاحيات الجبهة من مجالات.

وعلى كل حال يجب أن يستبق من الاذهان أن يكون المستهدف من المهادنة الحزبية أو الجبهة الوطنية هو اسكات صوت المعارضة وايقاف كل نقد بتعطيل الرأي الآخر بقصد افساح الجو للحكومة لكي تعمل في هدوء وفق ما تراه، لأن الاحزاب غير المشاركة في الحكم لن تقبل هذه المناورة التي تعتبر في حقيقة الامر هدما للديموقراطية والغاء للرأي الآخر ـ ويعد قبولها من جانبها تخليا من هذه الأحزاب عن دورها وخيانة لرسالتها.

أيهما أفضل الجبهة الوطنية أم الوزارة الائتلافية؟

ويرى البعض أن الجبهة الوطنية أيا كانت طريقة تشكيلها ليس لها وضع دستوري، ولن يكون لقراراتها قيمة تنفيذية إلا إذا اقتنع بها الحزب الحاكم صاحب الاغلبية في المجلس التشريعي، والذي تنبثق منه الحكومة صاحبة السلطة في اصدار القرارات التنفيذية.. ويرتبون على ذلك أن تشكيل حكومة ائتلافية يدخل فيها ممثلو الأحزاب الاخرى وسائر القوى الوطنية كوزراء بعض الوزارات أو كوزراء دولة يحضرون فقط مجلس الوزراء دون أن يتولوا شؤون أية وزارة، يعتبر أكثر ضمانا لتنفاذ ما يتم الاتفاق عليه، وأكثر ملاءمة مع التنظيمات الدستورية.

ولكن يؤخذ على الوزارة الائتلافية أنها تؤدي إلى إشراك ممثلي أحزاب المعارضة في كل ما يعرض على مجلس الوزراء من موضوعات، وهي تتناول الكثير من المسائل التفصيلية التي تختلف وجهات نظر الأحزاب تبعا لبرامجها، وبالتالي تؤدي إلى كثرة الاختلاف وتعدد الاصطدام مما يهدد الائتلاف بانفراط عقده.. هذا إذا اقتصر الاشتراك على تولي مناصب وزراء دولة أما إذا وزعت بعض المناصب الوزارية للوزارات على المشاركين من الأحزاب الاخرى، فان الاتفاق على تحديد الوزارات وكيفية توزيعها دونه مصاعب كثيرة.

ولا تثور هذه الاشكالات بالنسبة للجبهة الوطنية فضلا عن انعدام شبهة الرغبة في تولي المناصب الوزارية أو البقاء فيها بالنسبة للمشاركين فيها، أما من حيث ما يقال عن وضعها الدستوري وكيفية الالتزام بقراراتها، فان اقتناع الحزب الحاكم المشترك في الجبهة بما يصدر عنها من قرارات والتزامه أمام الشعب بتنفيذها في حالة موافقته عليها وذلك عند قيام الجبهة يعتبر كافيا لجعل هذه الجبهة بمثابة هيئة استشارية للحكومة تلتزم بقراراتها عندما توافق عليها بحيث إذا أخلت الحكومة أو الحزب الحاكم بما اتفق عليه أمكن للاعضاء الآخرين بالجبهة أن يعلنوا انسحابهم منها، فينتهي وجودها.

شروط نجاح فكرة الجبهة الوطنية

على أنه يشترط لنجاح فكرة الجبهة الوطنية سواء للاقتناع بها من جانب الأحزاب السياسية الحاكمة منها وغير المشاركة في الحكم، أو لقيامها بالفعل كهيئة وطنية سياسية يلتزم أعضاؤها جميعا بما يتفقون عليه، أو لتحقيقها الآمال المعقودة عليها، أو لاستمرارها في أداء دورها دون أن ينفرط عقدها قبل أن تزول أسباب السعي لتشكيلها ـ توافر عدة شروط يأتي في مقدمتها ما يلي:

● **الشرط الأول:** أن تتوفر حسن النوايا لدى جميع الأطراف المعنية، وأن تتسع الصدور للاستماع لكل الآراء، وأن يكون هناك استعداد للاقتناع بما يعود على الوطن وأبنائه بالنفع، بلا تعصب أو مزايدة.

● **الشرط الثاني:** أن يهيأ المناخ السياسي الملائم لتسود العلاقات الطيبة بين الحكومة والمعارضة.. وعلى الحكومة ـ وهي التي بيدها القوة وسلطة الحكم وتساندها الاغلبية الموجودة في السلطة التشريعية ـ أن تبدأ باظهار حسن نيتها عمليا، بالغاء القوانين المقيدة للحريات والمعروفة باسم القوانين سيئة السمعة، ورفع حالة الطوارىء التي تؤدي إلى تطبيق الاحكام العرفية السالبة لكل ضمانات الحريات الشخصية والعامة الواردة بالدستور، إذ سبق أن أبدت احزاب المعارضة حسن نيتها بموقفها الحيادي من أحداث تمرد قوات الأمن المركزي.

● **الشرط الثالث:** أن تحدد المجالات التي تختص الجبهة الوطنية بمناقشتها والوصول إلى اتفاق بشأنها قبل أن تعلن الحكومة موقفها حيالها.

ويراعى في تحديد هذه المجالات أن تكون ذات أهمية قومية وبعيدة الأثر في مصير البلاد ومستقبلها، ولا تعد من الجزئيات أو المشاكل التفصيلية التي يصعب الاتفاق عليها بين التيارات السياسية المختلفة والتي يمكن إرجاء البت فيها لحين تجاوز المرحلة الحرجة الراهنة.

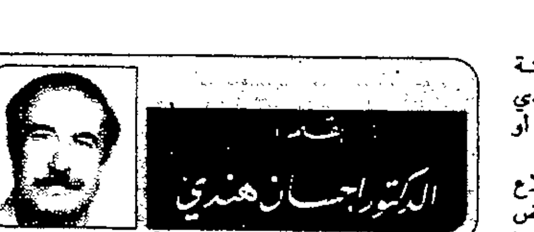
وينبغي أن تكون الحكومة صادقة النية في التحاور مع الأطراف الأخرى في شأنها، والا تكون كونت رأيا فيها باعلانه أو اتخاذ خطوات تنفيذية له بحيث تضع الجبهة الوطنية أمام الأمر الواقع.. كما يجب أن يتبع هذا النهج نفسه بالنسبة لكل متعلقات الموضوعات التي تعرض على الجبهة حتى لا يتأثر القرار بما سبق أن اتخذ فعلا من اجراءات تنفيذية في أمور وثيقة الصلة بها بحيث لا تترك خيارا أمام القرار الذي يتخذ في الموضوع العام ككل.

إذ المشاهد أن الحكومة عمدت إلى طلب رأي أحزاب المعارضة من قبل في موضوعات ذات حساسية خاصة بالنسبة للشعب حتى لا تنفرد باتخاذ قرار فيها تواجه وحدها ردود أفعاله كموضوع الدعم المقرر لبعض السلع والخدمات الأساسية، وبالنسبة لما تعتزم القيام به من إعادة النظر في القانون المنظم للعلاقة بين ملاك ومستأجري الأراضي الزراعية.. بينما لم تعمد الحكومة إلى أخذ رأي أحزاب المعارضة في أمور أخرى ذات نتائج مصيرية في السياسة الخارجية وفي تغيير طريقة الانتخاب للبرلمان والمجالس المحلية.

● **الشرط الرابع:** أن يصدر القرار فيما يعرض من موضوعات على الجبهة الوطنية بالاقتناع الكامل لجميع الأطراف وليس بأغلبية الأصوات إذ أن المطلوب هو أن يكون القرار ثمرة حوار قومي يرتفع فيه المتناقشون عن الاعتبارات الحزبية ولا يكون هناك في النهاية غالب أو مغلوب.

وليس معنى ذلك هو تصفية الكيانات المستقلة للأحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية ولكن أن يكون العمل داخلها عمل فريق قومي واحد مع احتفاظ الأحزاب ببرامجها واتجاهاتها في كل الأمور الأخرى التي يدور حولها الخلاف بعد اجتياز المنعطف الخطر الذي يتعرض له الوطن.

أحوال الاسلام في بلاد سيام


بقلم الدكتور احسان هندي

سيام كما يعرف اغلب القراء هو الاسم القديم لمملكة تايلاند، الذي ظل الاسم الرسمي لها حتى عام ١٩٤٩، والذي يفضل المسلمون هناك استخدامه لانه اسم ذو وقع عربي أو اسلامي أكثر من التسمية الجديدة، أي تايلاند.

وقد سمحت لنا الظروف أخيرا بزيارة هذه الدولة والاطلاع على اوضاع المسلمين فيها ميدانيا، والاجتماع ببعض المسؤولين عن احوال المسلمين فيها اثناء هذه الزيارة، فأحببنا نقل انطباعاتنا عنها الى القراء تعميما للفائدة.

● ● ●

يبلغ عدد سكان سيام (تايلاند) حسب إحصاء عام ١٩٨٠ ما يزيد عن ٥٠ مليون نسمة منهم ٥,٥ ـ ٦ ملايين في العاصمة بانجكوك. وأغلبية السكان الساحقة (٨٧٪ منهم) على المذهب البوذي، وهناك ٩٪ من مجموع السكان مسلمون، و ١٪ مسيحيون، و١٪ كونفوشيوسيون، و٢٪ من بقية الاديان مثل الهندوسيين والسيخ وغيرهم.

واغلبية المسلمين، الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين نسمة، يتواجدون في منطقتين : الاولى هي منطقة الحدود مع ماليزيا، وهي المنطقة المعروفة باسم (فطاني PATTANI)، والثانية هي منطقة بانجكوك العاصمة التي تحوي حوالي ٢٠٠ الف مسلم.

وسبب وجود هذه النسبة الضخمة من المسلمين في العاصمة لا يرجع الى ظاهرة انجذاب سكان الريف الى المدينة فقط، وإنما يمكن تفسيره بعوامل تاريخية، حيث ان المسلمين كانوا قديما مستقلين في الجنوب ضمن (مملكة فطاني) قبل ان تحتل القوات التايلاندية بلادهم وعاصمتهم وتضمهم الى اراضيها حوالي عام ١٧٥٠م، ولما تابع المسلمون نضالهم ضد عملية الضم نقلت السلطة التايلاندية المركزية الآلاف منهم واسكنتهم العاصمة ليكونوا تحت رقابتها المباشرة وكان ذلك في اواخر القرن الثامن عشر.

وفي عام ١٩٠٩ وقعت حكومة سيام معاهدة مع بريطانيا، التي كانت تحتل الملايو، وقد اعترفت المعاهدة بتبعية منطقة (فطاني) الى دولة سيام (تايلاند)، وكان هذا نهاية رسمية لآمال سكان هذه المنطقة باستعادة الاستقلال أو بالاتحاد مع الملايو (ماليزيا) على الاقل.

وعند تغيير نظام الحكم في سيام عام ١٩٣٢ الى (الملكية الدستورية) كان لا بد من ان تستفيد الاقلية الاسلامية من الحريات المعترف بها للشعب ككل، فهدأت أحوال المسلمين نسبيا.

ولكن في عام ١٩٤٧ جرى سن قانون اسند فيه أمر الاشراف على المسلمين الى موظف يقال له (رئيس الجماعة المسلمة : جولاراج مونتيري)، وقد الحق هذا الموظف بادارة الشؤون الدينية (البوذية) التابعة لوزارة المعارف التايلاندية بعد ان كانت شؤون المسلمين يديرها «شيخ إسلام» مرتبط بالملك مباشرة قبل هذا الوقت، وفي هذا إنزال لمرتبته ولشؤون الطائفة ككل.

وقد سبب هذا، وجملة ظروف مستجدة اخرى، قيام ثورة اسلامية في منطقة فطاني الجنوبية بقيادة الحاج محمد سولونج الذي طالب، في بداية الخمسينات، بمنح الولايات الجنوبية الأربع الحكم الذاتي، وتعيين حاكم مسلم عليها، وتدريس اللغة الماليزية في مدارسها، ولكن الحكومة التايلاندية المركزية قمعت هذه الحركة بكل وحشية ودبرت اغتيال زعيمها الحاج محمد مع اربعة من رفاقه عام ١٩٥٤، فرد بقية زعماء الحركة على ذلك بتشكيل (الجبهة الوطنية لتحرير فطاني) التي قامت ببعض الاعمال المسلحة بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠، ثم لم يعد أحد يسمع بوجودها الا خلال المؤتمرات الاسلامية.

● ● ●

وتقتضي الروح الموضوعية منا أن نقر ونعترف، بخصوص أوضاع المسلمين في تايلاند اليوم، بأن إخواننا في الدين يتمتعون بكامل حرياتهم الدينية والثقافية هناك بدون ضغط أو إكراه أو إرهاب من أي كان، سواء تعلق الأمر برجال الحكم أو بالافراد العاديين من الاغلبية البوذية. بل ولا يسوءنا ان نعترف بأن المسلمين في تايلاند يتمتعون بحقوق وحريات وضمانات قد لا تتوفر في كثير من الدول الأخرى.

ولكي لا نتهم بأننا نسوق الكلام جزافا سنعرض فيما يلي تنظيم أحوال السكان المسلمين في تايلاند والوضع القانوني الذي يمارسون من خلاله شعائر دينهم :

تتألف تايلاند من ٧٢ ولاية (محافظة) يتواجد المسلمون في ٤٠ ولاية منها. وفي ٢٦ ولاية من هذه الولايات الأربعين الأخيرة، وهي الولايات التي يوجد فيها مسلمون أكثر من غيرها، يوجد للمسلمين فيها تنظيمات دينية واجتماعية خاصة بهم حددها القانون التايلندي المسمى باسم (قانون تنظيم المساجد). وينص هذا القانون على ان يسجل المسجد بصورة قانونية لكي تكون له صفة رسمية في مزاولة نشاطاته الدينية والثقافية والاجتماعية، ثم بعد هذا يتم انتخاب (مجلس ادارة) لهذا المسجد من قبل سكان القرية أو الحي الموجود فيهما، ويتكون هذا المجلس من ٧ اعضاء الى ١٥ عضوا بحسب حجم القرية أو الحي، ويقرر المجلس بغالبية الاعضاء الذين يحضرون الجلسات الشؤون الخاصة بالمسجد سواء من حيث العبادة أو من حيث الشؤون التعليمية الخاصة بالمسلمين. ومن اصل اعضاء (مجلس ادارة المسجد) هناك ثلاثة اشخاص يتمتعون بأهمية خاصة اكثر من زملائهم وهم الامام، والخطيب، والمؤذن (ومن الطريف انه يقال لكل مؤذن هناك «بلال» تيمنا باسم مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم).

ويعفى هؤلاء الثلاثة من اداء الخدمة العسكرية الالزامية، كما يتمتع اعضاء مجلس ادارة كل مسجد جميعا باعفاءات خاصة تصل الى نسبة ٥٠٪ من اثمان تذاكر الخطوط الحديدية ورسوم المستشفيات الحكومية.

واعضاء مجالس إدارة جملة المساجد في كل ولاية ينتخبون أعضاء (المجلس الاسلامي) في هذه الولاية الذين يمكن أن يصل عددهم حتى ١٥ عضوا يتوازعون الوظائف والمهمات فيما بينهم. وأهم هؤلاء الاعضاء هم (الرئيس) و (نائب الرئيس) و (السكرتير)، ويتمتعون باعفاءات مماثلة للاعفاءات التي يتمتع بها اعضاء (مجلس ادارة المسجد).

ورؤساء المجالس الاسلامية في الولايات الست والعشرين لهم الحق في انتخاب «شيخ الاسلام» أو «رئيس الجماعة الاسلامية»، وعمله هو مستشار ديني للحكومة في قضايا الجالية الاسلامية وهو يتبع من الناحية الادارية «ادارة الشؤون الدينية» الملحقة بوزارة المعارف التايلاندية.

وتقوم (ادارة الشؤون الدينية) هذه بتقديم بعض المعونات المالية والادارية احيانا لبناء وتجديد وصيانة المساجد في جميع انحاء تايلاند، والتي يزيد عددها فيها عن ٢٠٠٠ مسجد منها ١٣٤ مسجدا في العاصمة بانجكوك نفسها.

ويقوم (المجلس الأعلى العالمي لشؤون المساجد) و (رابطة العالم الاسلامي) في مكة المكرمة، وحكومات بعض الدول الخليجية وعلى رأسها حكومة المملكة العربية السعودية بتقديم معونات مادية ومعنوية هامة في هذا المجال، كما فعلت عند بناء مسجدي (دار الاحسان) و (انصار السنة) في العاصمة بانجكوك. ولكن هذا الدعم لا يقلل من دور السكان المسلمين أنفسهم في بناء هذه المساجد وخاصة في الولايات الجنوبية (القريبة من ماليزيا)، وفي الولايات الشمالية كذلك حيث بنى المسلمون الذين هاجروا من الصين في ايام الثورة الثقافية خمسة عشر مسجدا على طراز معماري فريد من اموالهم الخاصة وبدون مساعدة.

ويدعم المساجد في عملها جملة من المدارس الاهلية الاسلامية الملحقة بها عادة، ويتم فيها تحفيظ القرآن الكريم وتدريس أركان الدين الاسلامي ومبادىء اللغة العربية بالاضافة للعلوم الاخرى باللغة التايلاندية. ويبلغ عدد هذه المدارس في منطقة الجنوب فقط ما يزيد عن ٤٠٠ مدرسة.

● ● ●

وإن ما ذكرناه من تمتع المسلمين بحرياتهم الدينية في تايلاند، ومن عدم تعرضهم لأي إكراه أو اضطهاد ديني، لا يعني بتاتا عدم وجود أي خطر يهدد الاسلام والمسلمين هناك.

وبوسع اي مراقب يتمتع بشيء من البصيرة ان يستنتج ان المسلمين السياميين إذا كانوا لا يعانون من أي اضطهاد أو تعصب ديني، فانهم يعانون بالمقابل من ثلاثة اخطار يمكن ان تفتنهم عن التمسك بدينهم الحنيف وهي : البوذية ـ التبشيرية ـ الانحلال الخلقي.

١ ـ البوذية : يدين ٨٧٪ من سكان تايلاند ـ كما سبق أن قلنا ـ بالبوذية التي تمارس طقوسها ضمن معابد واسعة تحوي كثيرا من التماثيل الضخمة والنقوش المطلية بالذهب. ويوجد في تايلاند ٢٥٠٠٠ معبد بوذي يعمل فيها ٢٠٠,٠٠٠ راهب يشكلون قوة سياسية لا يستهان بها في الدولة الى درجة جعلت بعض الكتاب الاوروبيين يصف تايلاند بانها «بلد يحكمه الرهبان».

وبكلمة مختصرة يمكن القول إنه لا يوجد اي ضغط مادي من قبل البوذيين التايلانديين على المسلمين لاعتناق البوذية، ولكن الظروف المادية والمعنوية التي يعيش فيها هؤلاء الاخيرون يمكن ان تؤثر على شعور الشاب المسلم.

٢ ـ التبشيرية : بالرغم من ان عدد المسيحيين في تايلاند لا يتجاوز نسبة ١٪ من السكان (اغلبهم من أصول غير تايلاندية)، فان الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي وبعض الدول الاوربية المسيحية يقومون بجهود مستميتة في سبيل جذب المسلمين وكذلك البوذيين التايلانديين لاعتناق النصرانية.

وتتخفى هذه الروح التبشيرية في لبوس بعض المؤسسات الانسانية (مستشفيات) أو الثقافية (مدارس خاصة) في سبيل إعطاء مردود أفضل. وتعمل مراكز التبشير هناك بنشاط كبير عن طريق طبع المنشورات وتوزيعها على الشباب.

وقد أراني طالب جامعي مسلم يدرس الصحافة والاعلام في جامعة (تاماسات) منشورا تبشيريا وصله الى صندوق بريده الخاص وبدون طلب منه !.

والشيء الذي يزيد من خطورة التبشير ومن إمكانيات نجاحه هو عدم وجود أي عوائق (سوى درجة الايمان) تقف في وجه الشخص الذي يريد تغيير ديانته في تايلاند.

٣ ـ الانحلال الخلقي : تسمح العادات الاجتماعية بدرجة كبيرة من التحرر ـ إذا لم نقل التحلل ـ في تايلاند، وقد زاد من هذا التحرر عدد السواح الاجانب الذين يزورون البلد (بلغ عددهم ٢,٣ مليونا عام ١٩٨٣) ليقوموا بأفعال لا يجرؤون على القيام بها في بلادهم، وكذلك هجرة أهل الريف التايلاندي الى المدينة.

وكان لا بد من انتقال بعض هذه الآثار الى فئة الشباب المسلمين في تايلاند، ولكن بنسبة اقل بشكل واضح من الشبان التايلانديين غير المسلمين، وذلك بفضل طرق ممارسة الحياة الاسلامية الصحيحة.

● ● ●

ومن الطبيعي أن هذه الأخطار الثلاثة المذكورة أعلاه ذكرناها على سبيل الذكر لا الحصر، حيث يمكن ذكر أخطار أخرى تهدد المسلمين التايلانديين وتمسكهم بديانتهم مثل (الفقر) الذي يعاني منه اغلبهم، وكذلك تفشي (الامية) و (الجهل) في الاوساط الريفية.

رأي الشرق الأوسط

مؤامرات الطرد الصهيونية

القرار الاسرائيلي بطرد الصحفي الفلسطيني أكرم هنية من الأرض العربية المحتلة قرار تعسفي يدخل في إطار الممارسات الارهابية الصهيونية ضد المواطنين الفلسطينيين أصحاب الأرض الشرعيين.

فالاجراء الاسرائيلي وكما وصفه هنية بنفسه انتقام عدواني يستهدف المعركة السياسية التي شنها بوصفه صحفيا وكاتبا لاعادة حقوق الشعب الفلسطيني الأمر الذي اعتبرته السلطات الاسرائيلية خروجا على نظام الاحتلال ودعوة للنضال ضده.

وإن كان هنية يعتبر ثاني صحفي فلسطيني يطرد من أرضه منذ عام ١٩٦٧، إلا أنه ضمن آلاف من المواطنين الفلسطينيين الذين طردتهم سلطات العدو خلال الأعوام العشرين الماضية وضمن ملايين شردهم الاحتلال منذ اغتصاب أرض فلسطين علم ١٩٤٨.

ولقد حاولت السلطات الاسرائيلية تغطية جريمتها بالموافقة على عرض قرار طرد هنية على المحكمة، إلا أن الصحفي الفلسطيني كشف أبعاد المؤامرة عندما قرر ألا يدافع عن نفسه معلنا أن المحكمة الاسرائيلية رفضت اطلاع المحامين المدافعين عنه على ملف الاتهامات التي وجهتها سلطات الاحتلال له.

ولعل قصة طرد هنية من أرضه المحتلة خاصة وقد تابعته معظم أجهزة الاعلام العالمية وهو في طريقه من القدس المحتلة إلى جنيف ثم منها إلى الجزائر التي وافقت حكومتها على استقباله، تكشف أمام الرأي العام العالمي المزيد من حقائق الممارسات الارهابية الصهيونية التي يتعرض لها الفلسطينيون في الأرض المحتلة بهدف تصفية هذا الشعب ومحاولة إجهاض نضاله السياسي والعسكري ضد قوى الاحتلال الغاشم.

وداع عام ـ أفغانستان

دخلت مأساة أفغانستان عامها السابع الآن ومازالت القوات السوفياتية تدعم في كابول نظام حكم لا يريده الشعب الأفغاني وتقاتله المقاومة الأفغانية مثلما تقاتل القوات السوفياتية.

لقد أدى التدخل السوفياتي في أفغانستان إلى تشريد حوالي ثلث سكان البلاد وأصبح اللاجئون الأفغان يمثلون حوالي ربع اللاجئين في العالم. وخلال الأعوام الستة الماضية اشتدت المعارك بين رجال المقاومة الأفغان من جهة وقوات نظام كابول والجيش الأحمر من جهة أخرى، وسقط من الجانبين قتلى وجرحى وراح ضحية للقتال عدد كبير من المدنيين الأبرياء الذين كثيرا ما هدمت قراهم أيضا.

وبالنسبة إلى الاتحاد السوفياتي، فإن ورطته في أفغانستان مكلفة على صعيد الخسائر البشرية والمادية وتثير انتقادات وعداء حادا في معظم انحاء العالم، وخاصة من الدول الاسلامية والصين (التي تشترط، بين أمور أخرى لتحسين علاقاتها مع موسكو، سحب القوات السوفياتية من أفغانستان). وقد تمثل الاحتجاج الدولي على استمرار التدخل السوفياتي في القرارات المتتالية سنويا من الجمعية العامة للأمم المتحدة والمطالبة بانهاء هذا التدخل.

لقد بذلت الأمم المتحدة، عن طريق وسيطها السكرتير العام المساعد دييجو كوردوفيز، جهودا حميدة لتقريب وجهات نظر الفرقاء المعنيين بالأزمة الأفغانية، ووصلت تلك الجهود إلى اتفاق مبدئي على انسحاب القوات السوفياتية على مراحل تحت اشراف مراقبين دوليين، ولكن مازال ثمة نزاع على المدة التي ينبغي أن يتم الانسحاب خلالها.

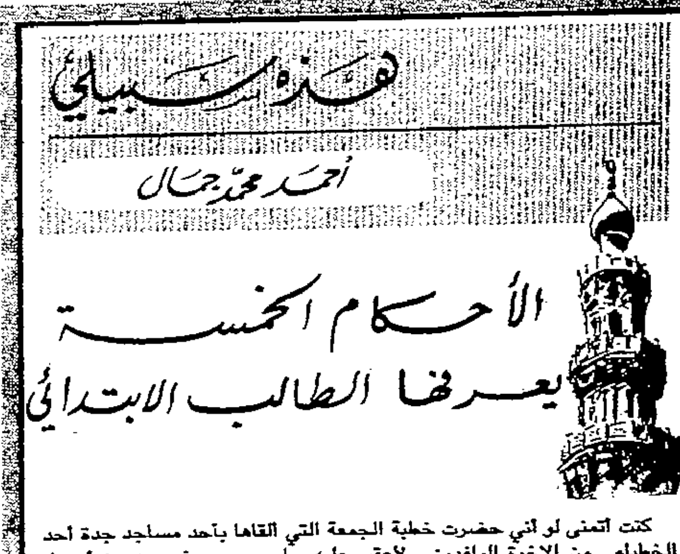
لقد وعد الزعيم السوفياتي جورباتشوف في الأشهر الأخيرة بأن تسوية أزمة أفغانستان ستكون بين أولوياته في عام ١٩٨٧. ولا بد في هذه التسوية من تيسير عودة اللاجئين الأفغان إلى ديارهم، وانسحاب السوفيات وضمان حياد أفغانستان ومساعدة شعبها في إعمار بلاده والارتقاء بمستوى عيشه. ويظل أن تثبت موسكو حسن نواياها فتفي بوعدها خلال عام ١٩٨٧.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان
الفجر	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,١٢	٥,١١	٥,١٨	٤,٥١	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٥٠	٥,٠٣	٤,٥٠	٥,٢٨	٥,١٥	٥,١٠
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٣٧	٦,٥١	٦,٢١	٧,٣٠	٧,٣٣	٦,٤٢	٧,١٠	٦,٢٥	٦,٢٠	٦,٤٨	٦,٢٥	٦,٣٨
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٣	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥١	١٢,٢٣	١١,٤٠	١١,٤٧	١٢,١٣	١٢,١٢	١١,٣٨
العصر	٣,٢٨	٣,٢٤	٢,٢٨	٢,٥٥	٢,٤٩	٣,٠٥	٣,١٠	٢,٥٥	٢,٤١	٣,٣٢	٢,٣٧	٢,٤٦	٣,١٠	٣,١٢	٢,٢٢
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٥	٤,٤٨	٥,١٦	٥,٠٥	٥,٢٩	٥,٣٢	٥,١٥	٥,٠٠	٥,٤٧	٤,٥٦	٤,٥٧	٥,٣٥	٥,٤٨	٤,٤٠
العشاء	٧,٢٠	٧,١٥	٦,٠٩	٦,٤٦	٦,٢٨	٦,٤٣	٧,٠٢	٦,٤٦	٦,٢٢	٧,١٧	٦,١٦	٦,٢٧	٧,٠٠	٦,٤٨	٦,٠٧

	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٤	[illegible]	٦,١٣	٦,٥٤	٥,٥٧	٦,٥٣	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٦
الشروق	٧,٠٦	٨,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤
الظهر	١٢,١٣	١,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,١٥	١٢,٤٧	١,١٩	١٢,٤٠	١١,٥٩
العصر	٢,٣٩	٣,٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣٢	٢,٣١	٣,٠١	٢,٤٣	١,٥٤
المغرب	٥,٠٩	٥,٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥١	٤,٤٩	٥,٠٠	٥,٠١	٤,١٢
العشاء	٦,٢٩	٧,٢٠	٦,١١	٦,٤٦	٥,٤٩	٦,٤٩	٦,٢٥	٦,٢٣	٧,٣٢	٦,٤٢	٥,٥٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٣	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٩	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٩
الشروق	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٢	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٥
الظهر	١٢,١١	١٢,٣٠	١٢,١٨	١١,٥٢	١٢,١٤	١١,٥٧	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٠٠	١٢,١٣	١١,٥٥	١٢,٢٦	١٢,١٠
العصر	١,٤٧	٢,١٧	٢,١٣	١٢,٥١	١,٣٤	٢,٣٧	٢,٢٢	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٣٩	٢,١٣	٣,١٥	٢,١٥
المغرب	٤,٠٤	٤,٣٥	٤,٣٢	٣,٠٠	٣,٤٩	٤,٥٦	٤,٣٩	٤,٤٧	٤,٤٠	٤,٥٨	٤,٣١	٥,٣٤	٤,٣٤
العشاء	٥,٥١	٦,١٩	٦,١٤	٤,٥٧	٥,٤٠	٦,١٩	٦,٢٦	٦,٢٩	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٥٤	٦,١٤



كنت أتمنى لو أنني حضرت خطبة الجمعة التي ألقاها بأحد مساجد جدة أحد الخطباء ـ من الاخوة الوافدين ـ لأعقب عليه بما يصحح مفهومه عن أصول الشريعة الاسلامية، وأنبه الحاضرين إلى ما أخطأ فيه، وأساء به من حديث لا علاقة له بالمصلين، ولا تقتضيه مسؤولية خطباء الجمعة، كما لا يليق بهم ان يتحدثوا به.

لقد أهداني أحد قراء «الشرق الأوسط» شريطا مسجلا عليه خطبة الخطيب.. فاستمعت إليها، وعجبت كثيراً من أسلوب الخطيب، وموضوع الخطبة، وما صاحبها من إطالة على المصلين وإملال لهم..

لقد فات الخطيب ـ أولا ـ أن الفقهاء قد نصوا في كتب الفقه على ضرورة الايجاز في خطبة الجمعة تجنبا للملل والسأم في نفوس المصلين، ولأن كثير الكلام ينسي بعضه بعضا. وقد جمع الخطيب إلى طول خطبته بين عدة موضوعات لا علاقة بينهما، وكان عليه ان يتناول موضوعا واحداً يركز عليه وحده ليتقع به السامعين اعتبارا واتعاظا.

وفات الخطيب ـ ثانيا ـ ان المصلين ليست لديهم فكرة ولا اهتمام لهم بالموضوع الأول الذي تناوله في خطبته، وهو الدعوة إلى تحكيم القرآن وحده دون إشراك السنة النبوية معه، كما أنهم لا اهتمام لهم، ولا أهمية عندهم بالحاد أبي العلاء المعري، واعتراضه على قطع يد السارق، وما رد به بعض العلماء عليه شعراً بشعر ـ وهذا هو الموضوع الثاني الذي تحدث عنه الخطيب مع الموضوع الأول في الخطبة الأولى وأطال بذلك الخطبة دون مبرر.

وفات الخطيب ـ ثالثا ـ أن طلاب المرحلة الابتدائية يعلمون ما جهله من: أن الأحكام الشرعية خمسة: واجب ومستحب أو مندوب، ومحرم ومكروه ومباح، وانه ليس كل ما جاء في القرآن والحديث النبوي بصيغة الأمر أو النهي واجبا أو محرما، بل إن من هذا الأمر أو النهي ما هو مستحب أو مكروه.

فقد عقب الخطيب ـ في الخطبة الثانية وأطال أيضا ـ على فضيلة الشيخ عطية صقر ـ أحد علماء الأزهر المعروفين ـ دون ان يذكر اسمه، وإنما اطلق اسم «الشيخ..» وذلك لأني أوردت في كلمة سابقة لي في هذه الزاوية يوم ١٤٠٧/٣/١٦ قولا للشيخ عطية صقر، بأن الأمر كما يكون للوجوب يكون أيضا لمجرد الارشاد إلى ما هو أفضل، وأن مشابهة المخالفين في الدين إنما تحرم فيما يقصد فيه التشبه بخصائلهم الدينية. أما مجرد المشابهة فيما تجري به العادات والأعراف، فإنه لا بأس به ولا كراهة ولا حرمة، ولو قلنا بالتحريم لمجرد المشابهة في كل ما عرف من العادات والمظاهر الزمنية لوجب علينا الآن تحريم إعفاء اللحى.. لأنه شأن الرهبان والاحبار في اليهود والنصارى.

وراح الخطيب يصرخ ويثور وينفعل، لماذا وكيف إن ما يأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كله واجبا.. ويقول: إنه واجب بلا جدال ولا مراء ويعيد ويكرر في كلامه الذي يدل على جهل كبير بالأحكام الخمسة التي يعرفها طلاب المدارس الابتدائية ـ كما أسلفنا ـ

ونقول: يعرفها طلاب المدارس الابتدائية ـ في بلادنا طبعاً ـ لأنهم خلال هذه المرحلة الأولى من دراستهم يدرسون أحكام الصلاة والصيام والحج والزكاة.. ومن هذه الأحكام ما هو ركن أو شرط أو واجب أو مندوب، كما يدرسون فروض العين كصلاة الجمعة وفروض الكفاية كصلاة العيدين والاستسقاء والخسوف.. وهي ليست واجبة على الجميع، وإذا قام بها البعض سقطت عن الباقين.

وقد أوردنا في كلمتنا عن إعفاء اللحية مذاهب علماء السلف، واختلافهم في القول بالوجوب أو الانتداب وأوردنا ادلتهم من السنة النبوية.

ونورد اليوم بعض أقوال السلف ـ فيما هو واجب من الشريعة وما هو مندوب ـ فقد ذكر سلطان العلماء العز بن عبد السلام ـ رحمه الله ـ في كتابه «قواعد الأحكام» الجزء الثاني: أن المصالح التي أمر الشرع بتحصيلها ضربان.. أحدهما مصالح الايجاب والثاني مصالح الندب، والمفاسد التي أمر الشرع بدرئها ضربان: أحدهما مفاسد الكراهة والثاني مفاسد التحريم ثم ضرب مثلا للمندوب غسل اليدين ثلاثا لمن قام من النوم قبل أن يضعهما في الاناء».

وفي كتاب «القواعد والفوائد الأصولية» للفقيه الحنبلي علي بن عباس بحث مفصل عن «الأمر» في القرآن والسنة عندما يكون للوجوب، أو الندب أو الاباحة واختلاف المذاهب الفقهية في ذلك ـ وذكر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالنظر إلى المخطوبة فقال إنه أمر للاباحة، أي اباحة النظر لا استحبابه. وكذلك الأمر القرآني بحمل السلاح في صلاة الخوف في قوله عز وجل: «وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم» فهو للاباحة.. ومثله قول الله تبارك وتعالى: «وافعلوا الخير» فهو مستحب وان جاء بعد أمر بالواجب في أول الآية: «يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم» ومثله قوله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» وهو كثير في الكتاب والسنة.

ونضيف إلى ما سبق: صيام عاشوراء وصيام يوم عرفة، وصلاة التهجد والوتر والضحى والاغتسال يوم الجمعة وقبل الاحرام والتطيب، وتقليم الأظافر ونتف الابط الخ فكلها من أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أمر بها ـ ولا شك انها مستحبة أو مندوبة لا يأثم تاركها، وإنما يثاب فاعلها.

نسأل الله لخطيبنا.. الهداية والرشاد، وهدأة الأعصاب، والتفقه في الدين.

طفل الأنابيب والتلقيح الاصطناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة (٩)

بقلم:
د. محمد علي البار

بعض اضرار التلقيح الصناعي

١ ـ كثيراً ما يكون المانح (المتبرع) مجهولا.. وقد يكون مصابا بأحد الأمراض التناسلية فينتقل ذلك إلى المرأة التي تلقح بمائه.. وقد نشرت «الشرق الأوسط» نقلا عن وكالة الأنباء في ١٤٠٥/١١/٩هـ ـ ١٩٨٥/٧/٢٦م هذا الخبر: التخصيب الصناعي ينقل المرض القاتل إيدز: اعترف أحدث مستشفيات استراليا بأن أربعا من النساء اللاتي خصبن صناعيا بحيوانات منوية من مانحين ربما تلقين فيروس مرض الايدز عندما تم تخصيبهن بماء مانح واحد عام ١٩٨٢ وقد حملت ثلاث من النسوة ووضعن ثلاثة أطفال أصحاء. وقد ظهر أن الرجل كان مصابا بمرض الايدز.

٢ ـ أن تتحول النساء إلى مجموعة من الأبقار يلقحن بماء ثور واحد.. وتستخدم معظم بنوك المني، مني رجل واحد لتلقيح مائة امرأة (النيوزويك ١٩٨٥/٢/١٨ ص ٤٤).

٣ ـ الفوضى العارمة في الانساب.. وجهالة النسب.

٤ ـ هناك ربع مليون طفل على الأقل كما تقول النيوزويك (١٩٨٥/٣/١٨) لا يعرف لهم أب أصلا لأنهم ولدوا نتيجة التلقيح بماء متبرع أو مانح.

٥ ـ التلقيح بماء الزوج الذي مات منذ فترة: وقد حصلت هذه القضية في الولايات المتحدة وخاصة أثناء حرب فيتنام كما حصلت عام ١٩٨٤ في فرنسا في قضية السيدة الارمل كورين باربليكس التي رفعت أمرها إلى القضاء ليحكم لها بحقها في ان تلقح بماء زوجها الذي توفي منذ أمد.

٦ ـ استنبات الأجنة المجمدة: وفي استراليا وافقت المحكمة العليا في نوفمبر ١٩٨٤ على استنبات الجنينين المجمدين اللذين خلفهما زوجان ثريان من كاليفورنيا في الولايات المتحدة ماتا في حادثة طائرة.. وكان الزوجان قد حاولا عملية طفل الأنبوب وفشلت العملية... واحتفظ بجنينين مبكرين (لقيحتين.. واللقيحة مكونة من بيضة المرأة ملقحة بنطفة الرجل) في الثلاجة لحين عودتهما مرة أخرى إلى استراليا. ولكن القدر عاجلهما.. فبقيت اللقيحتان مجمدتين تنتظران الاذن باستنباتهما والرحم الظئر لحملهما. وقد صدر أمر المحكمة بالموافقة على استنباتهما وزرعهما في رحم متبرعة.

٧ ـ حمل طبيعي للأم المستعارة: وفي ألمانيا وافقت امرأة على حمل لقيحة من شخصين عقيمين، لتكون أما مستعارة.. أو رحما ظئرا كما يدعونها الفقهاء Surrogate Mother.. وبالفعل تم وضع اللقيحة في رحمها وحملت المرأة... ولكن أثناء الحمل تبين بالفحوصات أنها حملت من ماء زوجها وأن اللقيحة التي وضعت فيها لم تعلق بالرحم!!

وبما أنها استلمت ٨٠٠٠ (ثمانية آلاف) دولار في مقابل أن تكون أما مستعارة فقد وافقت على أن تعطيهم ابنها عند ولادته ليتبنوه..

انها حضارة القرن العشرين حيث يبيع المرء ولده مقابل مبلغ من المال!

٨ ـ الرحم المستعارة ترفض تسليم الجنين بعد ولادته: وفي بريطانيا عندما قامت كيم كوتون بدور الرحم المستعارة (الرحم الظئر) لزوجين ثريين من الولايات المتحدة مقابل مبلغ من المال، أمرتها المحكمة البريطانية في يناير ١٩٨٥ عند ولادة الطفل بالاحتفاظ به.. واستأنف الزوجان الثريان من الولايات المتحدة القضية في المحكمة العليا وحصلا على امر بأخذ الطفل.. فأخذاه مقابل زيادة المبلغ المدفوع لكيم كوتون.. ولكن مجلس العموم البريطاني انزعج لهذه القضية وخاصة بعد أن وقف ضدها مجموعة من الأعضاء.. وتكونت لجنة ديم ماري وارنك Dame Mary Warnock من مجموعة من الأطباء والقانونيين ورجال الدين وأصدرت توصياتها بمنع كل أنواع الرحم المستعارة التجارية.

٩ ـ شركات تجارية لبنوك المني: في الولايات المتحدة وفي أوروبا تكونت شركات تجارية ضخمة للتجارة في بنوك المني.. وكما تقول النيوزويك (١٩٨٥/٣/١٨) بأن بنوك المني تشهد زحاما كبيرا هذه الأيام وتحقق أرباحا خيالية.

١٠ ـ تكونت في الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا شركات تجارية لبيع الأرحام المستعارة. ويتراوح ثمن الرحم المستأجر ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار.. وتعتبر شركة ستوركس Storkes من الشركات الناجحة في مجال التجارة بالأرحام وتتحدث الفتاة دومينيك جيرودو البالغة ٢٥ ربيعا والتي تعمل كرحم ظئر لشركة ستوركس بأنها تعتقد أن أم الطفل هي التي تحمله وتلده لا تلك التي تدفع النقود فقط.

تلقيح المحارم

١١ ـ ذكرت النيوزويك (١٩٨٥/٣/١٨) أن بنوك المني تستخدم مني رجل واحد لتلقيح مائة امرأة.. وهناك احتمال كما يقول الدكتور جورجيس دافيد رئيس أكبر بنك للمني في فرنسا: فكلما زاد عدد الذين يلقحون من النساء بماء رجل واحد كلما زاد الاحتمال بأن تلقح أمه أو أخته أو عمته أو خالته أو ابنته بمائه».

ولهذا فقد اتخذ هذا البنك اجراء للحد من هذا الاحتمال وذلك بحصر النساء اللاتي يلقحن بماء رجل واحد بخمس نسوة فقط. ولكن هذا لا ينفي كما يقول الدكتور جورجيس دافيد من احتمال تلقيح الرجل لأمه أو ابنته أو أخته أو غيرهن من المحارم.

على كل حال نكاح المحارم في الغرب غير غريب وقد بدأ في الانتشار وكتبنا عنه فصلا كاملا في كتابنا الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها فليرجع إليه.

ويفتخر الدكتور جورجيس دافيد بأن البنك ساهم بمني لايجاد عشرة آلاف طفل ولدوا في فرنسا منذ إنشائه عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٨٤.

١٢ ـ تم تلقيح آلاف النساء الغير متزوجات بمني حصلن عليه من البنوك.

١٣ ـ في معظم هذه البنوك لا تعلم المرأة الملقحة شيئا عن الرجل الذي منحها منيه.. وتسمح بعض البنوك بإعطاء فصيلة الدم ولون الجلد والشعر لكن دون الاسم. والمضحك هنا ان امرأة بيضاء أخذت مني رجل أبيض فاتضح عند الولادة انها أعطيت مني رجل أسود.

١٤ ـ احتمال الاصابة بالأمراض الوراثية كبير جداً.. خاصة ان الذين يبيعون منيهم للبنوك قد يكذبون في اعطاء التاريخ الطبي والوراثي للبنك.. وبهذا يزداد عدد الذين سيصابون بأمراض وراثية.

١٥ ـ الأمراض التي تنتقل عبر المني إلى المرأة أو إلى الجنين كثيرة.. من أهمها التهاب الكبد الفيروسي من فصيلة B المسبب لسرطان الكبد.. والسيلان والكلاميديا والزهري.. وغيرها من الأمراض الجنسية وغير الجنسية.

(يتبع)

دور العقيدة الاسلامية في بناء المفاهيم الانسانية

دكتور: محيي الدين عبد الحليم
رئيس قسم الصحافة بجامعة الازهر

تختلف الامم والشعوب في تناولها لقضايا العصر وإدراكها المشكلات التي افرزتها الحضارة الحديثة باختلاف المفاهيم والضوابط التي تحكم نظرتها الى هذه القضايا وتلك المشكلات، وذلك ان بعض الامم تدرك هذه القضايا والمشكلات بصورة تختلف عن غيرها من الامم والشعوب، ومن هذه الشعوب من يحدد نظرته لمتغيرات العصر من منطلق مادي واقعي بحت حيث تضع خططا علمية وضوابط عملية تلتزم بها لمواجهة هذه المتغيرات التي يفجرها العصر الحديث.

ومن هذه الشعوب من يتشبث بعادات وتقاليد او مذاهب وافكار معينة تحكم نظرته لهذه المتغيرات بغض النظر عن الآثار التي تنجم عن التشبث بهذه العادات والتقاليد، وبين هذا وذاك مستويات مختلفة من الامم والشعوب التي يختلف فهمها وتناولها لمشكلات العصر وقضاياه باختلاف المفاهيم التي تسود في هذا المجتمع أو ذاك.

والدين هو احد العوامل المهمة والرئيسية التي تسهم في تشكيل الرأي العام في العديد من المجتمعات، وإذا استعرضنا التاريخ البشري قديمه، ووسيطه وحديثه نجد ان الدين يكاد يكون من اهم هذه العناصر جميعا.

ولقد ادرك الكثير من الزعماء والقادة

نظرة إسلامية:

والجمهور المسلم ـ وان اختلفت درجات إيمانه، قوة وضعفا، الا ان دينه هو الذي يحدد موقفه نحو كل امور الحياة التي يحياها، يحاول ان يرى انه منظار الاسلام ما هو صالح ليقبله، وما هو طالح ليرفضه، وما هو قابل للتعديل او الاصلاح فيتعامل معه من هذه الزاوية، وتختلف استجابة هذا الجمهور لنداء الاسلام بحسب قوة إيمانه، وعمق فهمه لاصول دينه واستعداده للاستجابة لتعاليم هذا الدين.

وهكذا يتضح لنا ان العقيدة الدينية تعتبر من اهم العوامل المعنوية التي تؤثر في الرأي العام وتوجيهه، حيث ان الجذور المتأصلة في نفوس الجماهير وعقولهم بفعل عقيدتها الاسلامية تجعل اية دعوة مخالفة لهذه العقيدة ضعيفة او لا جدوى من ورائها، فلن تقبل الجماهير المسلمة دعوة بتناول لحم الخنزير مهما بلغت قيمته الغذائية، او لعب الميسر، او غير ذلك مما حرمه الاسلام. ذلك ان هذه الدعوات لن تنال القبول فضلا عن نبذ المجتمع الاسلامي للقائمين بها وهذا يشير الى الاثر الكبير الذي تتركه العقيدة الاسلامية في تكوين الاراء وتشكيل الاتجاهات.

وليس الجمهور المسلم فقط هو الذي يبني تصوراته في ضوء تعاليم دينه ذلك ان العقيدة الدينية تلعب دورها المؤثر والفعال في تشكيل اتجاهات الجماهير وتكوين آرائهم بصفة عامة وبين مختلف الجماعات. والانسان بمعتقداته الراسخة دينيا لا يمكن ان يقبل اية دعوة لا تنسجم مع معتقداته او تتعارض معها، وهذا يعني انه ليس من الصعب استمالة الجماهير او اقناعهم بالاقدام على فعل ما إلا من خلال ما يؤمنون به. كما انهم لا يقدمون على تحمل نتيجة اعمال طالما لا تتوافق مع هذه المعتقدات، وإنما تأتي تصرفاتهم استجابة طبيعية لما يؤمنون به.

فالفرد ليس جهاز تسجيل سلبيا يقوم باستقبال المنبهات التي تنتقل اليه من خلال حواسه ليتم تخزينها في عقله، ذلك ان الفرد هو الذي يحدد الطريقة التي يتم بها إدراك المنبهات، ويحدد ايضا النتائج التي سيخرج بها من تلك المنبهات وهو الذي يأخذ المبادرة ويوجه هذه العملية، والمرء هو الذي يقوم بتحديد ما سيدركه ويحمل تصوره عن العالم واتجاهاته وتجاربه وتوقعاته عن المستقبل كمرشح تمر من خلاله تلك المنبهات. ويعدل هذا المرشح إدراكه لاية تجربة من التجارب، والناس تقوم بتشكيل مدركاتها بحيث تبني لعالمها صورة، وتحاول ان تضع الاشياء في اماكنها او تعاون التجارب السابقة على بناء تصور للعالم، وتكون هذا التصور في المعتقدات ووجهات النظر والاتجاهات. وتعمل الجماهير على اختيار المدركات التي تدعم ما تؤمن به أصلا، وهنا تبرز المكانة الهائلة التي تحتلها العقيدة في توجيه الجماهير وتكوين اتجاهاتهم.

قضية ورأي

الداعية .. والدعوة الإسلامية

بقلم: عبد الفتاح محمد موسى

يثار في الوقت الحالي مناقشات كثيرة حول دور الداعية الاسلامي في وسائل الاعلام المختلفة سواء المقروءة منها، أو المسموعة والمرئية، ولا شك أن الاسلام هو الدعوة الاخيرة التي نزلت من السماء إلى الأرض أي كلمة السماء الاخيرة إلى الأرض ومن عليها لأنه آخر الأديان وخاتمها، ومن يتأمل التجربة التاريخية للاسلام نجدها قد اكسبته عبر السنين والايام قدرة فائقة على الاستمرار والتجدد وهذا يرجع إلى حيوية الاسلام وديناميكيته وصدقه.. فهو كلمة الله ونوره الذي أراد به أن يطفيء ظلمات الأرض وظلمات النفس البشرية التي أعتمها الضلالة والغفلة عن معرفة أسرار الخلق وعظمة الخالق.

إن قضية الدعوة الاسلامية من اهم القضايا المتعلقة بطبيعة الدين ومتطلبات الحياة ومن هنا كانت الأمة الاسلامية أمة دعوة وفقه وحضارة عريقة، والحضارة الاسلامية هي التي ايقظت العقل الأوروبي وهذبت وجدانه، فمن الاندلس اخذت أوروبا والعالم كله بواعث صحوتها الاسلامية وأكد ذلك كثير من المفكرين الغربيين آخرهم كتاب (شمس العرب تسطع على الغرب) للمفكرة الالمانية «هونكه» وهو كتاب يسرد بأسلوب علمي تاريخ الحضارة الأوروبية وكيف تأثرت بالحضارة الاسلامية ويرد كل عناصر الحضارة الأوروبية العلمية إلى أصولها في حضارة الاندلس ـ الحضارة الاسلامية ـ لأنها غطت كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والتقنية لأنها ترجع في جذورها إلى الحضارة الاسلامية وأمة هذا شأنها وتلك عراقتها جديرة بنشر ربوع المحبة والاحترام والصفاء والقدوة في التعامل الاخلاقي في جميع التعاملات السياسية والعسكرية والاقتصادية، ولقد وجد الشباب المسلم غير المتطرف واحته التي يبحث عنها في الاسلام حين أحاطت به الأزمات النفسية والاجتماعية والسياسية من كل جانب.

لقد أصبح الاسلام مستهدفا بعداوات وخصومات فاجرة وخفية من الشرق والغرب خاصة في الآونة الأخيرة مما أعطى للدعوة الاسلامية وقوداً جديداً بالاضافة إلى الطاقة الذاتية المتوهجة في صفوف الشباب المسلم والتي يجب ترشيدها حتى لا تنطلق في صدور المسلمين وأن تنأى بها عن التخريب والتدمير ولذا فإن المطلب الأساسي للداعية الاسلامي هو توعية الشباب المسلم بحقائق الاسلام لأن العثرة التي يتوقعها اعداء الاسلام من الشباب المسلم أخطر على الاسلام من العثرة القادمة إليه من الخارج.

● **الداعية الاسلامي**

إن الداعية الاسلامي هو العمود الفقري لقيام دعائم الاسلام وانتشاره في الداخل والخارج خاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة لتصحيح مسار الدعوة الاسلامية وما قد يعلق في عقولهم مما هو بعيد عن الاسلام وهو منه براء، فيجب على المسلم معرفة الحد الأدنى من مسائل العقيدة والعبادات والمعاملات، لكي يمارس عباداته وأحكامه حتى ينقي دينه من البدع والضلالات، ولن يتم ذلك إلا إذا كان الداعية مدركا لدوره الاسلامي مؤمنا برسالته.

ان مسؤولية «الدعاة» هي معرفة دلالات النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ولن يتم لهم ذلك إلا بتأهيل أنفسهم. فالداعية حينما يتعرض لقضية شرعية يستند على نصوص أحاطت بكل عموميات قضايا الانسانية وسوف يجد ما يبحث عنه في كتب الفقه والتفسير والأحاديث نظرا لأن أمتنا غنية بعلمائها وفقهائها المجتهدين ما لم تجده في أي حضارة أخرى، ولذلك فإن مسؤولية الداعية الاسلامي مسؤولية ضخمة لأنه مطالب بإقناع الناس بما يقول ويتعرض لمسائل الحل والحرمة وفي الوقت ذاته هي مسؤولية ميسورة لأن النصوص الشرعية ألمت بكل القضايا واجتهادات الفقهاء منذ الصدر الأول في الاسلام.. ولا يعني ذلك أن يقوم بدور الداعية كل من قرأ كتابا أو درس في معهد واستمع إلى عالم او من ليس لديهم دراية بعلوم القرآن ولا بالحديث وعلومه وأسانيده وشروحه ولا من لم يعلم بشيء من فقه اللغة وقواعد الاجتهاد، ولا من لا علم له بتاريخ التشريع الاسلامي، بل لا بد أن يكون عالما بكل هذا فاهما للمصلحة العامة وأصول القياس الشرعي. فليس أخطر على الدعوة الاسلامية من الذين يتصدون لها لمجرد الحماس للدين الاسلامي ولا يعرفون خطورة ما يقولون أو الذين يعرفون ولم تخلص نيتهم تجاه هذا الدين أو الذين خلصت نيتهم ولكن ثقافاتهم الدينية ضحلة معتمدة على السماع وقراءة الكتب المدرسية دون عمق وشمولية.

● **ما يجب أن يتوافر في الداعية؟**

يجب أن يتوافر في الداعية الاسلامي المعرفة التامة بالنصوص القرآنية وأحكام التفسير وعلوم القرآن ومعرفة الحديث وعلومه وأسانيده ومصطلح الحديث وفقه اللغة وقواعد الاجتهاد وأصول القياس الشرعي، والصدق والامانة وأن يكون قدوة حسنة في أفعاله، وسلوكياته، مقتنعا بما يقول، طيب القلب، سمح النفس، مقبولا من المدعوين معتمداً على أسلوب الترغيب وليس الترهيب، أن تكون دعوته خالصة لله لا يبغي من ورائها كسبا ماديا أو معنويا أو شهرة زائلة، واثقا من نفسه ومما يقول حتى يقتنع المدعوين، أن يفتي بما يعلم بعد البحث والتمحيص والدراية، أن يكون علنه مطابقا لسره، أن يكون مظهره مطابقا لمخبره. أن يكون شكله يدعو إلى الوقار والاحترام، أن يكون لبقا كيسا فطنا، أن يقف مع الحق وبالحق مع كل مستضعف، لا يخاف في الله لومة لائم، جريئا شجاعا معتقداً إنه «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» أن يجادل بالحسنى قال تعالى «وجادلهم بالتي هي أحسن» أن يكون صلبا في غير ضعف مهذبا في أخلاقه وخلقه، محبا للخير مبغضا للشر، داعيا إلى جمع شمل المسلمين للوقوف يدا واحدة ضد الباطل وأصحابه، أن يكون مطلعا على كثير من العلوم المعاصرة خاصة التي تتصل بقدرة الله وأسرار إعجاز القرآن الكريم في «الطب والزراعة والصناعة وعلوم الطبيعة والفلك» لايضاح قدرة الله سبحانه وتعالى وسر عظمته في خلقه.

وأخيرا فإن الداعية الاسلامي يجب عليه في الوقت الراهن أن يوجه جل اهتمامه إلى توحيد صفوف المسلمين وكلمتهم لاجهاض ما يحاك لهذه الأمة في الظلام لأن في الاختلاف ضياع المسلمين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

دعاء اليوم

سبحانك اللهم أنت الهادي إلى سواء السبيل، وأنت المغيث الحسيب الجليل، وأنت الحق وأنت الوكيل.
أسألك أن تجعل تسبيحنا وتقديسنا وذكرنا تذكيرا لنا بجلالك وجمالك، واجعلنا ممن يقرنون القول بالعمل، والمجتهدين في طاعتك بالسعي وصدق الأمل، واجعل لنا من نظام ملكك البديع مثلا نحتذيه في كل فعل أو صنيع.

اصدار جديد

تقرير «جمعية البر بالمدينة المنورة»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الوهاب حسن الخليفة:

صدر عن مطابع سحر كتيب في ست وستين صفحة هو عبارة عن التقرير السنوي لأعمال جمعية البر والتقوى بالمدينة المنورة وماليتها، وذلك عن العام ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ . والجمعية تم تكوينها في العام ١٣٧٩هـ ورئيسها الاعلى الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وينوب عنه الشيخ سعد الناصر السديري.

والتقرير يعطي الانسان فكرة وافية ومتكاملة عن الأهداف الانسانية، والأغراض النبيلة التي كونت من أجلها الجمعية، هذا بالاضافة إلى منجزات الجمعية، فقد بدأت هذه الجمعية نشاطها الخيري منذ ثلاثة عقود على وجه التقريب، فهي تقدم المساعدات المالية للفقراء والمساكين وأسر المساجين، ويتم ذلك في شكل رواتب شهرية ومعونات سكنية وعلاجية إلى جانب الاسهام في مساعدة من تتعرض دورهم للحرائق، وترميم دور الفقراء العاجزين عن إعمارها.

كما تقدم الجمعية المساعدات للأيتام الذين لا عائل لهم والأرامل والمطلقات اللائي لا يجدن من ينفق عليهن، وكذلك الفقراء من الطلاب الذين لا يجدون ما ينفقونه لمواصلة دراستهم في مختلف المراحل الدراسية، والمسنين من الشيوخ الذين ما عدت لديهم المقدرة على مواصلة العمل، والمرضى الذين حال المرض بينهم وبين مواصلة أعمالهم ـ هذا وتشارك الجمعية في توزيع «لحوم الهدي» على المعوزين، حيث قامت بتوزيع ثلاثين ألفا ومائة وخمسين رأسا من الغنم على حوالي ١٥,٠٠٠ من المحتاجين.

وأنشأت الجمعية أول روضة نموذجية حديثة بمنطقة ـ الجرق ـ وهي من الآهلة بالسكان من ذوي الدخل المحدود، وهي تعد العدة الآن لاستقبال الأطفال عند اكتمال تأثيث المبنى وتجهيزه بالعاملين من إداريين وفنيين، وسوف تقترح الجمعية تعميم هذه الفكرة في مختلف مناطق ذوي الدخل المحدود، آخذة في الاعتبار تدريب النسوة على أعمال الخياطة والتطريز وخلافهما. كما ان الجمعية قد قطعت شوطا كبيرا في مشروع دورات التدريب على الآلة الكاتبة، بعد أن تأكدت لديها فائدة المشروع في تدريب الشباب حتى يتمكنوا من ايجاد عمل أو تحسين أدائهم الوظيفي، وهي الآن بصدد الحصول على اعتراف من الجهات المختصة بالدولة بالشهادة التي تصدرها الجمعية لدى الجهات الحكومية المختلفة. هذا وتواصل الجمعية جهودها من اجل ايجاد فرص عمل للشباب تتناسب مع قدراتهم أو الحاقهم بمراكز التدريب المهني.

إن الجمعية الآن في حاجة إلى تعاون أهل البر والخير من القادرين على التبرع لها بأراض في مواقع طيبة وقريبة، حتى تتمكن من تنفيذ المشروعات الاسكانية الخيرية وذلك تزامنا مع تزايد الحاجة إلى تأمين مساكن للفقراء وذوي الدخل المحدود جداً علما بأن الجمعية مسؤولة في الوقت الحاضر عن العمارتين اللتين تم بناؤهما بمنطقة ـ السيح ـ وتشتملان على ثماني عشرة وحدة سكنية، وهي تأمل في الحصول على مزيد من العمارات الخيرية للاسكان، هذا وقد تمكنت الجمعية من شراء عمارتين بشارع الملك عبد العزيز وتحتوي كل واحدة منها على ست وحدات سكنية ومعارض، تستطيع عن طريقها الحصول على دخل ثابت، وذلك بدلا عن العمارة السابقة الواقعة بشارع الستين والتي جرى هدمها لصالح تحسين الشوارع من قبل أمانة المدينة المنورة هذا إلى جانب العمارة الموقوف عليها بشارع سلطانة والتي تدر عليها دخلا اضافيا.

كذلك اشتمل التقرير على رسم بياني يوضح المبالغ التي صرفت على المعونة السكنية خلال الفترة من العام ١٤٠٠/١٤٠١ وحتى العام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ والتي بدأت بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ ريال في العام ١٤٠٠/١٤٠١ لتقفز إلى ثلاثة ملايين من الريالات في العام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ . ورسم آخر يوضح عدد المستفيدين من المعونة السكنية خلال الفترة من العام ١٤٠٠/١٤٠١ إلى العام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ والذي قفز من خمسين شخصا في ١٤٠٠/١٤٠١ ليصل إلى ٥٠٠ شخص في العام ١٤٠٥/١٤٠٦ هذا إلى جانب الرواتب الشهرية والمعونات العلاجية، وإعانات الاصلاحات السكنية والاعانات الطارئة كالمرض والحريق وخلافهما، أما الرسوم البيانية التي توضح المبالغ التي صرفت على المعونة الشهرية خلال الأعوام ١٤٠٠/١٤٠١ وحتى ١٤٠٥/١٤٠٦ فقد قفزت من مليونين إلى سبعة ملايين وقفز عدد المستفيدين من ٤٠٠ شخص إلى ١٤٠٠ شخص. هذا إلى جانب تقارير مراقبي الحسابات وكشفا بأسماء السادة المتبرعين عن السنة المالية ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ وقد تصدر الكشف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتلاه الامير عبد المحسن بن عبد العزيز، والأمير تركي بن عبد العزيز، والأمير وليد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود، والأمير سعود بن سعد بن عبد الرحمن. هذا وقد بلغت جملة المتبرعين من أهل البر والتقوى لهذا العام ٤٥٠ شخصا.



غلاف التقرير

أمريكي يشهر اسلامه في الأزهر.. ويقول:

وجدت السكينة في الدين الذي ارتضاه الله للبشرية..

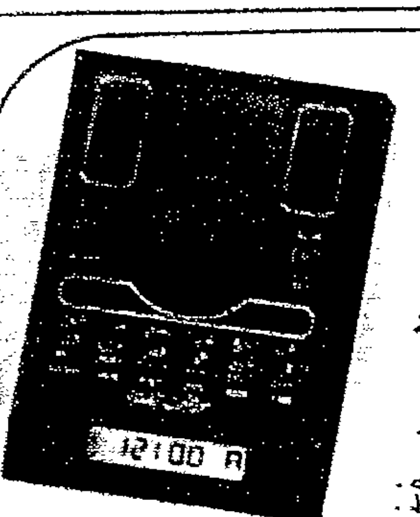
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافد جديد استظل براية الاسلام استغرقت رحلته للايمان أربعة عشر شهراً بدأها في ولاية نيو اورليانز بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تربى ونشأ وحيث يقيم والده رجل الأعمال فقد أخذ ينجذب إلى المساجد وسلوك المسلمين المهاجرين.. وتوطدت بينه وبين بعضهم أواصر الصداقة.. وتلقى منهم مبادىء الاسلام ووجد أن خير ما يقيده القراءة.. فبدأ يقرأ معاني القرآن الكريم بالانجليزية وجاء وليام مايكل ماكلين إلى القاهرة ليعمل مهندسا معماريا في احدى الشركات لمدة ثمانية أشهر.. وفي القاهرة تعرف بالكثير من المسلمين معظمهم من زملائه في العمل.. وبدأ يشبع شغفه لمعرفة تعاليم الدين الاسلامي.

وقرأ القرآن الكريم من جديد وحفظ بعض قصار السور.. بعدها قرأ العديد من الكتب عن الاسلام منها مسؤوليات الاسلام واقتصاديات الاسلام والسلام في الاسلام.. وبدأ مراسلة والده ليحدثه عن الاسلام وعن تعلقه بهذا الدين وأخبره أنه ينوي شهر اسلامه.. رحب والده بذلك ونصحه بقراءة الكثير من الكتب.

يقول خالد مايكل (اسمه الجديد بعد اسلامه): أكثر ما شدني إلى الاسلام وحدانية الله الواحد الأحد.. والمساواة بين الناس جميعا لا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى.. والسلام الذي ألمسه لدى كل مؤمن..

ويضيف أنه الآن وبعد ان وقف أمام فضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ليشهر اسلامه.. شعر بسلام غريب يغمر كيانه وقال: أنه سيحمل معه وهو عائد إلى بلاده الكثير من الكتب عن الاسلام.. ويحمل في قلبه ايمانا وحبا لم يشعر بهما من قبل.



بالدوري السعودي الممتاز لكرة القدم:

اليوم: لقاء حسم بين النصر والاهلي ولقاء تنافس بين القادسية والنهضة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تقام اليوم ـ الاربعاء ـ اربع مباريات هامة ضمن الاسبوع الـ ١٣ للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.. في مدن الرياض وجدة والدمام وبريدة، وتستكمل مباريات هذا الاسبوع يوم غد الخميس بملعب مدينة الامير سعود بن جلوي في الخبر بين فريقي الاتفاق والاتحاد.. اما مباريات اليوم الاربع فسنستعرضها فيما يلي:

النصر والاهلي

لقاء اليوم الحاسم بين فريقي النصر والاهلي يعتبر من اهم مباريات الدور الثاني لمكانة الفريقين وقاعدتهما الجماهيرية الكبيرة ولكون فريق النصر من الفرق التي تسعى للفوز بلقب البطولة وتقريب الفارق بينه وبين فريق الاتفاق المتصدر بينما فريق الاهلي يمر حاليا بمرحلة عودة ثقة اثر فوزه الكبير الساحق في الاسبوع الماضي على فريق النهضة وايضا يحاول الثأر من الهزيمة الكبيرة التي تلقاها من فريق النصر في الرياض بالاضافة لمحاولة اعضاء الفريق اعادة البسمة لجماهيرهم الصابرة.

يخوض فريق النصر لقاء اليوم برصيد ١٨ نقطة والفريق متجانس يعتبر الافضل هذا الموسم هجوما ودفاعا اذ احرز ٢١ هدفا وهو معدل لم يصل اليه اي فريق آخر فيما ولج مرماه هدفان فقط وهو اقل عدد بالدوري حتى الآن. النصر فاز بآخر مبارياته يوم الجمعة الماضي على فريق الانصار ١/صفر بصعوبة ومن المحتمل ان يمثله اليوم: سالم مروان وسليمان القريشي وناصر المرشد وصالح المطلق ومساعد الطرير ويوسف خميس وفهد الهريفي وراشد الدكان وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ومحمد الشلقان (ناصر الفهد).

فريق النصر

اما الاهلي فقد استعد بشكل لم يسبق له مثيل لهذه المباراة بعد ان تحسنت ظروف لاعبيه النفسية خاصة المهاجمين حسام ابو داوود وعادل العنايشة اللذين احرزا ٣ اهداف في اخر مباراة وكذلك عاد لتدريبات الفريق لاعبوه المبتعدون فيصل عتيق وطارق مسعود وعلي حسين وخالد ابو راس.. ومن المحتمل ان يمثله اليوم: محمد المترو (سمير سليماني) وبندر سرور ومنصور حسين وباسم ابو داوود ومحمد عبد الجواد (يوسف عنبر) وخالد منسي وعبد الله الرشود ويحيى عامر (فيصل عتيق) وحسام ابو داوود وعامر مانع وعادل العنايشة (علي حسين).

الشباب والانصار

● يستضيف فريق نادي الشباب اليوم على ارض ملعبه بالرياض فريق نادي الانصار وكل من الفريقين يسعى للفوز بالنقطتين: فالشباب يحتل حاليا المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة ويحاول الاستمرار ضمن دائرة المنافسة رغم خسارته غير المتوقعة في الاسبوع الماضي امام الاتفاق، وفريق الانصار تدحرج للمركز قبل الاخير ويحتاج للنقاط للابتعاد عن هذا المركز الذي يدنيه من الهبوط والعودة ادراجه للدرجة الاولى.

يلعب الشباب اليوم على ملعبه للاسبوع الرابع على التوالي وكان قد كسب مباراتين متتاليتين امام فريقي القادسية والطائي بسبعة اهداف قبل خسارته الاخيرة امام الاتفاق ومشكلة فريق الشباب تكمن في افراد دفاعه وحارسه الذين لم يستطيعوا منع ١٠ اهداف من ولوج مرمى الفريق وهو عدد كبير لا يتناسب مع ترتيب الفريق ومن المتوقع ان تشمل تشكيلة فريق الشباب اليوم: سعود السمار وعصام سفيان وعبد الله السويلم وعبد الرحمن الرومي وسعيد زاهر وصداح العتيبي ومساعد السويلم.

بالمقابل الانصار بدأ بداية قوية هذا الموسم واستطاع ان يقتنص ٧ نقاط معظمها من الفرق القوية ولكن مشكلته انه بدأ ينهار في المباريات الاخيرة.. مما يدل ان لياقة الفريق لا تمكنه من المواصلة او انه لا يمتلك احتياطيا في مستوى الفريق الاساسي ومن ابرز لاعبي الانصار اليوم بكر هوساوي وحسين المحضار ومعتصم الحاج ووليد الشرقي ويوسف عبيد وموسى مرزوق وغيرهم.

القادسية والنهضة

● جمهور الكرة في المنطقة الشرقية يحرص دائما على مشاهدة المباريات التي تجمع بين فرق المنطقة الثلاثة الاتفاق والقادسية والنهضة تحت مظلة هذا التنافس ولكن مما يزيد من اهمية مباراة اليوم ان الفريقين استقر بهما المقام في المراكز الخلفية من الترتيب العام فالقادسية في المركز الثامن برصيد ٩ نقاط والنهضة في المركز العاشر برصيد ٨ نقاط، وكان الفريقان قد التقيا في الاسبوع قبل الماضي، وتعادلا بهدف لكل منهما وكذلك خسر كل منهما آخر مبارياته فالقادسية خسر امام الوحدة ٢/١ والنهضة خسر امام الاهلي ٤/١.

من المتوقع ان تضم تشكيلة القادسية اليوم: اللاعبين وليد الباز وخالد جاسم وراشد عايض واحمد البيشي وفريد المعيدي ومحمد الفرحان وخالد الدوسري وعبد الرحمن بورشيد، اما تشكيلة النهضة فتضم خالدين وناصر المنصور وعبد الهادي الدوسري وابراهيم الغدير وخالد المهيزعي وبلال الشامسي وراشد احمد.

الطائي والرائد

● يشهد ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية ببريدة عصر اليوم لقاء «ابناء» حائل وبريدة فريقي الطائي والرائد اللذين كانت تجمعهما منافسة خاصة منذ ايام وجودهما في الدرجة الاولى.. ولكل من الفريقين فرصة اليوم لكسب اللقاء ففريق الطائي صاحب العروض الافضل ويعتبر من الفرق التي ارتاحت في وسط القائمة بعيدا عن شبح الهبوط. الرائد لم يخسر بسهولة امام جمهوره الكبير وكل النقاط الستة التي جمعها حتى الان كانت على ملعبه وبين جمهوره.. وقطعا سيمارس هذا الجمهور دوره اليوم خاصة ان الفريق يقبع في ذيل القائمة وليس ببعيد ان يكسب نقطة او نقطتين اليوم وفي الاسابيع المقبلة ليبقى في الدوري الممتاز بعد المستوى والحماس الذي لعب بهما اخر مبارياته امام الاتحاد بجدة.

من ابرز لاعبي الطائي اليوم: محمد الدعيع ووليد وخالد الصقري وخليل المصري وتركي الضبعان اما ابرز لاعبي الرائد فهم: محمد ابو قريحة وعبد الرحمن الراجح وعبد الله الخميس ومغنم النجدي.

التقى الفريقان في الاسبوع قبل الماضي بحائل وكسب الطائي ٢/صفر اما فريق الرائد فقد خسر بصعوبة في الاسبوع الماضي امام فريق الاتحاد بجدة ٢/١.

سانتانا يعود للاهلي السعودي؟!

ريو دي جانيرو (البرازيل) ـ رويتر: قال تيلي سانتانا الذي قاد منتخب البرازيل الى الدور ربع النهائي في نهائيات كاس العالم لكرة القدم في يونيو (حزيران) الماضي في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية انه قبل عرضا للعمل في السعودية.

وذكر سانتانا (٥٥ سنة) الذي اعلن اعتزاله عندما فشل منتخب البرازيل في الوصول الى الدور نصف النهائي بخسارته امام منتخب فرنسا بركلات الترجيح من نقطة الجزاء.. اتفق للعمل مع النادي الاهلي ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف سانتانا دون ذكر اسماء «لم استطع ان اقول لا للامير الذي اتصل بي ليقول انه بحاجة الى مساعدتي لمدة ثلاثة شهور على الاقل».

وكان سانتانا الذي امتنع عن الخوض في النواحي المالية للعقد لايزال متعاقدا مع النادي الاهلي عندما تركه ليتولى تدريب المنتخب البرازيلي في العام الماضي.

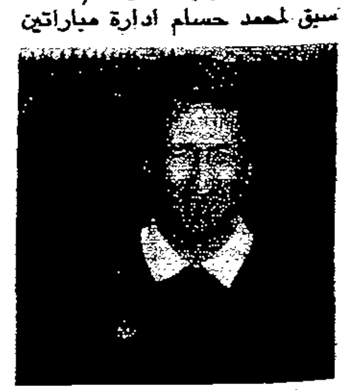



الاهلي

للمرة الثالثة ... محمد حسام الدين يدير مباراة الأهلي والزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على طلب لجنة الحكام باسناد مباراة الأهلي والزمالك المقبلة يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) المقبل لطاقم حكام مصري.. وتم ترشيح الحكم الدولي الاول محمد حسام الدين لادارة هذه المباراة يعاونه الحكمان الدوليان الثاني والثالث في القائمة الدولية وهما أحمد ابو يوسف وابراهيم النادي، وكان الحكم الدولي محمد حافظ قد نجح في ادارة آخر مباريات الأهلي والزمالك في الدوري الممتاز الاخير وانتهت بالتعادل ١/١ كما سبق لمحمد حسام ادارة مباراتين



محمد حسام الدين

للأهلي والزمالك.. اولاهما عام ١٩٨١ وانتهت بالتعادل السلبي والاخرى في فبراير (شباط) الماضي وفاز فيها الزمالك وديا ١/صفر.

حكام القاهرة يطالبون بالاضراب عن ادارة مباريات الأهلي

من جهة اخرى رفضت لجنة الحكام الرئيسية طلب لجنة حكام كرة القدم بمنطقة القاهرة بالاضراب عن ادارة مباريات النادي الأهلي في كل مسابقاته الرسمية. وكان حكام الكرة بالقاهرة قد عقدوا اجتماعا طارئا في اعقاب الهجوم الذي تعرض له زميلهم الحكم الدولي عبد السلام الحمامصي في مجلة «النادي الأهلي»، والتي نشرت كاريكاتيرا يسخر فيه من حكام كرة القدم ويشبههم بالحيوانات.

وقد اوضح المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام العليا لحكام منطقة القاهرة ان مجلة «الأهلي» لاترتبط بالنادي الأهلي.

مجلس ادارة الاتحاد السكندري العائد يعلن تجديد الثقة بجهاز الكرة والمدرب هيرست

● قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماعه مساء أول أمس برئاسة عبد الله علي حسن رئيس النادي تجديد الثقة بجهاز كرة القدم للفريق الأول الذي يضم كينيث هيرست المدرب الانجليزي وبوبو مدير الكرة وعلي الكيلاني وهاني سرور مساعدي المدرب.

وكانت كل التوقعات تشير إلى أن المجلس العائد لمكانه بحكم القضاء سيقيل الجهاز الحالي ويعين بدلا منه أحمد كاطو مديرا للكرة وفؤاد مرسي مدربا بعد الدور الكبير الذي لعبه كاطو وفؤاد مرسي.

تشكيل منتخب مصر لبطولة العالم لكرة الطاولة

● قرر الاتحاد المصري لكرة الطاولة ـ «قبل الهنا بسنة» ـ تشكيل المنتخب للرجال والسيدات الذي سيشارك في بطولة العالم المقبلة التي ستقام في نيودلهي بالهند خلال الفترة من ١٩ ـ ٢٩ فبراير (شباط) المقبل.

تضم البعثة اربعة لاعبين هم اشرف حلمي (الزمالك) واحمد نصير ويوسف ربيع (الأهلي) وشريف الساكت (المعادي) وثلاث لاعبات هن نهال مشرف (الأهلي) وشيرين الالفي (الزمالك) ورشا الديب (هليوبوليس).

مصر في البطولة العربية لنجوم كرة الطاولة بالمغرب

● ينظم المغرب ـ لأول مرة في تاريخ كرة الطاولة العربية ـ بطولة العرب لنجوم كرة الطاولة خلال الفترة من ١٢ ـ ١٧ يناير (كانون الثاني) بالدار البيضاء.

شارك في البطولة الجديدة لاعب واحد من كل دولة عربية لضمان ارتفاع المستوى الفني لها.. وقد اختار الاتحاد المصري اشرف حلمي لاعب الزمالك لتمثيل مصر في البطولة وينتظر ان ينحصر التنافس على الميدالية الذهبية بينه وبين البطل اليمني احمد زايد مع احتمال منافسة نجوم السعودية والعراق.

الاتحاد يعتذر عن عدم استضافة الزمالك

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتذر نادي الاتحاد بجدة عن عدم تمكنه من استضافة فريق كرة القدم بنادي الزمالك المصري بطل اندية افريقيا الذي كان من المقرر ان يصل الى جدة في الاسبوع المقبل.

ولكن لم يعلن نادي الاتحاد اعتذاره حتى الآن عن عدم استضافة فريقي كرة السلة والكرة الطائرة بنادي الزمالك اذ مازالت المشاورات جارية لاتمام زيارتيهما.

نهائيات بطولة الاندية الآسيوية السادسة:

فوروكاوا «الافعل» حقق المفاجأة وفاز بالكأس والهلال «الافضل» قهرته اخطاؤه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي وعبد الرحمن الناصر:

حقق فريق «فوروكاوا» الياباني بطولة الاندية الآسيوية السادسة لكرة القدم بعد انتصاره بعد ظهر امس على فريق «ليونتج» الصيني بهدف واحد للاشيء، وجاء فريق الهلال السعودي منظم البطولة في المركز الثاني اثر فوزه على فريق الطلبة العراقي بهدفين مقابل هدف واحد، وذلك في المباراتين النهائيتين للبطولة التي جرت مبارياتها السبت على مدى الايام الخمسة الماضية بملعب رعاية الشباب بالملز، وحضرها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

الامير فيصل بن فهد يسلم كاس المركز الاول لرئيس الفريق الياباني وكاس المركز الثاني لرئيس فريق الهلال.

وفي تصريح ادلى به عقب المباراة اعرب الامير فيصل بن فهد عن سعادته بنجاح البطولة الآسيوية السادسة للاندية وقال ان ذلك يأتي تأكيدا للمكانة التي تحظى بها المملكة في استضافة البطولات سواء على مستوى المنتخبات أو على مستوى الاندية.

واعلن ان المملكة ستستضيف خلال شهر يناير (كانون ثاني) المقبل المباراة التي ستقام بين بطلي اسيا وافريقيا وهما فريقا الجيش المغربي وفريق داتو الكوري وذلك بطلب من الاتحادين الاسيوي والافريقي.

الثنيان يسجل من ضربة الجزاء (صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» ـ تصوير جوليان بلسكوالي)

«كيوكومو»: مفاجأة

مدرب الفريق الياباني «فوروكاوا» كيوكومو (٣٤ عاما) قال لـ «الشرق الاوسط» لقد جاء فوزنا بالبطولة مفاجأة لنا قبل غيرنا من الجمهور الذي عرف ذلك باليابان، ومباراتنا امس كانت جيدة بصفة عامة عكرها حكم المباراة السيء والاسوأ منه لاعبو «ليونتج» عندما مالت العابهم للعنف، ولو ركزوا على اللعب النظيف لفازوا فهم يملكون مهارات فردية افضل.

الهلال ٢ ـ الطلبة ١

رياح شديدة لم تساعد مباراة الهلال والطلبة على الظهور بمستوى فني راق كما هو معروف عن الكرة الخليجية، لكن المحصلة النهائية جاءت لمصلحة الهلال بهدفين يرجع الفضل الكبير فيهما لجناحه البارع يوسف الثنيان الذي صنع الاول بمجهود فردي واحرز الثاني.

لعب للهلال خالد الدايل في المرمى وللدفاع التخيفي والنعيمة (رئيس الفريق) والبيشي والعشيوي ولخط الوسط الهذلول والمصيبيح وهذال وللمقدمة سعد مبارك والحماد والثنيان، ٣/٣/٤ التركيز على الشق الهجومي.

ولعب للطلبة سهيل صابر في المرمى وللدفاع جمال علي (رئيس الفريق) وعبد الكاظم مطشر وعبد الجليل هفود وأيوب اوليشو ولخط الوسط ثائر احمد وباسل كوركيس وعلي حسين وهاشم رويض يتقدم الاخير بالتناوب مع علي حسين لمساندة الهجمة ناحية اليسار، ولخط الهجوم حسين شبلي وحسين سعيد.

منذ البداية رجحت كفة العاب الهلال الهجومية ناحية اليمين بواسطة يوسف الثنيان، لكن فريق الطلبة تقدم بهدف حسين شلبي في الدقيقة ٢٠ اثر ضربة زاوية لم يحسن دفاع الهلال ابعادها.

وجاء رد الهلال سريعا، ففي الدقيقة ٢٤ ومن ناحية اليمين يخطف يوسف الثنيان الكرة من جمال علي ويتجاوز بها عبد الكاظم مطشر عندما حاول التصدي له ليحول الكرة عرضية رائعة، كالعادة انقض عليها «المتخصص» سعود الحماد برأسه محرزا منها هدف تعادل رائع للهلال.

في شوط المباراة الثاني لعب سعد مبارك في الجناح الايسر وعاد هذال لخط الوسط كمهاجم رابع امام لاعبي الوسط فقد بعدها الهلال السيطرة على منطقة المناورة، ليتفوق وسط الطلبة..

ونجح دفاع الهلال في الصمود امام محاولات الطلبة اذ تألق النعيمة والعشيوي في اداء دوريهما وعابت هجمات الطلبة التركيز على الغزو المباشر من العمق دون تسديد على المرمى او فتح اللعب على الجناحين.

وفي الدقيقة ٧٠ اشرك «منيلي» يوسف جازع في الجناح الايسر واخرج هذال ليعود سعد مبارك لخط الوسط، ويتسلم الهلال بعدها زمام المبادرة.. قام بعده مدرب العراق د. جمال صالح بتعديل مضاد عندما لعب سلمان نزار بدل ثائر احمد في خط الوسط.

هدف الفوز للهلال جاء من ضربة جزاء هي الثالثة له في ثلاث مباريات.. ففي الدقيقة ٨٥ توغل يوسف الثنيان داخل منطقة الجزاء بكرة سريعة وقبيل مواجهته المرمى اعاقه عبد الكاظم مطشر.. نفذها الثنيان بهدوء على يمين سهيل صابر كهدف فوز هلالي.

«منيلي»: الرياح

مدرب الهلال البرازيلي «روبينز منيلي» قال: لم تساعد الرياح لاعبينا على الظهور بقمة عطائهم، لكني راض عن اداء الفريق والفوز بهدفين بعد التأخر بهدف.. ورغم مساندة الرياح لنا في الشوط الثاني فلا ادري ماذا حدث للفريق عندما تراجع عطاؤه.. اما هذال الدوسري فقد استبدل لاصابته.

الرياضة السعودية

الاهلي السعودي يستعد في تونس ومصر لبطولتي الخليج لكرة اليد والكرة الطائرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تنطلق في الشهر المقبل بجدة والكويت بطولتا الأندية الخليجية الابطال في لعبتي كرة اليد والكرة الطائرة.. ويمثل السعودية في البطولتين فريقا النادي الأهلي... الذي قرر مجلس ادارته اقامة معسكرين للفريقين في كل من تونس لفريق كرة اليد ومصر لفريق الكرة الطائرة استعداداً للبطولتين وقد سبق لفريقي النادي الأهلي ان حظيا بشرف الفوز بهما عدة مرات من قبل.

هذا وصرح لـ «الشرق الأوسط» عبد الرزاق معاذ مدير عام النادي الأهلي والمشرف على فريق كرة اليد فقال «الفريق سيبدأ مبارياته الاعدادية التجريبية لهذه البطولة في الاسبوع المقبل بمباراتين مع فريق نادي الرشيد العراقي يومي ٥ و ٧ يناير (كانون الثاني) ومن المتوقع وصوله الى جدة وبعدها سيغادر فريق النادي الأهلي الى تونس لاقامة معسكر لمدة عشرة أيام يلعب خلاله الفريق ست مباريات أمام فرق أندية الترجي والافريقي وحمام الأنف والحمامات والنادي الصفاقسي والملعب التونسي وبعدها يعود الى جدة لانتظار موعد البطولة وربما يلعب مباراتين أمام فريقي الاتحاد والوحدة».

كانت قرعة البطولة الخليجية للأندية قد أجريت في الرياض في الاسبوع الماضي بحضور مندوبي الفرق وصدر الجدول النهائي على النحو التالي:

● الافتتاح يوم الاثنين ١٩٨٧/١/٢٦م: بلقاء فريقي الأهلي السعودي والريان القطري وتعقبه مباراة فريقي الأهلي البحريني وخيطان الكويتي.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١/٢٧م: مباراتان الأولى بين فريقي الأهلي السعودي والشارقة الاماراتي والثانية بين فريقي الريان وخيطان.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/٢٨م: راحة.

● يوم الخميس ١٩٨٧/١/٢٩م: مباراتان الأولى بين فريقي الريان والأهلي البحريني والثانية بين فريقي خيطان والشارقة.

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١/٣٠م: مباراتان الأولى بين فريقي الشارقة والريان والثانية بين فريقي الأهلي السعودي والأهلي البحريني.

● يوم السبت ١٩٨٧/١/٣١م: راحة.

● يوم الأحد ١٩٨٧/٢/١م: مباراتان الأولى بين فريقي الشارقة والأهلي البحريني والثانية في ختام البطولة بين فريقي الأهلي السعودي وخيطان.

ومن جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة المنظمة للبطولة ابقت باب المشاركة مفتوحا أمام فريق نادي عمان العماني لتاكيد مشاركته وسيطرأ تعديل طفيف في الجدول بحيث تقام ثلاث مباريات يوميا في حال مشاركته بدلا من مباراتين.

بطولة الكرة الطائرة

أما بطولة الأندية الخليجية الابطال في الكرة الطائرة فقد اعلن رسمياً عن انطلاقها يوم ١٧ فبراير (شباط) المقبل لتنتهي يوم ٢٢ من الشهر نفسه ويستضيفها نادي القادسية الكويتي.

ستشارك في البطولة الى جانب القادسية والنادي الأهلي السعودي فرق أندية الوحدة البحريني والسد القطري والأهلي الاماراتي وعمان العماني وستقام مبارياتها وفق الجدول التالي: على أساس ثلاث مباريات يوميا:

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٢/١٧م: (١) الوحدة والأهلي السعودي ـ (٢) السد والقادسية، (٣) الأهلي الاماراتي وعمان.

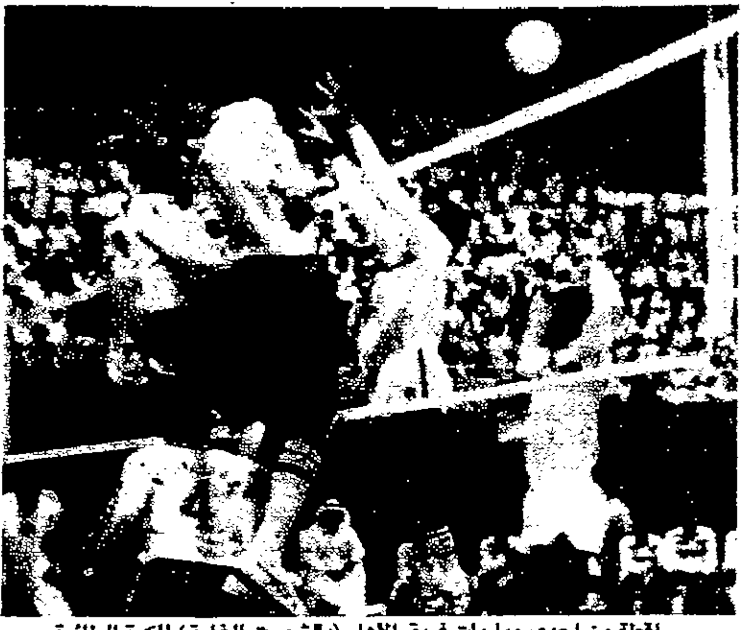
● يوم الاربعاء ١٩٨٧/٢/١٨م: (١) الأهلي السعودي وعمان ـ (٢) القادسية والأهلي الاماراتي، (٣) الوحدة والسد.

● يوم الخميس ١٩٨٧/٢/١٩م: (١) السد والأهلي السعودي ـ (٢) الأهلي الاماراتي والوحدة ـ (٣) عمان والقادسية.

● يوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٠م: (١) الأهلي السعودي والأهلي الاماراتي ـ (٢) القادسية والوحدة ـ (٣) عمان والسد.

● يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢١م: راحة.

● يوم الأحد ١٩٨٧/٢/٢٢م «الختام» (١) الأهلي السعودي والقادسية ـ (٢) الوحدة وعمان ـ (٣) السد والأهلي الاماراتي.


لقطة من إحدى مباريات فريق الأهلي (بالشورت الغامق) للكرة الطائرة

في نهاية الدور الأول الاهلي في المقدمة والرياض والشرق في المؤخرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت اخيراً مباريات الدور الأول للدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة (وبقيت مباراة مؤجلة واحدة فقط بين فريقي الأهلي والاتفاق) وجاء في الترتيب العام للفرق تصدر فريق النادي الأهلي اثر فوزه بجميع مبارياته وبجميع الأشواط بينما جاء في ذيل الترتيب فريقا الشرق والرياض وكسب كل منهما مباراة واحدة فقط، وكانت مباريات الاسبوع الأخير قد انتهت كما يلي:

فاز الأهلي على الهلال ٣/صفر
والنصر على الشرق ٣/صفر
والمحيط على الحزم ٣/١
والاتحاد على الاتفاق ٣/١
والتعاون على الرياض ٣/١

وهنا الترتيب:

١ـ الأهلي ١٦ نقطة.
٢ـ الهلال والنصر ولكل منهما ١٤ نقطة.
٤ـ المحيط والاتحاد ولكل منهما ١٢ نقطة.
٦ـ الاتفاق والتعاون ولكل منهما ٦ نقاط.
٨ـ الحزم ٤ نقاط.
٩ـ الشرق والرياض ولكل منهما نقطتان.

رسالة الشرق الأوسط

امين الجمل لاعب الانصار اللبناني هرب من الامن المفقود .. الى كندا

بيروت ـ «الشرق الأوسط»
محمد دالاتي:

بلغ امين الجمل لاعب وسط نادي الانصار اللبناني مرتبة النجومية بسرعة، وذلك بعدما بات لاعبا اساسيا في فريق ناديه في الموسم الماضي، وكان المدرب عدنان الشرقي يعتمد عليه، الى جانب زميله في الوسط عمر ادليبي في تموين خط هجوم فريقهما بالكرات الارضية المتقنة التي تشكل خطرا على مرمى الخصم.

الحقيقة ان الجمل وجد مركزه جاضرا بعد عودته الى لبنان منذ العام ١٩٨٤، عقب اللعب عامين كاملين في السعودية مع فريق ابو الجدايل فشاركت في المعسكر الذي أعده الانصار للاعبيه في رومانيا ـ وعاد الى السعودية ليلعب في صفوف فريق الانصار اللبناني في منافسات البطولة العربية للفرق ابطال الدوري، وفاز الانصار حينها بكأس «الفريق المثالي» رغم حلوله في المركز الرابع لسوء طالعه، بعدما قدم عروضا جيدة استرعت انتباه الجميع اليه.

أما اليوم فان الجمل يفكر في السفر الى كندا واللعب هناك، بعد ان فقد الأمل في عودة الأمن الى ربوع لبنان ذلك انه لايزال يتوق الى تحقيق أمنياته الكروية عن طريق اللعب بشكل مستمر وتحسين مستواه الفني، «ثم ان الكرة في الخارج أفضل منها في لبنان». مشيرا الى ان كندا تأهلت لنهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، وربما وجد فرصته الذهبية هناك، وعندها لن يعود الى لبنان إلا اذا عاد الهدوء اليه.

ويقول الجمل: «لقد راودتني فكرة السفر الى كندا من أجل تأمين لقمة العيش وممارسة كرة القدم في اجواء ملائمة. وتقدمت بطلب الهجرة الى السفارة الكندية في بيروت وحصلت على الموافقة ـ ولا شك ان مستقبلي في لبنان سيبقى صفرا، طالما انني لاعب هاو، ولا مجال امامي للتحسن اكثر كما أحلم».

ويضيف: «هناك مشاكل عدة يواجهها اللاعب اللبناني، منها عدم تمكنه من تأمين مستقبله في دنيا الكرة حيث لا توجد بطولة الدوري، ولا يستطيع ان يحافظ على لياقته البدنية طالما ان التمارين تتقطع تبعا للاحوال الامنية. وقد تنفسنا الصعداء عندما نظم الاتحاد اللبناني الجديد اخيرا مسابقة «كأس لبنان»، ولكن ما الذي يضمن اقامة بطولة الدوري في ظل الامن المتدهور حاليا؟ وهل ننتظر حتى فوات الأوان؟».

ويعتبر الجمل ان تحسن مستوى الكرة في لبنان «مرهون بعودة الامن اليه، وتعاون الأندية بعضها مع بعض بشكل مثمر» والتزام الاتحاد اللبناني باقامة البطولات الرسمية التي يتطلع اللاعبون اليها، والاحتكاك بالفرق الاجنبية لتعويض الخبرة اللازمة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ أنف (معكوسة) ـ عكس.
٢ـ غصن صغير ينمو في اعلى الغصن الغليظ (معكوسة).
٣ـ مقبل (معكوسة) ـ للنفي ـ وجد.
٤ـ النكبة والمهلكة.
٥ـ نبات له ساق وورق وليس له جذور.
٦ـ من الفراعنة (معكوسة) ـ حيوان بري.
٧ـ آلة موسيقية ـ مقياس للزمن.
٨ـ عملة عربية ـ طرف مكان.
٩ـ جواب ـ خامل.

عموديا:
١ـ رئيس القرية ـ عكس صفا.
٢ـ شهر هجري ـ رتبة عسكرية.
٣ـ في لعبة الشطرنج (معكوسة) ـ سائل دهني يؤخذ من بعض الاشجار.
٤ـ بحار ـ مدينة فرنسية (معكوسة).
٥ـ ولي عهد بريطانيا ـ لا يذاع (معكوسة).
٦ـ اسم علم مذكر.
٧ـ لباس للراس ـ امي.
٨ـ تسب.
٩ـ تطبيب (معكوسة) ـ من الحيوانات (معكوسة).

الكلمة الضائعة

منتصف، لحظة، مغامر، تعاون، مستقبل، مشروع، فنان، وداع، فوق، مشهد، سحاب، يغلب، سبق، معزوفة، نسر، قدم، محلق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري
حل العدد الماضي: البحرين



مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العاشر نجح سينمائياً وفشل تنظيمياً:

إعتذارات بالجملة.. ومقاطعة من المصريين للأجانب.. لماذا؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العاشر هذا العام في عرض ٢٠٠ فيلم روائي منها ٥٠ فيلما سبق حصولها على جوائز في مهرجانات دولية مرموقة و٨٧ فيلما تسجيليا عربيا ومصريا وزيادة عدد دور السينما الى ١٤ دارا، وزيادة عدد الضيوف الاجانب والعرب الى ١٩٠ شخصية واصدار كتالوج كامل عن افلام المهرجان ومجلة يومية مطبوعة، ورغم ذلك فشل المهرجان في النواحي التنظيمية.

● شرعية مفتعلة

واكبت المهرجان هذا العام ضجة مفتعلة حول عودة الشرعية لمكانتها حيث ذكر سعد الدين وهبة رئيس المهرجان ان الشرعية قد عادت الى المهرجان بعد سحبها في العام ١٩٧٩ اثر مخالفات دولية.. وتم دفع ٢٠٠٠ دولار هي رسم مشاركة مصر في هذا الاتحاد ومقره باريس وكانت الادارة السابقة للمهرجان قد عجزت عن دفع هذا المبلغ، اما الاخطاء فلاتزال قائمة وشعر بها الفونس بيسو ـ سكرتير عام الاتحاد والمراقب له هذا العام ـ وتناسى المسؤولون عن المهرجان ان هناك مهرجانات دولية عديدة منها مهرجان لندن السينمائي لا تقيم وزنا لهذا الاتحاد ولا تحتاج اليه، واذا كان الهدف من هذا الاعتراف ـ رغم ضالته ـ هو الملح باقامة مسابقة دولية ولجنة تحكيم اسوة بمهرجانات القاهرة السينمائية السابقة، فانه لم يسمح لمصر ايضا بتحقيق تلك الخطوة وبعد ضغوط سمح فقط بمسابقة غير دولية ومحدودة للافلام العربية والافريقية في العام المقبل، كما ان اقامة مسابقة شاملة للافلام المشاركة يحرم المهرجان من وصول افلام رفيعة المستوى يفضل اصحابها المشاركة في مهرجانات كبرى مثل كان وبرلين وموسكو بدلا من القاهرة.

● من الفيلم المغربي

● هروب النجوم.. لماذا؟

ورغم دعوة المهرجان لعدد ضخم من كبار النجوم العالميين لحضور المهرجان هذا العام، الا انه تلقى اعتذارات بالجملة وخاصة من انوك ايميه واورسولا اندروز ووصل ١٩٥ ضيفا للمهرجان من مخرجين وممثلين ومنتجين وموزعين ورغم كل ذلك كان غالبيتهم لا يشكل اضافة او قيمة ادبية للمهرجان، وقد حضر الايطالي مارشيللو ماستورياني والفرنسية دومنيك ساندا والايطالي جوليانو جيما والسوري دريد لحام، وقد قاطعهم مع الاسف نجوم السينما المصرية رغم انهم شبه متوقفين عن العمل بسبب ازمة الركود الحالية في السينما المصرية باستثناء لقاء محدود في حفل بالسفارة الايطالية حضره ٧ ممثلين مصريين، بل وان عددا كبيرا من الفنانين المصريين ومنهم نور الشريف وبوسي ونجلاء فتحي لم يحضروا حفلات الافتتاح او الاستقبال او حتى لادارة المهرجان للتعايش مع النجوم الاجانب والعرب على الرغم من الدعوات وان اتحاد النقابات الفنية هو الذي يقيم المهرجان هذا العام وليس الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما التي انتزع منها المهرجان بعد نجاح ثماني سنوات في الاقامة واخطاء تتكرر في التنظيم بلا استدراك.

● افلام متميزة

وقد نجح مهرجان هذا العام في عرض اكبر عدد من الافلام الروائية جاءت في غالبيتها على مستوى عال من التقدم التكنيكي والفني ولتكسر سيطرة الفيلم الامريكي المسيطر على دور العرض في مصر طوال العام، فالفيلم الانجليزي «موناليزا» حاصل على جائزة احسن ممثل في مهرجان «كان» الأخير والفيلم الفرنسي «الموعد» حاصل على جائزة الاخراج في مهرجان «كان» ٨٦ ايضا والفيلم الياباني «جونزا» حاصل على الجائزة الكبرى لمهرجان برلين ٨٦ والفيلم الفرنسي «الشعاع الاخضر» حاصل على جائزة الاسد الذهبي لمهرجان فينيتا ٨٦ والفيلم الالماني «لا بوتا» حاصل على ٣ جوائز من مهرجانات مونتيال ٨٦ وفينيسيا ٨٦ والاتحاد الدولي للصحافة السينمائية والفيلم الاسباني «أباتا» حاصل على الجائزة الكبرى لمهرجان مونتريال ٨٦ والفيلم الامريكي «ساعات العمل» حاصل على جائزة الاخراج لمهرجان «كان» ٨٦ وغيرها من الافلام، وشمل المهرجان برامج خاصة عن السينما الاسبانية بعرض ١٠ افلام مبهرة وسينما المغرب العربي (٢٥ فيلما من تونس والجزائر والمغرب) وهناك برامج لتكريم المخرجة الفرنسية اينيس فاردا (٥ افلام) وزوجها المخرج الفرنسي جام ريميه (٥ افلام) والمخرج الموريتاني محمد هندو (٥ افلام) بالاضافة الى ٣٠ فيلما مصريا جديدا في بانوراما للسينما المصرية، ومن روسيا جاء الفيلم الجيد (رسالة من رجل ميت) مع اربعة افلام روائية، ومن امريكا ١٧ فيلما روائيا بينما بلغ عدد افلام فرنسا ٣٠ فيلما ومن سينما امريكا اللاتينية فيلم «في انتظار عربة الموتى» ورغم اسمه القاتم الا انه كوميدي. ويعتبر فيلم «التقرير» من افضل الافلام العربية لمضمونه السياسي الاجتماعي الساخر والفيلم بطولة واخراج دريد لحام ابرز الضيوف. ورغم ولع المصريين بالسينما الهندية لم يجد اسبوع الممثل اميتاب صدى يذكر كما قاطع الجمهور احدث الافلام المصرية هذا العام وتكالبوا على مشاهدة الافلام الاجنبية على عكس الاعوام الماضية رغم عدم ثقتهم فيها او رغبة في البحث عن الجديد وان كانت كل الافلام المعروضة بلا ترجمة عربية واحيانا مع ترجمة فرنسية مما صعب ادراك قضية الفيلم او متابعة كاملة للحوار الذي يشكل ٨٠٪ من الافلام الاجنبية.

● اعتراضات رقابية

وقد التزمت الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة في مصر هذا العام باهم مبادىء المهرجانات الدولية ويعني عدم التدخل وعدم حذف اي مشهد من افلام المهرجان وتعرض الافلام كاملة ولكن اذا زادت مساحة الممنوعات تتدخل الرقابة لمنع عرض الفيلم كاملا ليعود الى بلاده وقد اعترضت الرقابة هذا العام على عرض ٢٤ فيلما اجنبيا هذا العام تم تحويل ٢٠ فيلما منها الى عروض خاصة بسينما فندق ماريوت «مقر المهرجان» دون أن تدرك ان هذه العروض لم تكن مخصصة للنقاد والصحافيين فقط بل حرم من دخولها الصحافيون والنقاد تماما او عليهم ان يعاملوا كجمهور عادي يمكن ان يدفع ٥ جنيهات للتذكرة وهو أعلى سعر للتذكرة في مصر!

بينما منعت الرقابة تماما عرض ٤ افلام هذا العام هي الفيلم الفرنسي «بيتي الزرقاء ٣٧,٢ درجة مئوية صباحا» لكثرة مشاهد الجنس والفيلم الايطالي «التاريخ» لتعاطفه الشديد مع اليهود والفيلم الهندي «المطرقة» لانه شيوعي والفيلم الموريتاني «سنملك كل الموت حتى تنام».

● من فيلم التقرير

● اخطاء بالجملة

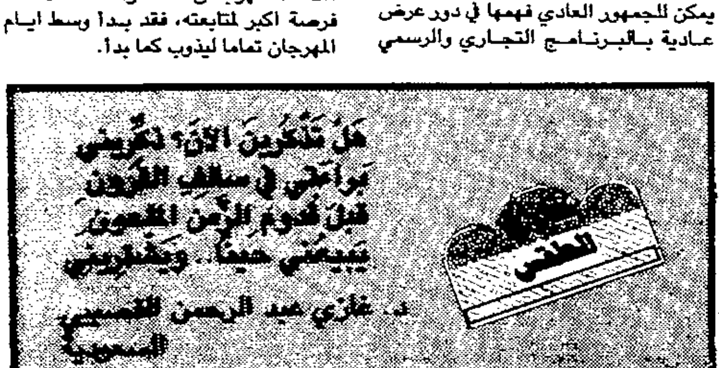
ولم ينجح يوسف شريف رزق الله في وضع برامج المهرجان هذا العام لعدم مراعاة حركة الافلام، فعرضت افلام مهمة في سينما مودرن بشبرا مثلا او هليوبوليس بمصر الجديدة، رغم أن وسط العاصمة كانت بها ٥ دور عرض يمكن ان تكون ملتقى للجمهور من جميع المناطق، ولم يراع البرنامج الصحافيين فخصص لهم عروضا صباحية في الساعة ٨ صباحا و١٠ صباحا والواحدة ظهرا مثلا، بينما تقام في الوقت نفسه مؤتمرات صحافية من ١٠ الى ٢ صباحا، فكيف يرعى الصحافي الفيلم وكان يجب متابعة مؤتمر صحافي مهم لممثل او مخرج عالمي، ومن يناقش فيلما لم يره، ولماذا لم تقم تلك المؤتمرات مساء؟

ورغم تشكيل لجان لاختيار الافلام الاجنبية برئاسة الناقد مصطفى درويش وعضوية ١٤ ناقدا آخر، الا انه لم يؤخذ براي تلك اللجنة في توزيع افلام المهرجان على اقسام المهرجان الاربعة (الرسمي ـ الاعلامي ـ التجاري ـ الخاص) وكان مصطفى درويش يفاجأ بوضع افلام لا يمكن للجمهور العادي فهمها في دور عرض عادية بالبرنامج التجاري والرسمي وخاصة الفيلم الفرنسي الغنائي القديم «غرفة في المدينة» لجاك ديميه الذي أثار الجمهور وضج بالتصفيق لعدم تجاوبه، هذا بالاضافة الى عدم التزام اعضاء تلك اللجنة بحضور الافلام، وبالنسبة للجنة اختيار الفيلم المصري برئاسة المؤرخ احمد كامل مرسي فقد تشكلت من اساتذة بمعهد السينما مع مخرجين هما صلاح ابو سيف وكمال الشيخ رغم أن كمال الشيخ كان له فيلم «قاهر الزمن» في المهرجان وهناك حساسية اختيار الفيلم في عرض رسمي من عدمه باعتباره قد يبذل ضغطا معنويا حيث عين مديرا للمهرجان وهذه المهمة في الواقع لم تكن فعلية لانه لم يدر المهرجان في شيء وظل قابعا في قاعة لجنة الافلام المصرية ينظر في قلق للافلام المصرية الاخرى بالمقارنة بفيلمه ولذلك ظلت تلك اللجنة تعمل طوال ايام المهرجان ولم تحسم النتيجة لاختيار الفيلم الذي يمثل مصر الى ان حسمها سعد الدين وهبه كالعادة برفض هذه الفكرة، وجعلها عدة افلام خشية غضب الفنانين.

● ضجة وهمية

وقد اقيم في اطار المهرجان مهرجان آخر يدعى المهرجان العربي الثاني للافلام التسجيلية ومقره قاعة صغيرة منعزلة بالهرم، ورغم انه عرض ٨٧ فيلما عربيا ومصريا الا ان هذا المهرجان لم يشعر به احد ويستحيل اطلاق اسم مهرجان عليه لعدم استكمال عناصر المهرجان، فلا معلومات ولا نشرة ولا ضيوف ولا لائحة تنظيم ولا مناقشات، فالمهرجان لم يحضره احد من الجمهور واقعا، إذ جاء في وقت آخر مخالف لمهرجان القاهرة تماما لاعطاء فرصة اكبر لمتابعته، فقد بدأ وسط ايام المهرجان تماما ليذوب كما بدأ.

● من فيلم الاقزام قادمون



الكلمة مدار:

قراءة في غير زمنها!

● هاتم صادق ●

لعلني اكتب كلمتي هذه عن قراءة لديوان شعر مزدحم بالشعر الصارخ والصادق، بالشعر الحقيقي الاقرب الى نبض القلب، وارتعاش الدمع على معابر المساء، والاكثر تعبيرا عن جيل من السوسن يتزاحم على فوهة لا تعرف اتجاها الا الى العدو.. والعدو فقط.

قراءة لديوان شعر عمره صادرا سبعة عشر عاما، وعمر امتلاكي له حسب التاريخ الذي كتبته على ورقته الاولى ستة عشر عاما، واسمته الشاعرة حميدة نعنع صاحبته «اناشيد امرأة لا تعرف الفرح»، وتركت احلامها وهواجسها وعشقها وانتماءها وحريتها تتدفق على الورق حتى لتبدو الكلمات حائرة امام هذا التدفق وعاجزة عن ان تحمل كل ما فيه من التعبير والابداع. وحتى ليخيل للقارىء ان هذه الاناشيد فيها بعض التوقع لما كانت بيروت مقبلة عليه، او الذي كان قادما الى بيروت يحمل الدم والرصاص وافئدة الاصدقاء وجراح الاهل، وها هو يستوطنها حتى الآن، ولا ندري الى متى! حتى ينتهي الناس ويحترق كل شيء؟ ام حتى تولد الصرخة في الجيل التالي وترفض كل ما يجري لتعيد البناء والمحبة؟ وكم هو صعب وقاس ان يعودا ؟

هذه القراءة تمت منذ ستة عشر عاما، ولكنها كانت قراءة عاجلة، قراءة لا تبحث عن معنى الا تعرف امرأة الفرح، ولا تغترف من ابعاد الصور المرسومة والمعاني المتوالدة والحزن القابع في اعماق كل حرف. قراءة مباشرة للغة تحمل هم التعبير، وهم الوصول الى الناس بجراحها التي حملتها من آثار حزيران الاسود، ولم تكن قراءة لغة الشعر البسيطة الرائعة، وبقدر ما فيها من بساطة في التركيب والتداخل، بقدر ما فيها من روعة في البنية الفنية، تؤكد ان تلك البداية هي الطريق الصحيح الذي اختارته يومها لتخترق عالم الشعر بقوة الى المستقبل ـ الآن ـ الذي يبدو ان الصحافة كانت الاقوى فيه، فانتزعتها من دنيا الشعر لتسافر بها في دنيا الغربة.. الغربة الطويلة! ولكن الصحافة لم تمنعها من الكتابة الشعرية، او هي لم تستطع ان تغتال وهج الشعر في داخل حميدة نعنع، ولكنها استطاعت ان تؤجله بعض الوقت، وكل هذه السنوات الست عشرة.

يقول الشاعر محمد الماغوط عن الدكتورة المغتربة: حميدة نعنع سنبلة بشرية متواضعة نبتت صدفة في مزهرية حزيران السوداء، تبحث في ثياب الجامعة وفي ثياب الحرب عمن يحصدها او يرويها.. تبحث بين الرجال والنساء، والكتب والطرقات عن وسيلة ما، تعبر بها عما يعانيه جيلها من طموح وعار، ولم يكن بحثها دون جدوى».

وحتى هذا الكلام لم اقرأه كما اقرأه الان، رغم ان المفروض اننا جميعا كنا نعاني من آثار الذبحة الحزيرانية.. فلماذا كانت القراءة الاولى؟ ولماذا تجيء هذه القراءة في غير زمانها؟

لن اقول انه من المؤكد، بل ربما، كانت القراءة الاولى قراءة التعرف، او الاطلاع، وبعد هذه السنوات الطويلة ـ وبالصدفة ـ تاتي قراءة الاكتشاف والمعرفة، قراءة الشعر بعد او مزقت اوربا الدكتورة حميدة نعنع حتى سال دمها انهارا في شوارع الغربة، الغربة التي حاصرتها خمسة عشر عاما ومازالت تبحث عن دمشق وهي تطوف اركان الارض الاربعة، ولا ندري ان كانت تخبيء في دفاترها بعضا من الشعر للاصدقاء الذين ينتظرون، فحين نتكيء على زند الذكريات، هاربين من ظلم الغربة، والم الشوق للوطن المزروع فينا، وفي ساعة من ساعات الحوار مع الأمس، اذ تعبر بنا عربات الصور المتزاحمة على نوافذ الخروج من دفاتر الصمت والنسيان نامر كثيرا من الصور ان تتوقف قليلا امام حاجز الكشف ونتذكر.. نتذكر الاحبة والاصدقاء لانهم يعيدون الينا الوطن.

ويخطر لي سؤال هامشي لكنه مهم: هل هي باريس التي تجعل من كل من ياتي إليها ولو للعلم مغتربا عن وطنه؟ ام هو نورها الذي يبهر فينسي حتى الاوطان؟ او هو ذلك الذي لا نعرف ما نسميه او نخاف ان نسميه ويقف دائما بيننا وبين كل شيء.. حتى الوطن؟

● جدة

مصطفى لطفي المنفلوطي

محمد حسين زيدان

ومن الوفاء لكاتب قرأناه فاذا هو الذي يكتبنا الآن، فالوفاء لصانع البيان خلق إن ذكرنا القارئين به فإنما الامر على وجه آخر هو التذكير بالحياة عادت الى ذلك الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي حين أعادوا طبع نظراته وعبراته والرديف من تلك الروايات التي لم تكن قاصرة على المعرفة زادا لعقول فإنما هي زادت حين اعطتنا ذخيرة من البيان لم يتباين اي فرق بين زاد العقل وزاد العاطفة، لان المنفلوطي تحرك بالحب الذي صهره ليحركنا به، فلئن قالوا ان رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك ولطفي السيد نهضوا بمصر فانهضوها، فإن المنفلوطي انهض بيان العروبة في مصر لتكون مصر ظاهرة بينة بين شعوب العربية كلها، فهو صاحب حظوة ارتفع بها شأنه بين العرب، ومن الغريب أن يمارس مصريون خفض شأنه داخل مصر، لكنها مصر اليوم اعادت الحياة لمصطفى لطفي المنفلوطي، يحيا في قارىء اليوم لدينا كما كان هو الحي في قارىء الامس.

فاصحاب البيان في مصر قبل الرافعي كانوا مدرسة المنفلوطي، الزيات والسباعي محمد وعباس حافظ، اشرق لهم بيان اللغة الشاعرة، ولكن الزحام الذي قاده العقاد وطه حسين ومن اليهما قد اعطى ما اراده عبد العزيز جاويش من خفض للمنفلوطي ومن اليه، ولئن اعتذر طه حسين حين اقلقته تربة الصعيد عما نال به المنفلوطي فان طه حسين لم يزل رغم الاعتذار في حاجة الى ان نعتذر له.

ان عبد العزيز جاويش يرحمه الله قد مارس اسلوب العمدة في السياسة كحزب وطني، يصر على العلاقة بالخلافة العثمانية كما مارس اسلوب العمدة شيئا معمما أحدث الفرقة بين المصريين مسلمين واقباطا، كما مارس اسلوب العمدة يفرض سلطانه على الادب، يسخر طه حسين كاتبا ينقد المنفلوطي، ويكلف صادق عنبر مرشدا لطه حسن يبصره بما يراه عالم اللغة صادق عنبر من اخطاء جاءت في بيان المنفلوطي. فالالفاظ من صادق عنبر والتلفظ من طه حسين مع ان صادق عنبر حين طوعه جاويش كعالم لغة فقد تأخذ عليه انه لم يكن من علامات البيان. وكأنما طه حسين وقد ارتفعت له قامة قد انتقم من صادق عنبر، يعتب على الدكتور منصور فهمي لانه عرض خطرات نفس كتابه على صادق عنبر لتعريب فكر منصور فهمي لان تواضع استاذ الفلسفة جعله يعترف بأنه يشك في كمال المعرفة للغة العربية فاعطاه لصادق عنبر ليخرجه عربي الكلمات. طه حسين عتب على منصور فهمي حيث قال: «ان منصور فهمي يعرف اللغة العربية كما صادق عنبر».

ونهض الدكتور محمد حسين هيكل يرد على طه حسين بأنه وهم لا يعرفون اللغة العربية كما صادق عنبر.

من هنا كان المنفلوطي سيء الحظ غريبا في مصره، حسن الحظ عربيا بين عربه، حتى أن شوقي تفضل راثيا له بهذا الشطر: «واخترت يوم الروع يوم وفاته» يزعم شوقي ان المنفلوطي مات ولم يعلم احد، ولم ينل تكريما من أحد، لان وفاته كانت في اليوم الذي اطلقوا على سعد زغلول الرصاص. مات المنفلوطي ولم يمت سعد!

والمنفلوطي بعد.. ظاهرة تدعونا لان نعجب من العرب، اصبحوا لا يذكرون النابغين والابطال والسراة، يأخذون عطاءهم وينشرون عليهم غطاء لا يكاد يظهر نابغة من تحت هذا الغطاء، ليس من عدم الوفاء، وانما هو من انشغال العربي بشيء من الجفاء، كأنما هو لا يجفو العظيم وانما يجفو نفسه، وايما شعب لا يذكر عظماءه يعيش بلا تعظيم لنفسه.

لقد عاد المنفلوطي الى الحياة على صورتين من الذين نشروه الآن حين طبعوه، ومن جيل شبابنا لن اصبحوا مثلنا اخذوا يقرأونه. فهي ليست عودة الروح ولا عودة الوعي، وانما هي عودة الوفاء.

والعجيب من المنفلوطي ان يترجم عن الافرنسية الروائع وهو لا يعرف الا لغته الشاعرة، لكن عزيمة الرجال جعلته يكتب رائعته مترجمة له فيزيد للمعاني زيادة لم ينكرها عليه عارفو اللغة الفرنسية ولن تتاكر بها عربي لا يعجبه بيان المنفلوطي يرحمه الله.

ولخيرا.. فان ثناء لطفي السيد عليه، ان كان استلطافا فهو نوع من المعارضة كحزب امة لعبد العزيز جاويش.

● جدة

«صوت الكلمة»

نتيجة

د. عبد الله احمد باقازي

نتيجة:

ما هو الكم الابداعي الكفيل بتخليد شاعر ونشر اسمه؟! سؤال مطروح من القديم، والاجابة عليه تبدو عليه بديهية، وذلك أن قصيدة واحدة مثل «دالية الوأواء الدمشقي» او «دالية دوقة المنبجي» او «يائية مالك بن الريب التميمي» قد خلدت اسماء هؤلاء الشعراء في وجدان الزمن. وحفرت هذه الأسماء وغيرها في ذاكرة الشعر العربي، وديوان واحد لابي القاسم الشابي كفل لهذا الشاعر خلودا في ساحة الشعر العربي الحديث، ويمقابل هذا ظلت تراكمات شعرية عاجزة عن منح أصحابها خلودا او اشتهارا،

وربما قاد هذا الى الحديث عن اتصال الشعر بالموهوب وبغير الموهوب،

فالموهوب شعريا يفرض نفسه ليس فقط ولكن ضمن اطار من الاعجاب والحب الذي يؤطر ابداعه ويسمو به، وغير الموهوب يظل «يهذي» في هذا المجال بما لا يتصل به من قريب او بعيد ويظل بعيدا عن مناخ الابداع ولجوائه العالية..

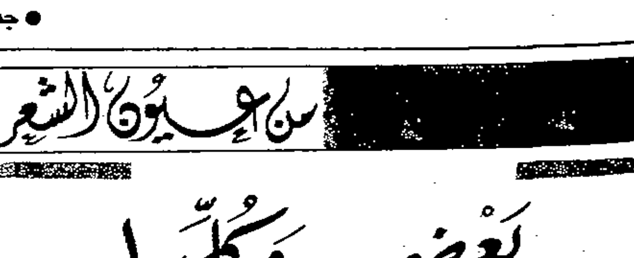
كانت تقال القصيدة بل ربما ـ البيت ـ فسرعان ما تطير القصيدة في ارجاء بلاد العرب وتحفظها الاذهان وتصبح نغما يتردد وانشودة تلهج بها الألسن، اما اليوم فمئات القصائد تقال ـ يوميا ـ على مستوى العالم العربي ولا تجد لمقطع واحد ناهيك عن قصيدة اثرا في الانفس او الاذهان.

ونحن اليوم نتذوق قصائد مضى عليها اكثر من خمسة عشر قرنا بنفس القوة وحلاوة النبض والايقاع الذي ظهرت به قبل هذه القرون، وتموت كتابات تسمى «شعرا» في خلال خمس عشرة دقيقة وربما أقل!

وتتكرر الاسطوانة، تظهر الصحف والمجلات ـ يوميا ـ مخبرة بشيء اسمه «شعر» ولا يثير في نفوس المتلقين ايما اثر فلا يحفظ بل يكاد لا يفهم ولا يستسيغه الذوق.

ماذا فعل كبار الشعراء في الشعر العربي الحديث بفن الشعر العربي حتى اصبح ملهاة على يد من لا يحسنون صناعته ولا يفهمون فيه شيئا ؟

● مكة المكرمة



بَعْضِي.. وَكُلِّي!

شعر: أبو العلاء المعري

عِشْتُ مِنْ أَيْسَرِ حَلٍّ،
وَتَشَبَّهْتُ بِظِلٍّ.
لَسْتَ بِالخِلِّ أُصَافِيكَ،
وَمَا أَنْتَ بِخِلٍّ،
رُبَّمَا يَعْتَمِدُ المَرْءُ
عَلَى العُضْوِ الأَشَلِّ
أَيُّهَا الدُّنْيَا، لَحَاكِ اللهُ
مِنْ رَبَّةِ دَلٍّ!
مَا تَسَلَّى خَلَدِي عَنْكِ
وَإِنْ ظَنَّ التَّسَلِّي.
إِنَّمَا أَبْقَيْتِ مِنِّي،
لِلأَخِلَّاءِ، أَقَلِّي!
أَمْسِ، أَوْدَيْتِ بِبَعْضِي،
وَغَدًا، يَذْهَبُ كُلِّي!
لَكِ أَوْقَاتِي، فَخَلِّينِي،
إِذَا قُمْتُ أُصَلِّي،
وَدَعِينِي، سَاعَةً فِيكِ،
لِمَوْلَايَ الأَجَلِّ!

معاني الكلمات

● الخِلّ: الصديق المختص (يستوى فيه المذكر والمؤنث) ج: أخلال.

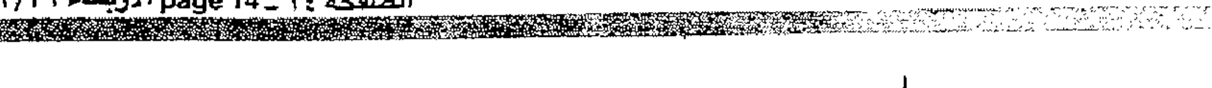
حكمة اليوم

رُبَّ حَبَّةِ قَمْحٍ تُعَطِّلُ عَمَلَ طَاحُونَةٍ!

غزليات عربية

تحيي لحسنك كلمك هذه
سواد الليل
يهوى الراقصين
وهوى المتخيل

امل الجبوري ـ العراق



رسالة اليوم

من / بركات الطاهر عثمان

إلى روح كروان الاذاعة المصرية، الاذاعي محمد فتحي

نسير في دروب الحياة وسط الأتراح والافراح... تجيء لحظات سعادة وتعقبها لحظات حزن.. أصعب لحظات الحزن التي يفقد فيها المرء عزيزا لديه... ارتبط به وعرف منه وعرف عنه... حملت الأخبار رحيل أستاذنا محمد فتحي كروان الاذاعة المصرية... حزنت لفقده ودعواتنا الى المولى جل وعلا أن يشمله بعطفه ورحمته..

جاءنا من العزيزة مصر ونحن طلبة في الجامعة.. جاء محاضراً... أدهشني علمه الغزير وثقافته الاسلامية وحبه للعمل الاعلامي الذي يخدم المجتمع ليخرج به من دروب الجهل... عرفنا منه إن للاعلامي مسؤولية عظيمة تجاه مواطنيه وخاصة في دول العالم التي لم تنل حظا وافرا من مدارج التقدم التقني والمادي...

كان يحدثنا كثيراً عن الرسائل الاعلامية وضرورة أن تحمل مضامين ذات قيم هادفة تبتعد عن الجمود وتقترب من اهتمام الناس بها... تبتعد عن الاسفاف وتقترب من الارتباط الوجداني للمتلقين...

كانت تستفزه كثيراً عبارة (الجمهور عايز كده) ويرى فيها خللا لدى القائمين والمدافعين عن هذا المفهوم ويحذرنا كثيرا من الانسياق وراء هذه العبارة...

كانت ترجمته لكتب كبار الاعلاميين أمثال «ولبر شرام» ترجمة ذات نكهة ومذاق خاص... وليس هذا نقداً لاعماله وإنما أعبر عن تجربة ذاتية في هذا المجال..

إن غياب الأستاذ محمد فتحي سيترك مكانا شاغرا ولكن لا راد لقضاء الله وعزاؤنا أنه ترك أعمالا عظيمة ندعو من كل قلبنا أن تكون لنا قدوة في توجهاتنا الاعلامية لأنها انطلقت من مفاهيم صادقة ومؤمنة... صادقة مع نفسها ومؤمنة برسالة السماء الخالدة وبعظمتها وبأن الخلاص من جميع المشاكل سيكون بالتمسك والاهتداء بها..

نسألك اللهم أن تعم محمد فتحي برحمتك ومغفرتك وعزاؤنا لأسرته ولتلاميذه والذين ندعو الله أن يتمسكوا نهجه.

الى أفريقيا

أمنا التي تجوع

أفريقيا.. يا أمي الساحرة الحكمة
يا أمي الحبلى دوماً
بالكاكاو وبالأناناس...
يا أمي الحبلى دوماً بنعيم الازمان
كيف بنوك اليوم يموتون
بالجوع.. وبالافلاس...
أفريقيا
يا أمي الساحرة الملتحفة إزار الطهر
يا أرض الحكمة
ومجد الناس...
يا أمي قارعة الطبل
بجوف الغابات الخضراء
تطرب لرنين الاجراس...
هل مات العشق الأسمر فينا
يا أمي
هل جفت فينا مواسم كل الاعراس...
يا أمي السمراء الفارعة القامة
كيف انتثرت خرزات قلادتك
المشغولة بالألماس...
كيف مددنا أيدينا يا أمي
نستجدي رحمات الناس...
يا أمي الحبلى دوما بالأسرار
وبالألغاز... وبالاحساس...
هل جفت فينا أمطار الصيف
أم نضبت فينا الارواح
أو خمدت منا.. الأنفاس...

محمد حسن شريف

هروب عاشق محروم

سأذهب بعيداً
سأرحل في سفينة بلا شراع
في بحر بلا مرسى
سأرحل بعيداً بلا وداع
سأدفن احلامي وأمالي
وعمري الذي ضاع
سأنسى الماضي والجراح
والحبيب الذي شريته وباع !
سأذهب بعيداً
بعيداً عن الحزن
الذي سيطر على كياني
بعيداً عن الرغبة
وعن حرماني
بعيداً عن الفرحة
التي غابت عن ناظري
بعيداً عن الدمعه

التي سكنت اجفاني
بعيداً عنك يا حبي
بعيداً عنك يا عمري

لقد مللت الانتظار عندما تغيب
مللت السماح عندما تعود
مللت الدمعة في عينيك
مللت الفرحة بعودتك

اعذارك الواهية لازالت في اذني
كلماتك الساحرة لازالت تعذبني
سأذهب بعيداً
سأقتل حبي في صمت
وأشواقي ستنتحر ببطء
سأحرق كل الذكريات
وأوراقي سألقيها في الغابات
سأنثر كل شيء فيك
حتى لا تجدد ذكراك
سأذهب بعيداً
حتى لا أراك
ولا تراني
حتى أنساك
أنساك يا حبي
سأذهب بعيداً

عبد الله علي الهندي

نحن وهم: سخريتهم لا تؤذينا فقد نبانا الله من أخبارهم!!

يتأذى بعض المسلمين مما يشاهدونه ويسمعونه ويقرأونه في كثير من وسائل الاعلام الغربي والشرقي من همز ولمز وسخرية بالمسلمين والاسلام، ولا شك ان تركيز هذه الابواق على العرب المسلمين خاصة، مبعثه ان نبي هذه الرسالة عربي، والقرآن عربي، وقبلة المسلمين في وطن العرب، وتراث هذا الدين تحتويه المكتبة العربية، وان العرب المسلمين ما فتئوا عبر أجيالهم المتعاقبة يحملون هم تبليغ هذه الدعوة العالمية شرقا وغربا، أفعجب ونحن كل ذلك أن نكون أغراضا مستديمة لسهام هذا الاعلام ؟!

والحمد لله أن هيأ للمسلمين رجالا غيورين هبوا للذود عن كرامة أمتهم فأمسى لدينا وسائل اعلامية مسلمة واسعة الانتشار بلغتنا ولغة القوم، تقول كلمة الحق وتدحض كلمة الباطل، واقرب الأدلة إلينا جريدة «الشرق الاوسط» التي تعالج بعض صفحاتها ومقالاتها قضايا المسلمين وأخبارهم، وتحاج عن العرب المسلمين بمنطق العصر ووسائله، وآخر ذلك تصديها اعلاميا وقضائيا للجريدة البريطانية التي وصفت العرب بمنزلة أنفت منها الخنازير !!، ثم جريدة «المسلمون» التي نافحت عن معتقد المسلمين، وكشفت بدع المزيفين ونحل الضالين المرجفين، وأمست جريدة لا يستغني عنها القارىء المسلم أينما وجد.. وفي ختام كلمتي القصيرة هذه أود أن أهمس في آذان اخوتي المسلمين بأن سخرية غيرنا منا أمر نبأنا عنه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، فعلينا أن نصلح من نفوسنا بالاستقامة الصحيحة على هذا الدين القيم، وأن نوطن أنفسنا بالصبر على مكاره الأذى والسخرية لأن عاقبة ذلك حميدة ان شاء الله، ولكي تطمئن قلوبنا بذكر الله، تعالوا فاقرأوا معي هذه الآيات الكريمات : يقول الله سبحانه وتعالى في مخاطبته لأهل النار : **«انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين، فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون، إني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون»** (١٠٩، ١١٠ : المؤمنون).

ويذكر الله لنا تخاصم أهل النار في النار فيقول : **«وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار، اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار، ان ذلك لحق تخاصم اهل النار»** (٦٢، ٦٣، ٦٤ :ص).

ويقول الله تعالى : **«واتبعوا احسن ما انزل إليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون، ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين»** (٥٥، ٥٦ : الزمر).

عبد الكريم بن صالح الطويلان
بريدة/فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الخوف من سؤال الغد !

ردا على ما ذكره الاخ عمر عيسى محمد احمد في جريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «الجيب الخلفي لماذا» ؟!

للحق اقول أن بعض بني وطني يتحدثون عن اشياء لا معنى لها على الاطلاق وبالامس نادي مناد منهم بأن نغير اسم السودان وها هو احدهم اليوم يخرج علينا «بتقليعة» جديدة في محاولة منه للحديث عن الجلابية الانصارية .. ولو انه تحدث عن الجلابية «ام جكو» لهان الامر واحتمل ولكن ان يذهب بعيدا ليتناول بالنقد غير المؤسس الجلابية الانصارية فهذا خطأ يوجب عليه الاعتذار باسرع فرصة ..

وحتى لا يذهب الاخ عمر بعيدا اقول له انني لا انتمي لكيان الانصار ولكن الجلابية الانصارية هي حقيقة راسخة رسوخ كيان الانصار .. كما انه لا فرق بين الجلابية السودانية وان تعددت اشكالها واحب في هذه العجالة ان انكر الاخ الكريم ومن نحا نحوه ان عدد جيوب الجلابية الانصارية الامامي مساو تماما للعدد الخلفي ومكافىء له .

وبكل امانة اكثر ما أخشى ان يطل علينا غدا احد الاخوان متسائلا عن ان العمة لماذا ؟! والمركوب لماذا ؟! والكسرة لماذا ؟! ونحن لماذا ؟! وان حدث شيء من هذا القبيل فلا تلوموا غير عمر !!

افكار معتصم سليمان

قضية اليوم

معارك الاحزاب ليست في مصلحة مصر

لانني مصري من ارض الكنانة وانتمي اليها بروحي وبجسدي وعقلي اتلهف شوقا الى سماع اخبارها اول باول، وكثيرا ما أزعجني وازعج كل مصري غيور على بلده تلك الزوبعة التي وجهتها الصحف المصرية وطنية او وفدية كل للآخر بكلمات بذيئة ليست في قاموس الصحافة ولا في قاموس الديمقراطية التي اطلق سراحها الرئيس محمد حسني مبارك وما يحز في نفس كل مصري ان الاحزاب السياسية قد نست قضية الشعب الاولى وراح كل منها يقلب اوراق الماضي بما فيها من اخطاء. فتساءلت مع نفسي لماذا كل هذا؟ اما آن الاوان لكي ننسى الماضي بحلوه ومره بخيره وشره ونتجه جميعا ونتكاتف سويا من أجل مشكلتنا الحقيقية والتي تمس حياة ثمانين بالمائة من هذا الشعب الكادح؟ واذا كانت هذه الزوبعة التي لا قدمت ولا أخرت بمثابة تصفية حسابات او ثأر قديم فانها لا تكون بمثل هذه الطريقة الهوجاء بل تكون بالعمل الجاد والصادق من اجل مشاكلنا الحقيقية ويكون الشعب هو الحكم اولا واخيرا ويقول كلمته من الذي يصلح ومن الذي لا يصلح فهذه هي الديمقراطية الحقيقة. انها ليست قضية باشا او زعيم او كاتب مرموق انها قضية ملايين من شعب مصر والذين يعانون في حياتهم اليومية مشكلة رغيف الخبز ومشكلة المواد التموينية ومشكلة المواصلات ومشكلة المسكن الخ.. هناك آلاف المشاكل التي يجب ان تتصدر صفحات الجرائد وكيفية حلها بالعقل والمنطق والمشورة لا تبلبلوا افكارنا وتطفئوا بريق الأمل الذي نزرعه في قلوب اجيالنا شباب المستقبل وندفع ثمنه غاليا باهظا نحن جيل اليوم. فالاجابة على هذه التساؤلات ببساطة شديدة فانتم لم تقفوا في طابور طويل ساعات من اجل الحصول على الخبز ـ او سكر ـ او زيت وسمن ـ او صابون او شاي اومن اجل عدة امتار من الكساء الشعبي وكمايقول المثل المصري (لا يحرق من النار الا اللي ماسكها). أتوسل اليكم ان كفى تنكيلا بنا وكفانا عذاب ولكن عزائي الوحيد ان هناك آلاف الشرفاء شرفاء الكلمة يعملون في صمت ولا يقرعون الطبول يتحلون بالامانة وصدق الكلمة اكثر الله من امثال هؤلاء فهم عماد مصر وذخرها وكان الله في عون الرئيس محمد حسني مبارك فهو يحمل على كاهله اكثر من طاقته سدد الله خطاه حتى ترقى مصر بكل المصريين فهل من يشارك برأيه؟!

حسن الجوهري

إلى «ست الحبايب»

إلى التي حملتني تسعة اشهر في جوفها
إلى التي ارضعتني نفح واريج صدرها
إلى التي سقتني شذى ورحيق عينيها
إلى التي علمتني ان انطق الحسنة ولا اعرف السيئة
إلى التي علمتني الحب كل الحب حب الناس كل الناس وحب الخير لجميع الناس
إلى امي امي.. امي الحنون الرؤوم من على البعد احلى سلام.

عابدين محمد علي النيل

قرأت لكم

أبو العتاهية

ابو العتاهية (١٣٠ ـ ٢١٣) هو (اسماعيل بن القاسم بن السويد ولد في قرية «عين التمر» سنة ١٣٠هـ). اتصل ببلاط الخليفة المهدي عن طريق صديقه ابراهيم الموصلي، ثم اتصل بالخليفة الهادي ثم بينه وبين الخليفة هارون الرشيد الذي اخذ في آخر عهده يتحول عن حياة اللهو والمجون الى حياة الزهد والتقشف . ويكثر من الشعر فيهما ، وفي ذكر الموت والفناء والثواب والعقاب والدعوة الى مكارم الاخلاق يقول:

فيا عجبا كيف يعصي الاله
أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية
تدل على أنه الواحد

وتستمر حياة ابي العتاهية في فترتي حكم الخليفتين الامين والمأمون ويلقى حبهما وينال عطاياهما . غير أن اخصب فترة فنية في حياته كانت تلك التي عاشها في عصر الخليفة الرشيد . فكان يحدثه في سلمه وفي حربه وكان حريصا دائما على وصفه بالتقوى والانصراف عن الدنيا وذوده عن حمى الاسلام واعراض المسلمين .

وقد توفي ابو العتاهية سنة ٢١٣هـ .

اعداد : عبد المجيد عزت عبد المجيد

همسات

حبيبي.. ما هو الحب ؟ لماذا يكتوي القلب
لماذا ينطوي العمر وقلبي للهوى يحبو
كان شقاءه امل كان عذابه عذب
وليس شفاؤه سحر وليس دواؤه طب !

محمد عبد العزيز الحلواني

الشرق الأوسط

بلا حدود

كيف يبقى السر سرا ؟

ليس ما يلي تعليقا على ما يجري في واشنطن حاليا وما قد سيحدث بشأن فضيحة ايران جيت فقد أوفت هذه الصحيفة وكتابها الموضوع جزءا كبيرا من حقه أولا بأول. لكن هناك بعض الجوانب التي تستحق التناول.

في لقاء مع وزير خارجية اليابان في احدى الفترات في طوكيو وبعد أن انتهيت من المقابلة الصحفية ووضعت جهاز التسجيل في الحقيبة واصلنا تبادل الآراء في عدة أمور وكان شغله الشاغل في ذلك الحين الوضع الأمني في منطقة الخليج واحتمالات ضمان حصول بلاده على النفط العربي والايراني كالمعتاد.

ثم انتقل الحديث، وكان بالطبع ليس للنشر، الى الولايات المتحدة وبالدرجة الأولى التعامل مع حكومتها من البيت الابيض الى الخارجية بالاضافة الى الكونجرس والصحافة. ولما كانت الصحافة تتمتع وتحتل مركزا مرموقا وخطيرا في نفس الوقت في النسيج السياسي الامريكي اعتبرتها الحكومات الأخرى ركيزة قوية ونافذة في المجتمع كما نشهده الآن. ولولا الصحافة والمجال الحر الواسع الذي تتمتع به بل وتقوم بتوسيعه باستمرار لما بلغنا عن ايران جيت وقبلها العديد من القضايا والفضائح الا بيانات حكومية مقتضبة من عشرة أسطر تبين وجهات النظر الرسمية وتغلق الباب بسرعة على أي محاولات لاستكناه الحقيقة.

وقال انه وغيره من الوزراء في الحكومات الأخرى الصديقة والمعادية والمحايدة يجدون صعوبة بالغة ولذلك فانهم يتعاملون مع واشنطن بحذر بالغ لسبب علمهم بأن العاصمة الأمريكية لا تخفي سرا. وأنه حتى ولو حافظت العواصم الأخرى على الأسرار فان واشنطن ستسرب الخبر الى الكونجرس والصحف بعد اسابيع أو أشهر أو عام أو عامين. واستخدم تعبير «عمومية الدبلوماسية» لذلك. وحتى ولولم تكشف الجريدة اللبنانية نبأ الصلات التي تمت بين واشنطن وطهران وتزويد ايران بالاسلحة الأمريكية فان الخبر كان سيصل الى الصحافة عبر الكونجرس وسيتم نشره خلال اسابيع معدودة. وهناك مثل آخر أخطر.

أصدر الكونجرس تشريعا منذ رئاسة الرئيس جيمي كارتر يحتم على وكالة الاستخبارات ابلاغ لجنة مختصة بالاشراف عليها بما ستقوم به من نشاطات جاسوسية هامة بما في ذلك تدبير الانقلابات العسكرية أو الثورات. كما أن على الوكالة تقديم موجز لأعمالها وأفعالها ـ وبعضها مشينة في نظر الآخرين من أمريكيين وغيرهم ـ والهدف الأول من كل هذا هو منع تطور الوكالة الى قوة تنفيذية تتجاوز القوة الشعبية المنتخبة وهي الكونجرس وكذلك الرئاسة في البيض الأبيض.

وهذا تقليد جميل وأجمل منه الهدف الاساسي وهو ابقاء الاستخبارات خاضعة للارادة الشعبية في كل حين. لكن كيف تكفل سرية العمل للاستخبارات في الولايات المتحدة؟ كيف يمكن لفرد اجنبي زعيما كان أو قائدا أو تاجرا أن يتعامل معها ويضمن بقاء اسمه وسلوكه خارج أعمدة الصحف الامريكية. كيف يمكن للاستخبارات ان تحافظ على سرية أعمالها وآرائها ومشروعاتها بعد أن تكشفها أمام عشرات الاعضاء في الكونجرس.

تختلف الآراء في ذلك. الكونجرس وهو يمثل الشعب والرئيس وهو المنتخب بصوت مباشر يؤيدان بقاء الاستخبارات خاضعة للأجهزة التشريعية في الكونجرس والتنفيذية في البيت الابيض. والصحافة التي تتلهف على اصطياد كل خبر سمين تحبذ الترتيبات القائمة وستحارب كل محاولة لتعديلها. ولكن كيف سيبقى السر سرا ؟ ..

فاروق لقمان

صدور العدد الجديد للمجلة الثقافية للملحقية التعليمية السعودية بالقاهرة

القاهرة ـ واس: صدر العدد ٣٨ من المجلة الثقافية التي تصدرها الملحقية التعليمية السعودية بالقاهرة كل شهر.

وتضمن العدد الذي جاء في ٥٣ صفحة مجموعة من الموضوعات المتنوعة في مقدمتها المقال الشهري لوزير التعليم العالي السعودي السيد حسن عبد الله آل الشيخ الذي تنقله المجلة عن المجلة العربية وحوار مع الملحق التعليمي بالقاهرة السيد عبد العزيز عبد الله العبدان تناول فيه تطور التعليم في المملكة العربية السعودية وما تشهده المملكة من حركة ثقافية واسعة.

كما تضمن العدد تغطية لحفل افتتاح جسر الملك فهد بين السعودية والبحرين، وحوار مع الشيخ محمد متولي الشعراوي تحدث فيه عن الملامح الرئيسية للدعوة الاسلامية وواجبات الداعية الاسلامية ومكانة السنة في التشريع الاسلامي وكيف عالج القرآن الكريم أمراض البشرية وأدران المجتمعات.

ونشرت المجلة أسماء ٤٣ طالبا وطالبة سعوديين حصلوا على درجة البكالوريوس والليسانس في مختلف التخصصات بالجامعات المصرية لعام ٨٥ـ ١٩٨٦م. وشروط القبول ونظام التسجيل بالدراسات العليا بالجامعات المصرية.

كما تضمن العدد نبذة عن صندوق التنمية الصناعية السعودي وتلخيصا لرسالة الدكتوراه التي حصل عليها الباحث السعودي هجاد عمر غرم الله من جامعة طنطا عن نظم التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية بين النظرية والتطبيق.

وخصصت المجلة صفحة كاملة للتصريح الذي أدلى به الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض حول اقامة معرض «المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم» في القاهرة بعد اقامته في باريس.

كما تضمنت المجلة تغطية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي وتأهل منتخب السعودية للناشئين لكرة القدم لنهائيات كاس العالم الثانية الناشئين التي ستقام بكندا خلال يوليو (تموز) المقبل بالاضافة الى بعض المقالات الأدبية والثقافية من ضمنها مقالا عن واقع تعليم المرأة المسلمة للطالب ناصر العلي الخليفي وقصيدة للشاعر عبد الله سالم الحميد وقصة قصيرة بقلم علي المحسن والجزء الخامس من محاضرة الدكتور محمد بن سعد بن حسين عن الشعر السعودي بين التجديد والتقليد ومقال بعنوان «تجربة طالب» بقلم عبد الله حمد القرعاوي بالاضافة إلى المقالات الشهرية الثابتة لكتاب المجلة.

الجزائر تستقبل أول معرض للآثار المصرية والاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستقبل الجزائر في مارس (اذار) المقبل اول معرض للآثار المصرية والاسلامية وسيفتتحه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بقاعة قصر الثقافة المركزية.

يستمر المعرض أربعة أشهر ويضم ٧٥ قطعة اثرية تقدم رؤية شاملة للمواطن الجزائري عن الحضارة المصرية، والعلوم في العصور الفرعونية والاسلامية، حيث يضم بعض أدوات الجراحة التي استخدمها المصري القديم والأدوات الفلكية والاسطرلابات ومواد كيماوية.

ويتوجه اليوم الدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية وابراهيم النواوي مدير عام التطوير بالهيئة إلى الجزائر للاشراف على استعدادات اقامة المعرض الذي يقام بدعوة من حكومة الجزائر بمناسبة افتتاح قصر الثقافة المركزي بمدينة الجزائر العاصمة.

ويعتبر المعرض أول معرض مصري يقام في دولة عربية واسلامية منذ تنظيم مصر لحملة عرض آثارها بالخارج ابتداء من علم ١٩٥٨.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				جنيف	صفر	٤	غائم
مكة المكرمة	١٩	٣١	صحو	هلسنكي	ـ١٨	ـ١٠	صحو
المدينة المنورة	١٤	٢٣	صحو	هونج كونج	١٥	١٧	صحو
الرياض	٩	٢٥	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
جدة	١٨	٢٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٢	٢٣	صحو	لشبونة	٦	١٢	غائم
ابها	٥	٢٣	صحو	لندن	٩	١١	غائم
الطائف	١٢	٢٥	صحو	مدريد	ـ١	١١	صحو
امستردام	٨	١٠	غائم	مانيلا	١٨	٣١	صحو
اثينا	١	٨	صحو	مونتريال	ـ٩	ـ١	غائم
البحرين	١٧	٢٠	صحو	موسكو	ـ١٩	ـ١٥	غائم
بانكوك	٢٣	٣٢	صحو	نيودلهي	٤	٢١	صحو
بيروت	١٠	١٨	غائم	نيويورك	١	٤	صحو
برلين	٢	٩	ممطر	نيقوسيا	٦	١٦	ممطر
بروكسل	٤	١٠	غائم	باريس	٩	١٢	غائم
بيونس ايرس	١٧	٢٦	صحو	روما	٥	١٣	غائم
القاهرة	٨	١٦	غائم	سنغافورة	٢٤	٢٩	ممطر
كوبنهاجن	صفر	٢	غائم	استوكهولم	ـ٥	ـ٣	مثلج
دبلن	٥	١٠	غائم	سيدني	١٩	٢٦	صحو
فرانكفورت	٤	٥	ممطر	طوكيو	١٥	١٧	غائم

عائلة فهمان

كريان

توفيراً للطاقة نطالب المواطنين اطفاء الانوار في منتصف ليلة رأس السنة وكل سنة وانتم سالمين!

بيروت

جدة القديمة في عيون الاطفال ومسابقة للقصة القصيرة والقائها

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بالتعاون مع امانة مدينة جدة تجري روضة عالم الصغار بجدة تطويرا في الاساليب التربوية المتبعة في زيارة المعالم والاماكن المعروفة، وذلك بتنظيم زيارة لأطفال الروضة الى جدة القديمة، والتعرف على طبيعتها مع الشرح ثم الانتقال من المعالم القديمة الى الحديثة، وشرح ما جرى من تطويرات جمالية على هذه المدينة بأسلوب مبسط يستوعبه الطفل.

والنتيجة المتوخاة من هذه الزيارة المزدوجة تتلمسها الروضة فيما يجري بعد ذلك داخل الروضة من دراسة لمدى استفادة الطفل وتركيز المعلومات التي استقاها من الزيارة في ذاكرته.

والمشرفة على روضة عالم الصغار تنطلق في هذا الاسلوب من مبدأ «ان روضة الأطفال ليست لعبا وتضييع وقت للطفل فقط ـ بل هي تربية وتعليم واعداد يتطلب حساسية كبيرة من المربين.. في تعاملهم مع هذه الصفحة البيضاء التي هي نفس الطفل».

واسبوع القصة القصيرة للاطفال

كما تجري الاستعدادات هذه الايام لاقامة اسبوع القصة القصيرة للاطفال في روضة عالم الصغار بمدينة جدة.

وتهيىء الروضة الأطفال في هذا الاسبوع بالتعاون مع أهاليهم لاختيار القصة التي سيلقيها الطفل، والتدريب على القائها استعدادا لليوم الأخير من الاسبوع الذي يصادف الاربعاء ٧٠ جمادى الأول الموافق ٧ يناير (كانون ثاني) المقبل، والذي ستقام فيه الندوة بحضور الأهل والضيوف للاستماع الى قصص الاطفال. وستقيم القصص لجنة متخصصة توزع على اساسها الجوائز التشجيعية على الاطفال، وذلك بهدف تهيئة الطفل تربويا للتعبير الحر واطلاق موهبته وجعله اكثر ثقة بوجوده وفعاليته.

بالاضافة الى تهيئته علميا على التعامل مع الزمان والمكان والمشاعر المختلفة.

وسيكون المجال مفتوحا ايضا أمام الطفل لحكاية القصة باللغة الانجليزية.

الفنان التشكيلي المغربي محمد شبعة والتحول الطبيعي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقيم اخيرا برواق ادينو الجديد معرض للفنان التشكيلي محمد شبعة، جرى خلاله عرض مرئي للصور الشفافة تستعرض على الحاضرين مراحل البحث التشكيلي التي قطعها الفنان شبعة.

ان المرحلة الراهنة التي يعيشها الفنان لا يمكن دراستها وتحليلها دون الرجوع الى الماضي، الى ما سبقها من اخذ ورد. فكما يخلق شبعة لدى محاوره الرغبة في خوض نقاشات متشعبة فان اعماله الحالية تتطلب من المشاهد قدرة النظر والتحليل والدراسة والرؤية العميقة.

وقبل ان نلج هذا العالم الغامض الذي يتعدى الالوان والاشكال، نرى انه من الضروري الاشارة الى نقطة مهمة تثير الانتباه.

فرغم النقاش الذي اثاره شبعة لدى الكتاب والمفكرين المغاربة والاجانب على السواء، ورغم الهزة التي قام بها هو ومجموعته في ميدان الفنون التشكيلية، لم يحاول احد لحد الان ان يتطرق لاعماله بنظرة نقدية موضوعية.

والاعمال المعروضة برواق ادينو، تدخل في اطار المرحلة الجديدة التي يقطعها شبعة والتي سبق ان عرض بعض نماذجها في كل من قاعة نظر بالدار البيضاء وقاعة المعمل بالرباط. وهي اعمال تعرفنا بشبعة ثان غير ذلك الذي عرفناه من قبل، والقطيعة ظاهرة للعيان، اذ ان «هناك بالفعل قطيعة مع الماضي، وان هناك اعادة نظر وتوضيحا لمبادىء التناول».

ولا يمكننا ان نتطرق الى هذه المرحلة الجديدة بدون ان نأخذ المرحلة الاولى بعين الاعتبار. نظرا لارتباطهما رغم «القطيعة»، فالواحدة تكمل الاخرى وترتبط بها ارتباطا ديالكتيكيا.

فالمرحلة الاولى تعكس اعماق ذلك الرجل الملتزم بمبادئه وآرائه، الثائر على الوضع المعاش آنذاك في ميدان التشكيل، وما يحس به من ضرورة العودة الى الاصل من اجل بلورة «ملامح مغربية للوحة».

فلوحات هذه الفترة بالوانها الحادة واشكالها الهندسية انما تترجم ذلك الصراع الذي كان يعانيه الفنان، والتكوينات نفسها ترمي الى شيء من التكتل وجمع الشمل والوحدوية، الشيء الذي يدعو اليه شبعة ويدافع من اجل اعلانه، فقليلة هي المعارض التي نظمها منفردا دون الاندماج داخل مجموعة معينة.

اما المرحلة الثانية فانها تأتي عكس الاولى تماما، رغم انها في نظرنا مكملة لها، فهي كما قال شبعة نفسه: «نوع من العودة الى وحدانيتي وأنانيتي اللتين افتقدتهما في المرحلة الماضية، عودة الى الممارسة الفنية التي تتيح لي ان اعبر عن مشاعري واحاسيسي»، ويقول كذلك: «ان هذه اللوحات التي انجزتها بين نهاية سنة ١٩٨٣، وبداية ١٩٨٤ قد اشتغلت فيها في ظروف تميزت بعدم الاستقرار».

واننا لا نعتبر هذا التحول عبثا لان كل شيء في هذا العالم، عالم الفنون التشكيلية، مرتبط بزمان ومكان واحداث معينة.

ففي التكوينات الاولى تغلب الوحدة على التنوع لان كل الحركة والديناميكية والحرارة والتفاعلات تجري داخل الشكل الكبير الشامل، المغلق تقريبا، حيث لا نجد للازدواج مفعولا.

اما المرحلة الثانية فجاءت كنتيجة لما يعايشه الفنان نفسيا واجتماعيا وثقافيا، فهي تعبير عن احاسيسه كما قال.

فمن هنا يمكننا ان نتساءل عما اذا كان تبدد الاشكال داخل فضاء اللوحة يرتبط عن قرب او عن بعد بتشتيت المجموعة التي كان ينتمي اليها الفنان؟

الاشكال نفسها، كالالوان، خضعت للازدواج الذي اعطاها بعدا آخر، وفي بعض الاحيان نجد شكلا خطيا يحاول التسرب من والى شكل اكبر حجما، مخلخل البنية، فما معنى هذا التسرب او الانسحاب، وما معنى هذا الازدواج الذي جعل الشكل يفقد حصانته ووحدته ليصبح مرنا، خفيفا تائها في الفضاء.

الحقيقة ان الاعمال الحالية رغم نشاطها وديناميكيتها فهي تعتبر خجولة بالقياس مع الماضي، سهلة وصعبة في آن واحد.

تكريم شاكر في احتفال بذكرى صديقه الرافعي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كرم ادباء مصر ومفكروها والمسؤولون عن الثقافة بها صباح امس العلامة محمود شاكر المحقق اللغوي الكبير والحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية وجائزة الدولة التقديرية في مصر وصاحب الباع الطويل في التصدي لافتراءات المستشرقين واتباع التغريب.

وجرى التكريم خلال افتتاح مؤتمر الرافعي الذي تنظمه محافظة الغربية ومجلة «الرافعي» في ذكرى ابن الغربية الاديب الكبير مصطفى صادق الرافعي والذي حضره الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة وفكري عبد الحميد محافظ الغربية..

كما كرم عدد من ادباء الغربية ومنهم الشيخ محمود شاكر وعبد الحكيم قاسم ومحمد المنسي قنديل وعبد الله شرف وابراهيم اصلان وجار النبي الحلو ومحمود كساب وسعد الدين حسن واحمد الشيخ وفاروق خلف واحمد عزت سليم.

وكانت عدة محافظات مصرية قد اتجهت لتكريم النابغين من ابنائها في مجالات الادب والفن والعلوم وفي مقدمتها محافظة المنيا التي تحتفل سنويا بذكرى الدكتور طه حسين.

عرب ● عجم

● **الامير عبد الله بن فيصل بن تركي** الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع يتلقى حاليا العلاج من وعكة مرضية خفيفة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. وقد غص جناح الامير عبد الله الذي سيخضع للعلاج والفحوصات بالمستشفى لمدة اسبوع بحشد من الأمراء والوزراء والاصدقاء الكثر.

الزملاء في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق بمكتب الرياض اطمأنوا امس على صحة الامير عبد الله وقدموا له باقة من الزهور باسم «الشرق الأوسط» وزميلاتها راجين الله سبحانه وتعالى أن يمده بالصحة والعافية.

●●●

● **الزميل تركي عبد الله السديري** رئيس تحرير الزميلة جريدة «الرياض»، غادر امس جناحه بمستشفى الملك فيصل التخصصي بعد تماثله للشفاء اثر الوعكة المرضية التي تعرض لها عقب وفاة ابن شقيقه عبد الله بن ناصر السديري الذي انتقل مؤخرا إلى رحمة الله تعالى.

●●●

● **صالح النصف** السكرتير الأول في السفارة القطرية في بون غادر العاصمة الالمانية متوجها إلى قطر بعد أن نقل للعمل في الادارة المركزية لوزارة الخارجية فيها.

●●●

● **محمد اسماعيل** رجل الاعمال اللبناني المعروف وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام كان خلالها موضع حفاوة من اصدقائه الكثر.

●●●

● **واجد دوماني** الدبلوماسي والاديب وصل الى الكويت من لندن في زيارة عمل تستغرق عدة اسابيع.

●●●

● **يوسف محمد يوسف سليمان** رجل الاعمال السعودي والمدير العام لشركة المتجر الوطني بالخبر، يحتفل غدا (الخميس) بافتتاح الفرع الجديد للشركة بمجمع يغلف الدولي التجاري بالخبر لينضم إلى اسرة فروع الشركة بانحاء المملكة العربية السعودية والبحرين.

●●●

● **الدكتور منير شماعة** اخصائي الكبد والجهاز الهضمي الشهير وصاحب زاوية «انت وطبيبك» صباح كل احد في «الشرق الاوسط» يمضي في لندن اجازة قصيرة يغادر بعدها الى بيروت ثم ينتقل الى جدة حيث سيستفيد مستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش من خبراته ليستقبل مرضاه في الفترة ما بين ٩ و١٩ يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد اقيمت عدة مآدب تكريمية على شرف الدكتور شماعة من قبل اصدقائه العرب الكثر في بريطانيا.

●●●

● **الدكتور حرب عطا الهرفي** اخصائي استشاري ورئيس قسم الحساسية والمناعة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض القى في السادسة من مساء امس الثلاثاء محاضرة بمبنى المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض حول الامراض التي تنتقل عن طريق الجنس والادمان.

●●●

● **عادل ابراهيم مرسي**، مدير علم شركة النصر لتعبئة الزجاجات بطنطا وصل الى جدة وذلك لأداء مناسك العمرة وزيارة مسجد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ومناقشة بعض المواضيع التجارية مع ذوي العلاقة من رجال الاعمال وكان موضع حفاوة بالغة من جميع محبيه في جدة.

●●●

● **عبد الرحمن محمد البليهد** الملحق في البعثة التعليمية السعودية في المانيا الغربية اهدى اعضاء السفارة السعودية في بون مجموعة من الكتب العلمية التي الفها والده المرحوم محمد بن عبد الله بن البليهد في حياته، ومنها كتاب: صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من آثار (خمسة اجزاء) وكتاب: بقايا الابتسامات ـ ابتسامات الايام في انتصارات الامام، وكتاب: ما تقارب سماعه وتباينت امكنته وبقاعه.. كذلك اهدى البليهد السفارة السعودية في بون مجموعة اخرى كي توضع في مكتبة السفارة وتكون مرجعا للزوار والباحثة والطلبة الذين يزورون السفارة.

●●●

● **محمد سعيد شختوري** الموظف في مستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض رزق وعقيلته مولودا سمياه المعتصم.

●●●

● **عبد الكريم علي عطية الغامدي** من منسوبي الاعلام الداخلي بفرع وزارة الاعلام في جدة غادر جدة الى فرنسا، لدراسة اللغة الفرنسية في دورة لمدة عامين مبتعثا من قبل وزارة الاعلام السعودية.

● **عمر باجمال**، نائب المدير العام لشؤون التخطيط والتنمية بالبنك الأهلي التجاري السعودي بجدة، استقبل كلا من **تسوجوسلتو اوهمورا و ميسلكو اوكي**، من قسم دائرة المعارف التابع لادارة المطبوعات في مؤسسة اساهي شيمبون اليابانية الشهيرة، وهما مصور ومنسقة المسلسل التلفزيوني الياباني الشهير «سيلك رود» أو «درب الحرير» والذي يرمز الى الصلات التجارية العريقة التي تربط بين الشرق والغرب.

ويعتبر ادراج المملكة العربية السعودية في هذا المسلسل التلفزيوني تأكيدا لاهتمام اليابان المتزايد بالتاريخ العريق للجزيرة العربية ومقارنة هذا التاريخ مع الحاضر المتطور.

وقد قام الصحافيان بجولة في ارجاء المبنى الرئيسي للبنك وعبرا عن اعجابهما الكبير بالتصميم المعماري له وبالتقنية الحديثة المستخدمة فيه.

●●●

● **محمد فل يحيى فل**، من منسوبي الاعلام الخارجي بفرع وزارة الاعلام السعودية في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر وسمياه «طارق».

●●●

● **جاك شيراك** رئيس الحكومة الفرنسية يقيم هذه الايام في الجنوب التونسي على المنطقة السياحية حيث يقضي اجازة العام الجديد كعادته كل عام.

مثل اليوم

● شبر من لية الخاروف ولا دراع من دنب التور..

أبيض وأسود

الصدق الرسمي على الطريقة العربية

من منا يستطيع أن ينسى هزيمة حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ كواحدة من أسوأ الهزائم التي تمر بذاكرة التاريخ العربي ؟

بل من يستطيع أن ينسى أكاذيب تلك الفترة التي كان اكتشاف حقيقتها يمثل اكبر صدمة للمواطن العربي تفوق في مرارتها هزيمة الأرض وهزيمة الآلة. ستة ايام، وهي عمر المعركة، كان كل عربي يجلس الى جانب مذياعه ينصت مصدقا الى كل ما كان يبث له من بيانات حربية تذاع على مدار الساعة «قتلنا من العدو الآلاف»، «دمرنا من الدبابات الآلاف»، «اسقطنا من الطائرات المئات». وظل العربي المسكين ينصت مصدقا ان معركة تقع في جبل النور في الوقت الذي كان فيه الاسرائيليون يستحمون في نهر الأردن. وكان صوت المذيع يلعلع «قواتنا باتجاه حيفا ويافا في طريقها لتحرير كل فلسطين»، حينما كانت قواتنا تعبر متراجعة قناة السويس مخلفة وراءها أرضا تفوق مساحة الارض التي استولى عليها الصهاينة منذ أن وطئت اقدامهم فلسطين. بعدها، وكما يقال انك لا تستطيع ان تكذب كل الوقت على كل الناس، اكتشف الناس الحقيقة المرة. ليس فقط نبأ الهزيمة بل ان كل البيانات الرسمية مكذوبة.

فالعربي لم يحدث له ان يقف وجها لوجه مع اكاذيب يمكن ان يكتشف حقيقتها. كان يؤمن بكل ما يقال وما تقول له حكومته طوال سنوات طويلة يسمع فيها الكثير من الشعارات والاحاديث ويسير في المظاهرات المنظمة ويطالع الصحف الرسمية، حتى كانت الهزيمة ومعها الحقيقة المؤلمة.

تذكرت هذا كله، وأنا اقرأ إجابة للمذيع المعروف احمد سعيد عن احداث ١٩٦٧ وقصة البيانات المكذوبة. فأحمد سعيد، وهو ينشر حاليا ذكرياته في «الشرق الاوسط»، صاحب الصوت المعروف إبان حقبة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وأحد أعمدة قراء البيانات الرسمية لتلك الحرب، في نظره، المذيع موظف حكومي وليس بشاهد عيان ولا ضابط في المعركة ومهمته تنحصر في قراءة ما يرده على طاولته. وهنا، ربما يختلف الكثيرون معه من أن دور المثقف أيا كان موقعه لا يمكن أن يكون مجرد ناقل لكل ما يقال له، بل يجب أن يتفق ويوافق فكره ورايه. على اية حال فالقصة ليست محصورة في مذيع أو حتى مسؤول إعلام، بل تعني كامل المؤسسة السياسية.

فمنذ تلك الأيام السيئة والعربي مصاب بداء الشك في كل ما يقراه وما يسمعه من بيانات رسمية حتى ولو كانت صادقة. فحرب عام ١٩٧٣ مثلا ظل الكثيرون يشككون في نتائجها حتى آخر يوم في المعركة، بل واستمر بعضهم يشكك في الحرب باكملها حتى بعد ان انقشع الغبار وكلها جاءت من نتائج صدمة ١٩٦٧ التي لا تزال ماثلة في ذهن كل عربي عاش تلك الايام.

والسؤال المطروح، هل تدرك المؤسسات العربية السياسية اهمية ذلك الدرس القاسي ؟ فتحاول ان توجد بينها وبين ابنائها أرضية من الصدق وعلاقة ثقة حتى في الأيام الصعبة، لأن هذه الرابطة هي التي تقرر في النهاية انسجام الطرفين وهي التي تحقق الاستقرار بدرجة ما. فالمسؤول الذي يعترف بالخطأ عندما يقع وبالهزيمة في اول ايامها يستطيع ان يحقق على الأقل تقبل مواطنيه له حتى وإن كان قد خسر معركة أو أثار فضيحة.

عبد الرحمن الراشد

قصائد وقصص عربية في ملف النادي الثقافي بالطائف

الطائف ـ واس: صدر عن النادي الادبي الثقافي بالطائف العدد الثامن من ملف النادي الذي ضم ١٣٨ صفحة من القطع المتوسط حيث احتوى على اربع قصائد للشاعر محمد أحمد الحساني وعبد الرحمن العشماوي والدكتور عبد الله البركاتي وعبد الله الرشيد إلى جانب احتواء الملف على قصص قصيرة لعدد من كتاب القصة منهم القاص ابراهيم الحمدان والقاصة عند باغفار والقاصة العراقية ميسون هاوي وعبد الله سعيد جمعان ومحمد الشقحاء.

كما تضمن الملف محاضرات متعددة منها محاضرة للمرحوم عبد السلام الساسي تحت عنوان «مدارس الأدب» ومحاضرة للدكتور حسن الهويمل عن الفكر والفن بين العزل والتورط، ومحاضرة للدكتور عبد الله الغذامي عن المنعطف النقدي بين علم الادب وعلم المضمون.

وتضمن الملف كذلك دراسة عن الرجولة الحقيقية والزائفة للدكتور اسعد الغليظ ودراسة عن كلود سيمون للسيد عبد الله هاشم.

وجاء في كلمة صدر بها الملف أن المسار الأدبي والفكري في المملكة أخذ يتبلور مع انطلاقة الاندية الأدبية التي استطاعت أن تكون ركيزة حقيقية للمسار الأدبي.

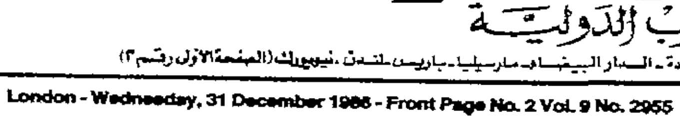
١٥ فرنسيا يعتنقون الاسلام

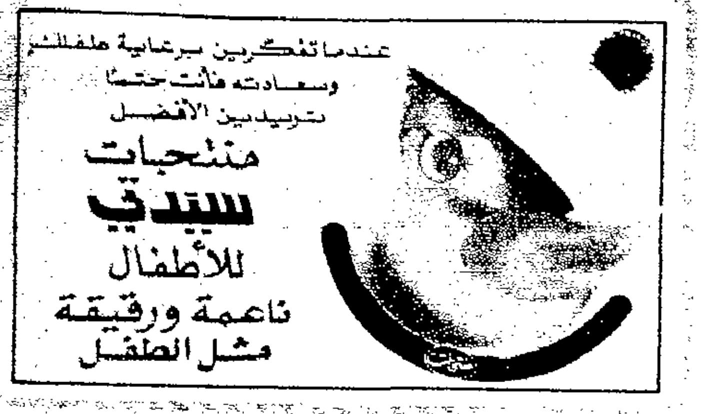
مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط»:

اعتنق اربعة عشر رجلا وامرأة من الفرنسيين الدين الاسلامي خلال الاسابيع القليلة الماضية على يد البروفسور محمد حميد الله في العاصمة الفرنسية باريس.

وقام بتعريفهم بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف بما شرح صدورهم لهذا الدين السماوي الخاتم وقد اعربوا بعد نطقهم بالشهادتين عن ارتياحهم وسعادتهم ان هداهم الله الى الايمان حيث وضعوا ارجلهم على أول طريق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 31 December 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2955
الاربعاء ٣٠ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦/١٢/٣١م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٥





مشكلات العالم الثالث تنتقل لأوروبا وأمريكا

محنة البحث عن مأوى في مدن الثراء بالغرب



لندن - «الشرق الاوسط»:

مع حلول برد الشتاء القارس في اوروبا، وموسم الثلوج والامطار، يعاني مئات الالوف من الاوروبيين، من المشردين والفقراء محنة قاسية، تتمثل في ايجاد مأوى مناسب يقيهم البرد والصقيع والامطار، حيث لا سقف يأويهم سوى اقواس الجسور وزوايا البنايات المهجورة.

وهذا المشهد الذي يضم هؤلاء التعساء الذين يفتقرون الى ابسط الحقوق الانسانية، لا تصادفه في الاحياء الفقيرة من بلدان العالم الثالث، بل في امهات المدن الاوروبية والامريكية الرئيسية مثل لندن وباريس ونيويورك. حيث الثراء والبذخ في اوجه الى جانب هذا الفقر المدقع.

ان مشهد هؤلاء التعساء المحرومين من سقف يأويهم، مألوف جدا لسكان لندن، حين يمرون من امام جسر «امبانكمانت» حيث العشرات يفترشون الارض تحت قوس الجسر وهم محرومون حتى من رواتب الضمان الاجتماعي والتي عادة ما تمنحها الدولة للعاطلين عن العمل، لعدم وجود عناوين ثابتة لهم مما تتطلبه شروط منح راتب الاعانة.

اما في نيويورك، فقد انتهت منظمة الامم المتحدة من تصوير فيلم وثائقي عن المشردين والمحتاجين الى مأوى في مدينة نيويورك الباذخة الثراء. هؤلاء الذين يفترشون الارصفة قرب منافذ المجاري حيث يتدفق الهواء الساخن منها والذي يتدفأون به في ليالي الشتاء المتجمدة.

وحتى المشروع الكبير الذي اقره الرئيس السابق جيمي كارتر الذي كان يهدف الى اسكان هؤلاء المشردين واعانتهم على اقامة مساكنهم بانفسهم، قد جمد تماما.

وقد حجب الكونجرس الامريكي مؤخرا مبلغ ٨٠ مليون دولار كان من المقرر ان يذهب كمعونة الى اولئك الذين يفتقرون الى سكن لهم لمساعدتهم في بناء منازلهم.

وهكذا ومع بدء موسم شتاء في كل عام تبدأ رحلة العذاب لمئات الالوف من سكان اعظم المدن ثراء وبذخا على وجه الارض.

سيارة باكستانية تسير بالطاقة الشمسية

إسلام آباد - كونا: تمكنت مجموعة من طلبة كلية الهندسة في كراتشي من تطوير اول سيارة باكستانية تسير بالطاقة الشمسية.

وصممت هذه السيارة لتسير بسرعة ٤٥ كيلومترا في الساعة ولتقطع مسافة تصل الى ٢٤٠ كيلومترا في اليوم.

صنع جسم هذه السيارة من مادة الالياف الزجاجية - الفيبر جلاس.

خطة كويتية لمكافحة القطط

الكويت - كونا: اصدر وزير الصحة العامة الكويتية الدكتور عبد الرحمن العوضي قرارا أمس بتشكيل لجنة لدراسة مكافحة القطط في الكويت برئاسة مدير ادارة الصحة العامة والتدريب الدكتور نوري الكاظمي.

وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن البلدية والهيئة العامة لشؤون الزراعة.

وستجري اللجنة الدراسات المتعلقة بانتشار القطط في الكويت وأسباب ذلك ووضع تصور كامل لخطة المكافحة اللازمة ومراحل تنفيذها والمدة اللازمة لذلك وتقدير احتياجات مشروع المكافحة من امكانيات مادية وبشرية.

صباح الخير

ربح كالخسارة

كانوا يقولون «عداوة الشعراء بئس المقتنى»، واليوم ربما اصبحت العبارة «عداوة الصحفاء (من صحافي للضرورة الشعرية حتى يستقيم الوزن) بئس المقتنى».

ولا اتحدث هنا عن صحافي عربي، مهما كان حصيفا فهو اهون على امته من هنة، بل صحافي «شغل برة»، اذا كتب اقام دولته واقعدها دون ان يحاول احد في الحكم او خارجه تذويبه بالاسيد، كله او بعضه.

وبدات افكر كيف خلف الصحافيون الشعراء وانا اقرأ عن القضية التي فاز بها الناشر روبرت ماكسويل، صاحب مجموعة الميرور، ضد مجلة «برايفت اي»، المتخصصة في شؤون الفضائح... الانكليزية طبعا.

وماكسويل ربح قضيتين واكثر من مئة الف جنيه، إلا انني بعد ان انتهيت من قراءة عدد المجلة عن خسارتها قررت ان ربح ماكسويل كان اسوأ من خسارته، لأن المجلة ارتدت عليه ببضعة عشر مقالا وخبرا مسحت به الارض مسحاً.

وبما انني لا احب ماكسويل وما ومن يمثل، فقد رأيت ان انقل الى القراء بعض معلومات «برايفت اي» بعد خسارتها المزعومة.

- ايان روبرت ماكسويل هو الاسم الرابع المعروف للمدعو جان لودفيك كوتش الذي انتحل ايضا اسم ل.دي موربيه و ل. آي. جونز.

- قال للجنرال جاروزلسكي ان بولندا تحتاج الى «مزيد من الشدة وربما القسوة» في سياستها العمالية، وساعد على اطلاق كتاب لحاكم بولندا العسكري، كما اقام علاقة وثيقة مع الزعماء السوفيات والصينيين.

- يحمل ماكسويل دكتوراه فخرية من جامعة موسكو، ومن الجمعية السوفيتية للدب القطبي، ووساما من الحكومة البلغارية التي عمل مرة مستشارا لها.

- اعلن بعد سيطرته على مجموعة «الميرور» انه لن يتدخل في عمل الصحافيين او يؤثر في قراراتهم، ثم أرسل مقالا كتبه احد مراسليه الى وزير العمل البريطاني لمراقبته قبل نشره.

- تملك اسرته شركة «بي.اتش.اف» المسجلة في ليختنشتاين، وهي من نوع سري للغاية فليس لها اعضاء او مساهمون او مشاركون، وحساباتها لا تظهر في اي سجل.

وبعد عشرات المعلومات الدقيقة من نوع ما سبق، زادت المجلة مقالا ساخرا جمعت فيه بين ماكسويل واتيلا وجعلتهما يشربان الانخاب من كؤوس على شكل جماجم.

ونشكو احيانا من اننا كعرب نجد انفسنا هدفا للصحافة الغربية إلا انني بعد ان قرأت حملة «برايفت آي» على ماكسويل حمدت الله على اننا هدف عابر لهم، لا دائم.

واخيراً فان تركت المجلة حسرة مهنية في قلبي، فهي ليست ان استطيع اطلاق لساني في الناس، كما فعلت، فليس لنا غير اصدقاء، وإنما دقة المعلومات والجهد الواضح في جمعها من ألف مصدر، فهذا الفرق بين صحافة ناجحة وصحافة متبجحة.

جهاد الخازن

الجمال.. والمسدس!

لولا لوح التصوير الذي امسك به عامل «الكلاكيت» في مقدمة الصورة، لبدا هذا المشهد وكأنه جريمة قتل حقيقية ستقترفها الزوجة الحسناء للتخلص من زوجها ربما بسبب الغيرة او طمعا في امواله. لكن من حسن حظ الزوج ان ما يجري ما هو الا مجرد تمثيل. اذ يقوم الممثلان - الزوجان في الحقيقة - مالجوزيا وستيسي كيتش باداء دوريهما في المسلسل الامريكي الجديد «اقتل جون دوي» الذي يجري تصويره في هوليوود.

وهذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها الزوجان مالجوزيا وستيسي معا في فيلم سينمائي او تلفزيوني منذ زواجهما السعيد الذي تم في يوليو (تموز) الماضي.

موسم التخفيضات بأسواق بريطانيا وأخطار استخدام بطاقات الائتمان

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأ موسم التخفيضات الشتوي في اسعار البضائع في بريطانيا مع حلول عطلة نهاية الاسبوع الماضي. وبلغت موجة الاقبال على الشراء حدا لم تشهده بريطانيا منذ اعوام طويلة. كما اعلن المسؤولون في المتاجر الكبيرة ان الموسم الحالي يبشر بنجاح كبير. وان عددا هائلا من المشترين اخذوا يستخدمون بطاقات الائتمان البلاستيكية بمختلف انواعها، مما يشجع عملية الشراء.

وشهدت بعض المخازن صفوفا طويلة من المنتظرين امام ابوابها، كانت طليعتها قد اتخذت اماكنها في الصف منذ عدة ايام من بدء الاعلان عن الموسم.

فالدرس اندرو ويلز من لندن كان من اوائل من وقف في صف الانتظار حتى يحصل على فرن «مايكروويف» بثمن ٥٠ جنيها استرلينيا فقط، بينما سعره الاصلي هو ٢٤٩ جنيها.

وقد خطط احد المتاجر الكبرى في لندن لأن يكون حجم التخفيضات التي سيقدمها لزبائنه في هذا الموسم الحالي بحوالي مائة الف جنيه استرليني، وسيكون معظمها في قسم المجوهرات والازياء النسائية. بينما اعلن متجر آخر انه سيمنح تخفيضات على بعض بضائعه تصل الى ٥٠ في المائة من الثمن الاصلي. ومن هذه البضائع، على سبيل المثال، سترة من جلد شمواه ثمنها الاصلي ١٢٩٥ جنيها ستباع بـ ٦٥٠ جنيها فقط، وطاقم لمائدة طعام ثمنه الاصلي ٣٠٩٨ جنيها سيباع بثمن ١٥٤٩ جنيها.

كما بلغ حجم الاقبال على البضائع المخفضة حدا ادى الى ان سلما كهربائيا قد تهشم تحت اقدام حشد المشترين الذين دخلوا الى احد المتاجر بمدينة برمنجهام.

ورغم ابتهاج اصحاب المتاجر من هذا الاقبال الكثيف على شراء البضائع المخفضة، إلا انهم حذروا الزبائن من الافراط في استخدام بطاقات الائتمان.

وقالوا ان ذلك سيثقل كاهل المشترين بديون قد يعجزون عن تسديدها، مما سيسبب مشاكل عائلية واجتماعية كثيرة. وان سهولة استعمال هذه البطاقات في عملية الشراء، وحجم التسهيلات الممنوحة بها، سيرخي عنصر السيطرة لدى المشترين امام اغراء البضائع والاسعار المخفضة لها.

لندن - «الشرق الاوسط»:

عائلة مكونة من خمسة اعضاء، قضوا جميعا نحبهم حين التهمتهم النيران التي شبت في البيت، بسبب شمعة.

فقد أقدمت الأم تريسا بوسوم (٣٤ عاما) على اشعال الشمعة لكي تتمكن من القراءة على ضوئها، لعدم قدرتها الوصول لزر المصباح الكهربائي لاضاءته نظرا لأنها مقعدة وتتنقل على كرسي ذي عجلات.

ولكن الشمعة سقطت، ولم تتمكن الأم المشلولة من التقاطها، فظلت تراقب بذعر النيران وهي تمتد لتلتهم كل شيء في المنزل. وعثر على جثتها متفحمة قرب كرسيها المتحرك.

كما عثر على جثتي ولديها سيمون (٩ اعوام) وبول (٦ اعوام)، مع ابنها الكبير البالغ من العمر اربعة عشر عاما.

أما الضحية الخامسة فكانت العجوز فلورنس كارتر (٧٠ عاما) والدة تريسا وجدة الاولاد.

أما الزوج بلتريك (٣٩ عاما) فقد نجا باعجوبة من السنة النيران حين أقدم على خطوة شجاعة لانقاذ عائلته. لكنه لم يوفق فيها، وخرج من المنزل المحترق بجروح عديدة. وهو مايزال يعالج من آثار الحريق ومن صدمة فقدان عائلته بكاملها.

اعتقال مكسيكي بأمريكا في محاولة لتهريب مخدرات قيمتها ٢٠ مليون دولار

توكسون (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعلن رجال الشرطة الامريكيون في ادارة مكافحة المخدرات انهم صادروا اكثر من مائتي كيلو من الكوكايين في اريزونا تصل قيمتها في السوق السوداء الى نحو ٢٠ مليون دولار.

وقد عثر على الكوكايين يوم الجمعة بعد ان اشتبه رجال الشرطة في سيارة رحلات يقودها شابان احدهما مكسيكي في الثامنة والعشرين من عمره اسمه جرمان كوادراس اسكالانتيه.

وبعد مطاردة للسيارة امكن توقيفها وبتفتيشها تبين ان بها مخدرات مخبأة في قاع سحري للسيارة وقد تمت تعبئته بعناية في ١٨ لفافة تقدم كهدايا العام الجديد.

١٥٠ عملية جراحية للقلب في انتظار الدكتور مجدي يعقوب

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد فتح الله:

اكتملت الاستعدادات بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة، لبدء العمليات الجراحية التي سيجريها جراح القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب وفريق الاطباء المرافق له في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل بمركز القلب بالمستشفى.

ويأتي اجراء هذه العمليات في اطار الاتفاق الذي تم مع الدكتور مجدي يعقوب باجراء عمليات جراحية متقدمة بمستشفى الدكتور فقيه كل شهرين وتشمل هذه العمليات ترقيع الشريان التاجي واصلاح العيوب الخلقية في القلب وتغيير واستبدال وتوسيع بعض صمامات القلب التالفة ومتابعة الحالات التي اجريت لها العمليات خلال الزيارة السابقة.

وبلغ عدد الحالات التي سجلت لدى المستشفى قبل اسبوع من بدء زيارة الجراح العالمي ١٥٠ حالة.

وبعد سفر الدكتور مجدي يعقوب مباشرة سيحضر البروفيسور لوك المساعد الاول لمجدي يعقوب لمواصلة اجراء العمليات خلال شهر يناير قبل ان يبدأ الفريق الطبي لجراحي القلب الكنديين والمكون من اساتذة بجامعة مونتريال بكندا تم التعاقد معهم للعمل بمركز جراحة القلب بالمستشفى خلال العام الحالي.

تحسن الجو في مصر وفتح ميناء الاسكندرية

الاسكندرية - ق. ن. ا: اعيد أمس فتح بوغاز ميناء الاسكندرية امام حركة الملاحة بعد ان تحسنت الاحوال الجوية وهدأت سرعة الرياح التي شهدتها المدينة على مدار الايام الخمسة الماضية.

وكان الميناء قد أغلق صباح امس الأول للمرة الثالثة خلال خمسة ايام بسبب سوء الاحوال الجوية وارتفاع الموج في البحر المتوسط والذي وصل الى اكثر من اربعة امتار مما اعاق حركة الملاحة في الميناء وأدى الى غرق سفينة بضائع من هندوراس بالقرب من الميناء وفقدان احد افراد طاقمها.

رحلة بالجمال عبر اوروبا

عمان - الوكالات: قرر فريق من الرحالة الاردنيين يضم اربعة رجال وطفل القيام برحلة على ظهور الجمال من مدينة العقبة جنوب الاردن الى عدد من الدول الاوروبية.

وستشمل الرحلة التي تبدأ من مدينة العقبة مرورا بعمان كلا من سورية وتركيا واليونان ويوجوسلافيا وايطاليا وسويسرا والنمسا والمانيا الغربية وفرنسا واسبانيا.

وستستغرق ١٣٠ يوما يقطعون خلالها مسافة ٦٥٠٠ كيلومتر.

وينتظر ان تبدأ الرحلة في ١٥ مارس (آذار) المقبل حيث يكون الطقس مناسبا في الدول الاوروبية. وستنتهي امام قصر الحمراء بمدينة غرناطة في اسبانيا.

وتهدف الرحلة الى التعريف بالتقاليد العربية والتأكيد على ان الماضي الحضاري لم يندثر وان الجمال رمز البداوة والصحراء قديما وحديثا تمثل الاصالة في العادات والتقاليد.

ويصطحب الرحالة معهم في هذه الرحلة مطبوعات ومنشورات سياحية واعلامية اردنية وعربية بالاضافة الى هدايا سيقدمونها الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية للمدن التي يمرون بها.

٢٥٠٠ جندي يشتركون في حملة مرورية ليلة العام الجديد بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

جندت اجهزة الحرس الوطني في تونس المسؤولة عن حركة المرور ٢٥٠٠ جندي للسهر على ضمان سلامة قائدي السيارات في الطرق بمناسبة احتفالات العام الميلادي الجديد.

واعلن قائد الحرس الوطني السيد الحبيب عمار ان حملة وقائية واسعة ستنظم على كافة الطرقات وتبدأ من الليلة وتستمر حتى الخامسة من صباح غد.

وستتوزع المجموعة الامنية على جميع شبكات الطرقات في شكل دوريات ثابتة في نقط معينة ودوريات متنقلة بسيارات عسكرية ومدنية للتنسيق بينها وللمراقبة.

وستعزز هذه الوسائل البشرية منها والمادية طائرات هليكوبتر وضعتها ادارة الحرس الوطني تحت تصرف المشرفين على الحملة الوقائية لمزيد من التنسيق بين مختلف الدوريات.

وقد تعود التونسيون على السهر في ليلة بداية العام الجديد والكثير منهم ولا سيما من بين سكان المدن يقضون السهرات خارج بيوتهم سواء في بيوت الاصدقاء او في الفنادق.

وكانت اجهزة الامن والحرس الوطني قد نظمت في العام الماضي حملة وقائية مماثلة كانت نتائجها ان لم يسجل اي حادث مرور في ليلة رأس السنة الجديدة.



صباح الخير

البصل والتاريخ

كان الامبراطور نيرون - الذي احرق روما - يحب البصل، ويظن انه يحسن صوته.. ويساعده على الغناء. ولعله كان يأكل البصل وهو يمسك قيثارة ويغني بينما روما تحترق.. وكان «ابو قراط ابو الطب يعتقد ان البصل يفيد البصر.. وفي كتاب نشر من ٤٠٠ سنة تحت عنوان «الاعشاب المفيدة» ان البصل يعيد الشعر للاصلع.. وانه يشفي من نوبات الروماتيزم.. ويعالج عضة الكلب.. ويفيد في الهضم الى آخره..

واثناء الحرب الاهلية الامريكية.. وفي احدى المعارك الفاصلة التي كان يقودها الجنرال جرانت.. فوجئت وزارة الحربية برسالة عاجلة منه يقول فيها: ارسلوا بصلا.. وإلا سنهزم.. وفي اليوم التالي كانت ثلاثة قطارات محملة بصلا تصل الى موقع المعركة.. فقد انتشرت الدوسنتاريا بين الجنود.. وكان جرانت يعتقد ان البصل يشفي منها.. وعلى كل حال لقد تغير وجه التاريخ فقد انتصر جرانت في معركته الحاسمة.

ومنذ عرف الانسان البصل قبل ٥ آلاف سنة في آسيا الوسطى والناس ينسبون اليه شتى الفوائد، والابحاث الطبية الحديثة تؤكد انه يفيد في تطهير الدم.. وفي تخفيض ضغط الدم..

ويقول الطباخ الشهير «انطوان جيلي»: «ان البصل هو سيد المطبخ»، فكل بصلا على مسؤولية نيرون وجرانت وانطوان جيلي...

عبد الله باجبير

هامش: البصل نبات عشبي، وهو ضئيل القيمة الغذائية، وقد عرفت زراعته منذ عهد الفراعنة على الاقل.. ويعتقد ان منشأه كان في حوض البحر الابيض المتوسط.

نكتة اليوم

تفكير

المدرس: ماذا يحدث لرجل يفكر في جسمه ولا يفكر في نفسه؟

التلميذ: يصاب بالسمنة!

من القارىء:
ياسر قربون



